الأخبار
al-akhbar

الجمعة 19 تشرين الثاني 2010
العدد 1272 السنة الخامسة
vendredi 19 novembre 2010 no 1272 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

عبد اللّه يدعم التفاهم الآن وعبد العزيز إلى دمشق للحسم

تفاصيل تسوية الفرصة الأخيرة

عولمة الأطلسي

[24ـ22]

متظاهر ضدّ حلف شمالي الأطلسي في لشبونة أوّل من أمس (دومينيك فاجيه ـ أ ف ب)

10
وليد البستاني: بطلُ هرَبٍ جديد من سجن رومية العسكري صبيحة العيد

12
قصص من معابر القلق على الحدود اللبنانيّة ـ السوريّة في البقاع

16
ندوة الداعية عمرو خالد في الإسكندريّة: ترويج للحزب الحاكم ضدّ «الإخوان»

20
قراءة لجولة محادثات إيران مع مجموعة الـ 1+5: من أجل مفاوضات مثمرة

30
ليونيل ميسي يطيح البرازيل ويفتح صفحة جديدة مع منتخب بلاده

tgf T. GARGOUR & FILS S.A.L. The Exclusive and Sole Agent
Dora: Tel. 01. 255366, Bouar: Tel. 09. 446222, www.mercedes-benz.com.lb

قضية اليوم

خلال الزيارة الثنائيّة للأسد وعبد الله الى بيروت في تموز الماضي (أرشيف ـ أ ب)

هذه بنود التسوية ... وهذه إشاراتها

يتواصل تبادل الرسائل السورية والسعودية. والحديث الإيجابي الذي صدر عن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ثم عن الرئيس سعد الحريري، كما تأجيل ملف شهود الزور له ما يبرره. فالمساعي الهادفة إلى نزع فتيل الانفجار مستمرة أكثر من السابق. والأمل بنجاحها قائم.. والفشل ايضا

ابراهيم الامين

يعتقد مرجع سياسي واسع الاطلاع أن المفاوضات الجارية بين السعودية وسوريا بشأن الملف اللبناني تقترب من لحظة الحسم، كاشفاً عن زيارة حاسمة مرتقبة للأمير عبد العزيز بن عبد الله إلى دمشق لبتّ أمور عالقة تتعلق بما يفترض أنه «تسوية تجنّب لبنان الانهيار». وبحسب المرجع، فإن «المناخات كانت إيجابية للغاية، وهناك إشارات كثيرة تدل على احتمال حصول التسوية، برغم كل الأجواء الملبدة القائمة إلى الآن». وبحسب المعطيات المتوافرة، فإن قاعدة التسوية تقوم على أسس أبرزها:

أولاً: لا مجال لأي تفاوض أو تفاهم بعد صدور أي قرار اتهامي عن المدعي العام دانيال بلمار. وإن حزب الله يرفض رفضاً مطلقاً وقاطعاً أي نوع من التحاور معه على أساس أنه متهم.

ثانياً: إن التسوية يجب أن تتم قبل صدور القرار الاتهامي، ويجب أن تتضمن إجراءات قد يكون لها تأثيرها المانع لصدور القرار الاتهامي أو تكون حاسمة في وأد القرار في مهده.

ثالثاً: إن التسوية تقوم على أساس إطار عام لحل مشكلة المحكمة والقرار الاتهامي على نحو شامل غير قابل للنقض، ما يعني أن أي تفاهم يجب أن يمنع العودة الى المحكمة الدولية مرة جديدة.

رابعاً: إن التسوية يجب أن تكون مضمونة من جانب سوريا والسعودية وبمباركة إيرانية ودعم عربي ومن بعض العواصم الغربية.

إشارات داعمة للتفاؤل

غير أن المرجع المعني، والذي يظهر تفاؤلاً جدياً بإمكان حصول هذه التسوية، لا يستبعد حصول تعقيدات من النوع الذي يمنع حصولها، لكنه يشير إلى بعض الإشارات الهامة في سياق تبرير التفاؤل ومنها:

أولاً: إن الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، بات على اقتناع تام بأن التسوية أمر ضروري لمنع الانفجار، ولحفظ الوضع القائم في لبنان، ولمنع أي تدهور من شأنه إطاحة كل النفوذ السعودي القائم الآن في لبنان، ولمنع تمدد خسارة العراق باتجاه لبنان.

ثانياً: إن ملك السعودية ردد أمام معنيين من لبنان ومن الخارج أنه مقتنع بأن الآلية القضائية القائمة حالياً، قد تؤدي الى أزمة تطيح كل إرث الحريري، وأنها لن تحقق العدالة وليس بالضرورة أن ينجم عنها معرفة الحقيقة.

ثالثاً: إن الملك السعودي قال أمام مسؤولين لبنانيين إن الجريمة التي وقعت وأدّت الى اغتيال الرئيس رفيق الحريري، يجب أن تعالج وفق منطق يمنع تحولها الى جريمة متمادية، وإنه أبلغ الى الأميركيين وإلى جهات أخرى، أنه من أولياء الدم، وهو لا يريد للجريمة أن تكون سبباً في سقوط المزيد من الدماء أو الخسائر. ولما سأله أحد ما مباشرة، أجابه الملك: الله يرحم رفيق الحريري.

وفي جانب آخر، يبدو أن هناك إشارات ناجمة عن وجود «مخاوف جدية» في أمكنة أخرى، منها:

أولاً: محيط الرئيس سعد الحريري، ولا سيما من أنصاره المقربين، ومن الطائفة السنية على وجه الخصوص، ما يدفع بقسم كبير من هؤلاء الى دعم التسوية، وخصوصاً أن المواجهة قد لا تبقي شيئاً.

ثانياً: إن التيار المعارض للتسوية، والذي يتلقى الدعم الأميركي المباشر، والتعليمات أيضاً من السفير جيفري فيلتمان، لا يملك حيثية من شأنها تعطيل أي تسوية. كما أن هذا الفريق لا يجيب الحريري عن سؤاله الدائم: وماذا سيفعل الأميركيون إذا استولى حزب الله على البلاد؟ كما أن هذا التيار محصور الآن بفريق القوات اللبنانية ومعها الرئيس أمين الجميل والبطريرك الماروني نصر الله صفير.

الملك عبد الله يدعم التسوية ويحض عليها: الله يرحم رفيق.. والمهم منع تمادي الخسائر

زيارة حاسمة لعبد العزيز إلى دمشق وقلق غربي وإسرائيلي من استيلاء حزب الله على كل لبنان

قلق أجنبي وإسرائيلي

ثالثاً: إن عواصم أجنبية كثيرة، وأخرى عربية، تعرب عن «خشية حقيقية وجدّية من انهيار عام يصيب التركيبة السياسية والأمنية القائمة في لبنان حالياً إذا قرر حزب الله وحلفاؤه المبادرة على الأرض رداً على أي قرار اتهامي، حتى من دون اللجوء الى السلاح. وهؤلاء يظهرون خشية على تعرض نفوذ دولهم ومصالحها في لبنان الى خطر كبير قد يصل الى حدود خروجهم نهائياً من هذا البلد.

رابعاً: يبدو أن القلق ينتاب دولاً أخرى، من بينها إسرائيل؛ فبينما كانت هي تتوقع أن يؤدي القرار الاتهامي الى انفجار بوجه حزب الله، تحذّر اليوم من أن الانفجار قد يؤدي الى استيلاء حزب الله على كل لبنان وكل مؤسساته السياسية والأمنية خلال وقت قصير، ما يجعل لبنان مركزاً معادياً بكل ما يحتويه، وهو سبب سوف يدعو الى التعجيل بقرار الحرب من جانب إسرائيل، وهي غير جاهزة أبداً لمغامرة بهذا الحجم.

خامساً: إن الولايات المتحدة لا تقدّم أي إجابة عن أسئلة قوى محلية وإقليمية تتعلق بالخطوات التي تنوي واشنطن اتخاذها إذا أقدم حزب الله على خطوات ميدانية تطيح الحكم القائم. وإن المسؤولين الأميركيين يكتفون بالإشارة الى المجتمع الدولي والقرارات التي سوف تصدر عن الأمم المتحدة وخلافه، وهو الكلام الذي لا يعني شيئاً لفريق السعودية والحريري. بل هو يشير إلى أن واشنطن لن تفعل أكثر مما فعلته في 7 أيار، لناحية الاكتفاء ببيانات الإدانة.

إطار التسوية

وبحسب الجهات المعنية، فإن المفاوضات الجارية حتى الآن تركز على سلّة من البنود، فيها شق يتصل بالتحقيق الذي يديره بلمار، وشق آخر يتعلق بالوضع الحكومي والسياسي في البلاد. وواضح أن هناك من يسعى إلى مقايضة قد لا تكون كما يتمناها فريق الحريري.

لكن هذه البنود تتضمن بوضوح الآتي:

ـ إعلان لبنان تخلّيه عن التفاهمات الموقعة مع الأمم المتحدة بشأن قيام المحكمة ونزعه الشرعية الدستورية عن كل ما حصل سابقاً، وذلك ضمن سياق ينتهي الى خطوات في المجلس النيابي.

ـ إعلان لبنان وقف مساهمته المالية في تمويل المحكمة من خلال قرار يصدر عن المجلس النيابي وبالتالي عن الحكومة.

ـ إعلان لبنان سحب القضاة اللبنانيين الممثلين في المحكمة وترك أمرها الى الجهات الأخرى في العالم.

ـ إقرار تفاهم سياسي داخلي لتنظيم عملية «إبطال مسبق لأي قرار اتهامي»، ما يعني إعادة الاعتبار إلى الوضع الحكومي بطريقة فاعلة أكثر، وبما يترافق مع تفاهمات على خلق مناخات من الثقة تتيح لرئيس الحكومة القول إنه يقوم بعمله من دون عرقلة كما يفترض الآن.

ـ التفاهم ضمناً على صيغة تضمن الاستقرار الحكومي والأمني والسياسي لفترة قد تمتد الى موعد الانتخابات المقبلة وخصوصاً الانتخابات الرئاسية.

سيناريو اليوم التالي

وإذا ما قيّض لهذه التسوية أن تكون، فإنه يمكن تخيل الجلسة الأولى من تنفيذها على النحو الآتي:

التاريخ: عشية صدور القرار الظني؟

المكان: قاعتان في الضاحية وقريطم حيث توضع شاشة كبيرة في كل منهما.

المتحاوران: السيد حسن نصر الله والرئيس سعد الحريري.

جدول الأعمال: شروط تسوية تمنع انفجار البلد بسبب المحكمة.

السيد نصر الله يضع أمامه أوراق التفاهم السوري ـ السعودي، فيما ينهمك الحريري بتركيب سماعات خفية في أذنيه (Ear phone) حيث يكون على الطرف الآخر السفير جيفري فيلتمان.

يرحب السيد نصر الله بالحريري ويكرر أمامه أن حزب الله لا يريد إلا التهدئة، وأنه مستعدّ للمساعدة حيث يجب، لتجاوز تداعيات أي قرار يتخذه الحريري.

يستمع الحريري ويدخل مباشرة في الموضوع:

ـ أنا مستعدّ، لكن ماذا سوف تقدمون لي في المقابل؟

ينظر السيد نصر الله أمامه ليراجع ورقة حول مطالب متوقعة من الحريري ويقول له:

ـ إن كل ما يتعلق بالمقاومة وبسلاحها وعملها وأمنها، ليس للتفاوض هنا أو في أي مكان، فما الذي تبحث عنه؟

لا ينتظر الحريري السؤال حتى يبدأ الكلام:

ـ أنا أعرف ذلك، لكنني هنا بصدد سؤالك عن مصير الحكومة، وهل تقدمون لي العون في مواجهة العراقيل التي تقوم في وجهي.. يعني هل تقبل يا سيد بما يفعله معي شربل نحاس..هل تقبل...

يصمت الحريري قليلاً، ليتبين أنه يستمع الى فيلتمان يقول له بإلحاح:

-Who is Sharbel? Ha! Ask him about arms

يخفض الحريري رأسه ويميل جانباً ويتحدث بصوت خافت كي لا يسمعه نصر الله، ويتوجه الى فيلتمان:

ـ تعال أنت واسأله عن السلاح أو أرسل له إسرائيل لتأخذ السلاح، أنا هنا أسأل عن الممكن وعما يعنيني، شربل نحاس هو مصيبتي الكبرى...

يستمر الحديث لوقت طويل، لكن ثمة ما هو بحاجة إلى تدقيق: هل هناك إمكانية للمساومة على رأس شربل نحاس؟ يعني هل يقايض حزب الله ملف المحكمة بملف الإصلاحات الداخلية الضرورية؟ هل بمقدوره ذلك، وإذا رفض، فماذا بإمكان الحريري أن يفعل؟

هذا هو السؤال الفعلي قبل صدور القرار الاتهامي، أما إذا صدر القرار ولم تكن التسوية قائمة، فلذلك حديث آخر، حيث لا حوار ولا من يحاورون!

تقرير

إسرائيل «تشرد» الغجر ولا تعيدها إلى لبنان

في توقيت يثير غير تساؤل بشأن أبعاده واستهدافاته، وبعد أربع سنوات من صدور قرار مجلس الأمن الدولي 1701، قررت إسرائيل أن تقدم نفسها كمن ينفذ متطلبات القرار من خلال سحب قواتها من الشطر الشمالي من قرية الغجر بالاتفاق والتنسيق مع قوات اليونيفيل. وإذا كان واضحاً أن «الصحوة الإسرائيلية المتأخرة»، لا يمكن فصلها عن حسابات تتناغم مع السياسة الأميركية في لبنان، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو عن ماهيّة هذه الحسابات في توقيت يتميز بأن العنوان الأبرز للصراع الدائر، بين قوى تتكئ إلى تجربة المقاومة في تحرير الأرض والدفاع عن لبنان في مواجهة التهديدات والاعتداءات الإسرائيلية، وأخرى تراهن على عواصم القرار الدولي الداعمة لتل أبيب، يتمحور حول تمرير قرار «قضائي» دولي يتهم المقاومة باغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري.

صادق المجلس الوزاري الأمني الإسرائيلي المصغر، أمس، على خطة الانسحاب من الشطر الشمالي لقرية الغجر الواقع ضمن الأراضي اللبنانية، وتسليمه إلى قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، في موقف ينطوي على شرط عدم إعادته إلى السيادة اللبنانية.

وأوضح بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن «اللجنة الوزارية الأمنية قررت اليوم (أمس) الموافقة على مبادئ الاقتراح الذي قدمته الأمم المتحدة وقائد اليونيفيل لانسحاب قوات الجيش الإسرائيلي من الشطر الشمالي لبلدة الغجر الى جنوب الخط الأزرق»، فيما أشارت تقارير إعلامية إسرائيلية الى أن المجلس الوزاري قرر تكليف الجيش ووزارة الخارجية البدء بمفاوضات مكثفة مع اليونيفيل من أجل بلورة ترتيبات أمنية، تعرض أمام المجلس خلال 30 يوماً، حيث يقرر في أعقابها الموعد المحدد للانسحاب.

عبر أهالي الغجر عن انزعاجهم من تقسيم بلدتهم (أ ب ـ سيبستيان شاينر)

في موازاة ذلك، أوضح المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية ييغال بالمور، لوكالة فرانس برس، أنه بعد الانسحاب «لن يكون هناك قوات ولا شرطة وقوى أمنية إسرائيلية في شمال القرية نظراً الى إعلان اليونيفيل أن المنطقة خاضعة للسيطرة اللبنانية أمنياً».

في المقابل، أكد المتحدث باسم اليونيفيل لوكالة فرانس برس في بيروت أن المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية أطلع الجنرال آسارتا كويفاس شخصياً على القرار، مضيفاً: «ننتظر إشعاراً رسمياً للحصول على مزيد من التفاصيل. ومن المهم الحصول على موعد للانسحاب الإسرائيلي من المنطقة».

وعن الأهداف السياسية التي يسعى إليها صناع القرار في تل أبيب، ذكرت صحيفة هآرتس أن إسرائيل تعتزم مطالبة الأمم المتحدة بإصدار بيان تعلن من خلاله أن الدولة العبرية لم تعد، بعد انسحابها من قرية الغجر، تخرق الحدود الدولية مع لبنان وأنه ليس هناك أي مطالب إقليمية أخرى تجاهها، مثل الانسحاب من مزارع شبعا، هذا الى جانب الاتفاق على أن تعمل اليونيفيل على منع دخول مسلحين أو جهات جنائية من الأراضي اللبنانية الى القسم الشمالي من الغجر.

بالرغم من أن الحكومة اللبنانية لم تعلن موقفها الرسمي، حتى الآن، من الصيغة المتبلورة بين إسرائيل واليونيفيل، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في بيان وزعه مكتبه، عن ترحيبه بـ«القبول من حيث المبدأ لاقتراح الأمم المتحدة انسحاب جيشها من شمال الغجر وإعادة تموضعها جنوب الخط الأزرق»، مشيراً الى أن الانسحاب «خطوة مهمة نحو التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي 1701 الصادر عام 2006» حسب تعبيره. أضاف البيان أن الأمم المتحدة تنوي مواصلة العمل الوثيق مع الأطراف كلها في المرحلة المقبلة «من أجل حلّ الوضع النهائي للغجر» في تعبير يستخدم للمرة الأولى تجاه احتلال قطعة من الأراضي اللبنانية.

كما هو متوقع، لم تتأخر كل من واشنطن وباريس ولندن بمباركة القرار الإسرائيلي، متجاهلة حقيقة أن لبنان الرسمي لم يعلن موقفه من كل هذه الصيغة وما تتضمنها من ترتيبات، وأشادت الولايات المتحدة بموافقة الحكومة الإسرائيلية على سحب قوّاتها من القسم الشمالي من قرية الغجر، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية فيليب كراولي في بيان إن «الولايات المتحدة تشيد بالإعلان (...) وتدعو إسرائيل والأمم المتحدة الى تسوية سريعة للتفاصيل التقنية التي من شأنها أن تتيح تطبيق هذا الاقتراح». بدورها، رحبت الخارجية الفرنسية بالقرار الإسرائيلي ودعت الى «الانسحاب في أسرع وقت». وقالت مساعدة الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية، كريستين فاج، إن «هذا القرار يصب في اتجاه تطبيق الالتزامات المنصوص عليها في القرار 1701 واحترام وحدة أراضي لبنان». ورحب وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، ألستير بيرت، بقرار إسرائيل سحب قواتها من القسم الشمالي من قرية الغجر الواقعة على الحدود اللبنانية، واصفاً إياه بالخطوة الإيجابية وأنه إشارة الى التقدم في المنطقة.

وقد عبّر سكان الغجر عن معارضتهم لتقسيم قريتهم، وقال المتحدث باسم المجلس المحلي في القرية نجيب خطيب لإذاعة الجيش الإسرائيلي، إن الانسحاب من الغجر «سيؤدي إلى نشوء مشكلة كبيرة وسيضطر سكان القسم الشمالي إلى العبور إلى القسم الجنوبي عبر حواجز عسكرية من أجل التوجه إلى العيادة أو المدرسة في كل صباح، ومجرد التفكير في ذلك هو أمر مروّع».

من جهة أخرى، طالب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال استقباله نائب رئيس الوزراء الروسي فيكتور زوفكوف بإلغاء صفقة تزوّد روسيا بموجبها أسلحة إلى لبنان.

وذكرت صحيفة «هآرتس» أمس أن نتنياهو طلب من زوفكوف أن تعيد روسيا النظر في صفقة الأسلحة التي تشمل تزويد لبنان طائرات مروحية مقاتلة ودبابات وأسلحة أخرى. وقال نتنياهو للمسؤول الروسي إن «على روسيا أن تأخذ بالحسبان أن أي أسلحة يتم تزويدها للجيش اللبناني قد تصل في المستقبل إلى أيدي حزب الله».

رسائل إلى المحرر

قتل السريان

حصلت مجزرة قتل المسيحيين السريان في العراق. قُتل أكثر من خمسين شخصاً وجُرح أكثر من ستّين وهم يصلّون في كنيسة سيدة النجاة، بعد احتجازهم رهائن من قبل تسعة مسلّحين، بينهم انتحاريٌّ فجّر نفسه وقتل الثمانية الآخرين، وبعد هجوم من قوات الأمن العراقية في محاولة لتحرير الرهائن، وقُتل البعض منهم، بسبب حجز امرأتين أسلمتا أخيراً، لدى الكنيسة القبطية في مصر، كما ذكرت وسائل الإعلام عن ناطق باسم «دولة العراق الإسلامية».

إن المخيف في هذه المجزرة أنه قد يكون لها هدف أكبر ممّا أُعلن، ولا تعرَف أبعاده «الإستراتيجية»، حتى للّذين نفّذوها وتبنّوها، إذ هم لا يعرفون تماماً الأذى الذي سبّبوه للمسلمين كأناس وللإسلام كدين، بقتلهم مصلّين في كنيسة! وهم إن كانوا يعرفون تكون المصيبة أكبر! ولكن على الأرجح، وكما هو معروف أن منفّذي أي مجزرة أو عملية قتل لا بد أن يكونوا مقتنعين بأفكار ومفاهيم معيّنة تدفعهم إلى القتل، كأنهم يأخذون حقهم بيدهم أو يدافعون عن هذا الحق! أما «المخطّطون»، فهم في العادة يبتسمون وهم يشربون نخب «المجزرة»!

وهنا، إذا نظرنا إلى هذه المجزرة التي حصلت في العراق من منظار استراتيجي، وعن بُعد، ثم حاولنا وضعها في الصراع الدولي الخفي منه والمعلن، وهو محاربة الإرهاب، حينئذٍ تصبح هذه المجزرة وغيرها «حجّة» مقنعة للرأي العام العالمي لخوض حرب لها أول وليس لها آخر تختبر فيها أحدث الأسلحة المتطورة، وخاصة الطائرات والصواريخ ضد الإرهاب والإرهابيين في عدة مناطق وبلدان. وبالطبع، سيكون مسيحيّو العراق، وخاصة السريان، «حجّة» مقنعة أيضاً لكل من أميركا وإسرائيل كمدافعين عن الديموقراطية والحرية والسريان (المسيحيين الأوائل) الذين تكلم السيد المسيح بلغتهم السريانية!

أما لبنان، فقد يمثّل ملجأً للسريان إلى حين العودة! ويوفر المسكن والرعاية الاجتماعية، ولربما «التوطين»!

فيصل فرحات

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

جنبلاط لدمشق: عبر الحريري أف

يكاد لا يمرّ يوم إلا يصدر موقف يعلّق الآمال على جهود السعودية وسوريا اللتين تملكان، في الغالب، سرّ الحلّ لتجنيب النزاع الداخلي الوصول إلى المواجهة. لكن التسليم اللبناني لا يلقى، في الظاهر على الأقل، حماسة مماثلة في دمشق والرياض، إذ تؤثران الصمت

يقطّع سيد المختارة الوقت ريثما تنجز الرياض جهدها لمعالجة الأزمة (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

كانت دمشق تنتظر الأسبوع الماضي ابن الملك السعودي ومستشاره الأمير عبد العزيز بن عبد الله لعقد جولة جديدة من المحادثات، بعض بنودها يتناول الوضع اللبناني. لكن زيارة الرئيس السوري بشّار الأسد لرومانيا في 10 تشرين الثاني أرجأتها، فأعيدت برمجتها إلى ما بعد الأعياد.

إلا أن دمشق تتعامل، في مقاربة المشكلة اللبنانية، رغم إصرارها المعلن على أنها غير معنية بالمحكمة الدولية، على أساس أن التعويل الرئيسي لانتزاع موقف جدّي وحاسم من رئيس الحكومة سعد الحريري وحلفائه حيالها، يتركز على حصر تخاطبها مع الملك السعودي عبد الله.

مرور بعض الوقت لا يقلق الرئيس السوري أو ينتزع زمام المبادرة من يديه، وهو ينطلق، تبعاً للمطلعين على موقفه، من مسألتين: أولاهما أنه لم ييأس من دور الملك في إحراز تقدّم توصّلاً إلى موقف لبناني يتنصّل من المحكمة الدولية في ضوء الاقتناع بأنها مسيّسة. وثانيتهما أن الحريري لن يتخذ موقفاً كهذا لا تحضه المملكة عليه.

في القمّة الأخيرة التي جمعته به في مطار الرياض في 17 تشرين الأول، سمع الرئيس السوري من الملك السعودي الآتي: لا تكمن المشكلة في أن لا يقول الحريري إن المحكمة الدولية غير شرعية أو إنها مسيّسة، بل في سبل تطويق الموقف الأميركي المعاكس.

ثم أبلغ عبد الله إلى الأسد أنه لم ينجح حتى الآن في التوصّل مع الأميركيين إلى حلّ لهذا الموضوع.

بدورهم، المطّلعون على موقف الرئيس السوري يشيرون إلى الآتي:

1 ـ لا يعتقد الأسد بأن المشكلة تقيم عند عبد الله الذي، بحسب الأسد، لديه النيّة والإرادة والسعي إلى تحقيق ما اتفق عليه معه في شأن المحكمة الدولية.

2 ـ لأن التدخّل الأميركي يقف حجر عثرة في طريق جهود الملك السعودي، لا يرى الرئيس السوري بدأً من الانتظار وتجميد الأزمة الناشبة بين اللبنانيين حول القرار الاتهامي والمحكمة الدولية، إلى حين نجاح الرياض في إحراز تقدّم حقيقي في المعالجة المتفق عليها مع دمشق.

برّرت هذه الخلاصة عدم استعجال سوريا وحلفائها بتّ ملف شهود الزور في مجلس الوزراء، في جلسة 10 تشرين الثاني، كجزء لا يتجزأ من المشكلة الأم التي هي الخروج من المحكمة الدولية. أتاح هذا الجمود لرئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الاستمرار في مسعى التفاهم والتوافق على إحالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي من دون الاحتكام إلى التصويت في مجلس الوزراء، توطئة لموقف متدرّج من القرار الظني والمحكمة الدولية.

موقف سيّد المختارة هو موقف تقطيع الوقت الضائع ريثما تنجز الرياض جهدها لمعالجة الأزمة. وهو الوقت نفسه الذي تلعب فيه دمشق، الأمر الذي فسّر تفهّمها الوساطة التي يضطلع بها جنبلاط، من غير أن تشعرها بضرر يلحق بحلفائها في حكومة الحريري.

إلا أن زيارته الأخيرة لدمشق في 9 تشرين الثاني، واجتماعه بمعاون نائب رئيس الجمهورية اللواء محمد ناصيف، أفضت إلى معطيات:

أولها، بلوغ علاقة جنبلاط بدمشق حداً مميّزاً، جعل المسؤولين السوريين يتحدّثون عنه بإطراء غير مألوف عن مدى الثقة التي باتوا يمحضونه إياها. يحملهم ذلك على تفهّم التمايز الموقت الذي يتخذه في موقع وسطي ظاهراً بين 8 و14 آذار. إلا أن المسؤولين السوريين يقولون أيضاً جازمين إن جنبلاط بات في موقع الحليف المتقدّم لديهم. وقد تكون عبارة الرئيس السوري في جريدة «الحياة» عن عودة جنبلاط كما كانت تعرفه دمشق، خير معبّر عن تعويلها على الدور الذي يضطلع به، سواء في الوسط كما يوحيه حالياً، أو في موقعه الطبيعي بين حلفاء 8 آذار كما أضحى عليه نهائياً.

ثانيها، أبلغ جنبلاط إلى القيادة السورية وجهة نظره حيال القرار الظني والمحكمة الدولية وعلاقة الحريري بهما، ومفادها أن ما يمكن تحقيقه بالتفاهم بين الحريري الابن والعاهل السعودي، على صعيد رفض القرار الاتهامي، يظلّ أفضل من تحقيقه هو نفسه بوسائل أخرى. وهي إشارة ضمنية مزدوجة الدلالة حيال رئيس الحكومة: بالرهان على احتمال اتخاذه

شركة التأمين العربية ARABIA INSURANCE COMPANY

بعض أعضاء مجلس إدارة ومدراء مجموعة شركة التأمين العربية

شركة التأمين العربية، إدارة تآزر فاعلة

EFFICIENT "SYNERGETIC" MANAGEMENT

عقدت شركة التأمين **العربية** إجتماعها الإستراتيجي السابع في بيت مري – لبنان وذلك بين السابع والعاشر من تشرين الأول ٢٠١٠.

جمع هذا المؤتمر الذي دام أربعة أيام أعضاء مجلس إدارة شركة التأمين **العربية** ورئيسها التنفيذي ورؤساء مجالس إدارة الشركات الشقيقة. كما جمع مدراء المركز الرئيسي للشركة وفروع الشركة في لبنان، الكويت، البحرين، قطر، الإمارات، سلطنة عمان وأيضاً مدراء الشركات الشقيقة (شركة التأمين **العربية** التعاونية – المملكة العربية السعودية، شركة التأمين **العربية** – سورية، شركة التأمين العامة العربية – الأردن).

تخلّل المؤتمر حوارات مفتوحة من أجل دراسة واقتراح المخططات الإستراتيجية المستقبلية لشركة التأمين **العربية** وشركاتها الشقيقة المتواجدة في تسع دول عربية، ووضع إمكانات كل من الشركات الأربع في خدمة المجموعة وبالتالي الوصول سوية إلى أعلى مستويات الفاعلية والمقدرة.

إنّ انعقاد هذا المؤتمر الإستراتيجي شكّل فرصة طيّبة من اجل جمع المدراء في الشركة من كافة أقطار العالم العربي لتبادل الأفكار المثمرة لصالح المجموعة.

وقد نجح هذا المؤتمر في خلق تعاوناً متبادلاً بين المجموعات الحاضرة ، لتقييم وضع الشركة الحالي وتحديد فرص التحدّي والتخطيط للمستقبل.

تتمنى شركة التأمين **العربية** أن يكون هذا المؤتمر قد شكّل تعهّداً لنجاح وإنتاجية أكبر، وأيضاً لتحسين مكانة الشركة، كي تبقى واحدة من أنجح شركات التأمين العربية في المنطقة العربية.

...ض من سواه

أبلغ جنبلاط إلى دمشق أنه قطع علاقته نهائياً بكل أركان 14 آذار، باستثناء الحريري

الحريري لحلفائه: ثقتي تامة بالملك عبد الله، وما يقرره أقوم به

لا تستعجل العاصمة السورية إعادة فتح قنوات الحوار مع رئيس الحكومة

الموقف الذي تطلبه دمشق وحلفاؤها لكن من ضمن إمهاله بعض الوقت، وبتحميله مسؤولية هذه المهمة كي لا يؤتى بمَن يضطلع بها نيابة عنه.
ثالثها، أبلغ الزعيم الدرزي إلى القيادة السورية أنه قطع علاقته نهائياً بكل أركان قوى 14 آذار باستثناء الحريري. وهو يعوّل على دور رئيس الحكومة في المحافظة على الاستقرار وتجنيب البلاد فتنة سيقود إليها القرار الاتهامي. بذلك يكمن مغزى قوله إن ما يُتاح القيام به من خلال الحريري أفضل وقعاً ونتيجة من القيام به عن غير طريق تعاون الحريري.
رئيس الحكومة قطع، إلى حدّ، نصف المسافة إلى الموقف الذي تتوخاه منه دمشق، وأوحاه في الاجتماع الذي ترأسه لأركان 14 آذار في منزله بالوسط التجاري في 8 تشرين الثاني.
بعدما سمع من بعض المجتمعين انتقادات وُجّهت إلى العاهل السعودي، قال حسماً للاستفاضة في هذا الجانب من المناقشة: أنا أثق بالملك عبد الله كل الثقة، وما يقرّره أقوم به.
علّق أكثر من مشارك في الاجتماع بالقول إن في المملكة أكثر من رأي. فردّ الحريري: لا تنخدعوا. هناك أكثر من رأي، لكن الذي يقرّر هو الملك.
بلغ هذا الموقف إلى المسؤولين السوريين، واستخلصوا استعداد الحريري لاتخاذ القرار الذي يتخذه عبد الله إذا نجح بتجاوز العراقيل التي تضعها في طريقه واشنطن لإخراج لبنان من المحكمة الدولية.
استنتجوا أيضاً أن الحريري يُعدّ، من الآن، حلفاءه الذين يتمسّك بهم لتقبّل الخيار الذي قد يسلكه في الوقت المناسب، عندما يطلب منه ذلك العاهل السعودي. تماماً على غرار خيارين كان قد فاجأ بهما حلفاءه مرتين استجابة لطلب عبد الله:
أحدهما ذهابه إلى دمشق لمصالحة رئيسها ونظامها في 19 كانون الأول 2009، والآخر موقفه عبر صحيفة «الشرق الأوسط» في 6 أيلول 2010 مبرئاً الأسد وسوريا من اتهامه لهما باغتيال والده الرئيس رفيق الحريري، واعترافه بوجود شهود زور في ملف جريمة الاغتيال خرّبوا العلاقات اللبنانية ـ السورية.
كان المسؤولون السوريون قد سمعوا جواباً مشابهاً لما قاله الحريري لحلفائه، من ابن الملك ومستشاره عبد العزيز. سألوا الأخير أي موقف يتوقعونه من الحريري إذا وجد نفسه في مفاضلة بين ما قد يقرّره الملك، وبين الضغوط التي قد يمارسها عليه الأميركيون لمنعه من التنصّل من القرار الاتهامي والمحكمة الدولية. ردّ الأمير: إما يمشي (الحريري) مع الملك ويحمي دوره ومصالحه، أو يتحمّل مسؤولية قراره.
رابعها، لم تقل دمشق بعد كلمتها حول ما تتوقعه في الموقف اللبناني من بتّ ملفي شهود الزور والقرار الاتهامي، أبيض أو أسود. عندئذ فإن الموقف الحتمي للزعيم الدرزي، في مجلس الوزراء ومجلس النواب، هو الوقوف إلى جانب حلفاء دمشق في مقاربة هذين الملفين، بلا أدنى التباس.
خامسها، رغم أن القيادة السورية تتحدّث بإيجابية عن الحريري، لا تراه في المقابل مستعداً لاتخاذ قرارات كبيرة، بات الأسد أكثر يقيناً بأن الملك السعودي سيتخذها عنه، ويحضّه على تنفيذها. لذا لا تستعجل العاصمة السورية إعادة فتح قنوات الحوار مع رئيس الحكومة، ولا أفكار لديها للمبادرة إلى إعادة التواصل معه، رغم الضجيج الذي أحاطه هو به مكالمته الهاتفية مع الأسد، معايداً بالأضحى في 16 تشرين الثاني. على أن الحوار الأنجع هو مع الملك لا مع الحريري.
في تقويم القيادة السورية أن عودة الحوار مع رئيس الحكومة ينبغي أن تبدأ حيث انتهى الحوار عشية إصدار القضاء السوري في 3 تشرين الأول مذكرات توقيف غيابية في حقّ 33 شخصية بينها مقرّبون من رئيس الحكومة. كانت دمشق تتوقع منه، حتى عشية ذلك اليوم، ومنذ اتخذ موقفه في 6 أيلول، المسارعة إلى معالجة ملف شهود الزور على نحو نهائي.

عرض مغر
دبي ٣٩٥$
للشخص في غرفة مزدوجة
تذكرة السفر، ضرائب المطارات، الانتقال، ٣ ليالي فندق مع الفطور
ايام السفر: الاحد، الاثنين، الثلاثاء والاربعاء
NAKHAL
جادة سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه، هاتف: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com

تحليل إخباري

استدارة كاملة قبل الهبوط في دمشق

فداء عيتاني

الصورة اليوم كالتالي، رئيس الجمهورية ميشال سليمان زار سوريا بعد سلسلة من المعلومات التي تتحدث عن الاستياء السوري من الخطوات الأخيرة التي قام بها، وبعد توافر معطيات بأن سوريا تفضّل أن يُستعاد حضورها بطريقة ما على المستويات كلها، بما فيها رئاسة الجمهورية. فقطع رئيس البلاد الطريق على أي محاولة للاصطياد في الماء العكر بينه وبين دمشق، وذهب طاوياً المسافة في زيارة معايدة لأهل دمشق.
رئيس الحكومة سعد الحريري قرر من روسيا أن هناك أربعة أشخاص لن يسمحوا للحريق أن يلتهم لبنان، وهم إضافة إليه شخصياً، طبعاً، رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، والأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، مستبعداً أن يؤدي صدور القرار الاتهامي إلى نشوب الحريق في البلاد. والضمانة هي الأشخاص الذين ذكرهم. إضافة إلى إعادة الرئيس الحريري خط الاتصال بدمشق، وبدئه تمهيد السبل للتراجع خطوة إلى الوراء تاركاً مساحة كافية لتسوية مزمعة، بعد كل تعنته الماضي وصلفه، وتخيله بأنه مجرد أن يقول لا فإن الدنيا ستتوقف والأرض ستكف عن الدوران.
في المقلب الآخر، فإن المعارضة بعد أن استفاقت على ضرورة الدفاع عن الوزير شربل نحاس بصفته الوحيد ضمن تركيبتها القادر تقنياً وسياسياً على مواجهة شراسة فريق فؤاد السنيورة واستغبائه الدائم للمواطنين والقيادات المعارضة على السواء، بعد ذلك، عادت المعارضة وغابت في خدر السجال حول الجزء الشمالي من قرية الغجر، وبقايا أيام العيد.
في هذا الوقت، مع اقتراب استحقاق التسوية بين الأطراف المحلية، فإن بعض من لا عمل لهم في فريق رئيس الحكومة وقوى 14 آذار التفتوا إلى ما بقي في جعبتهم من شعارات لم تكسد ولم يحصل عكسها، فلم يجدوا شيئاً على الإطلاق، فراحوا يتحدثون عن الهموم المعيشية للمواطن اللبناني، وهم أنفسهم الذين كانوا إلى لحظة قريبة يدافعون عن رفع الضريبة على القيمة المضافة، وتمويل الهدر الرسمي من جيوب المواطنين.
ولتكتمل الصورة لا بد من الإطلالة على نحو العشرة في المئة من المقيمين على الأراضي اللبنانية بصفة لاجئين، إي الفلسطينيين في المخيمات وفي مناطق الوجود، وهؤلاء لا يزالون إلى اللحظة في حسابات السياسيين المحليين، وخصوصاً تيار المستقبل، يعدّون وقوداً لأي صراع مع حزب الله.
لكن المصلحة الفلسطينية اقتضت أن يُحيد الوجود الفلسطيني في لبنان عن هذا الصراع الداخلي، وهو ما دفع قوى، على رأسها حركة حماس في لبنان، إلى وضع تصور مكتوب حول الموقف الفلسطيني الذي يجب اتخاذه للحفاظ على سلامة الشعب الفلسطيني في لبنان من ناحية، وللوقوف على الحياد في الملفات اللبنانية الداخلية، وقد عُمم هذا التصور على القوى والفصائل الفلسطينية، ويفترض أن هناك ما يشبه الإجماع على التصور، وإن كان لا يزال النقاش يجري حوله.
طبعاً، فإن حماس، من جهتها، لن تقف مكتوفة الأيدي تتفرج على حزب الله يتعرض للهجوم، لكنها أيضاً لن تسمح بأن يتحول الفلسطينيون في لبنان إلى مجرد مرتزقة في صراعات يقف خلفها الأميركيون وحلفاؤهم المحليون، وبعض الضباط السابقين في القوى العسكرية اللبنانية، الذين تحولوا إلى كوادر عسكرية وأمنية لدى تيار المستقبل، يراهنون على أن الشبان الفلسطينيين هم من سيحمل السلاح في المعركة المقبلة، إلا أن هذا الرهان ليس في مكانه على الإطلاق.
لا مصلحة لأحد في استمرار التصعيد السياسي في البلاد، خصوصاً أن لا أحد يملك أي آفاق أو مشاريع جدية محلياً، وإذا كانت المعارضة بقواها مجتمعة تبدأ باتهام الآخرين بالعمالة للغرب وللعدو الإسرائيلي، فهي في النهاية تعود كما جرت عادتها إلى تجرع الكأس المرة والجلوس مع هؤلاء، بينما كل الخطابات التي ألقيت على منابر قوى 14 آذار تقود في النهاية إلى الانصياع لأي تمنٍ ملكي سعودي، والتراجع أمام العاصمة السورية.
يبقى أن ما تحاشاه سعد الحريري طوال الفترة الماضية من تكذيب ما قاله الأمين العام لحزب الله بخصوص القرار الاتهامي، عاد ووقع فيه خلال زيارته (الحريري) إلى روسيا، حيث قال إنه لا يعلم مضمون القرار الاتهامي بجريمة اغتيال رفيق الحريري، علماً أنه ترك خلال المرحلة الماضية أتباعه وجماعته يتولّون الرد على ما قاله الأمين العام لحزب الله، من أن الحريري نفسه أبلغه باتجاه القرار الاتهامي إلى لصق العملية بعناصر من حزب الله.
في كل الأحوال، فإن الأمور تستكمل استدارة واسعة لتعود وتحط رحالها في دمشق، حيث يبدو أن المسوؤلين اللبنانين لا يستغنون عن القرار السوري بشأن بلادهم وأحوالهم.

ما قل ودل

طلب مستشار وزيرة المال نبيل يموت من موظفين وسماسرة محسوبين على تيار المستقبل ورئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، الابتعاد قليلاً عن إحدى المديرات في الوزارة، وبرر طلبه بأن هناك مسعىً جدّياً لتعيين هذه الموظفة

مديرة عامّة لوزارة الاقتصاد والتجارة، وهو ما يتيح لها الانضمام حكماً إلى المجلس المركزي لمصرف لبنان. وقال يموت بصراحة إن «هذا الترشيح يحتاج إلى دعم رئيس المجلس النيابي نبيه بري».

علم وخبر

دو فريج منزعج

يسوّق النائب نبيل دو فريج أن لديه ملفات فضائحية تتعلق بوزير الاتصالات شربل نحاس، ويصف دو فريج أداء نحاس في مؤتمر الاتحاد الدولي للاتصالات بالكارثي لما تضمنه من مواقف تكشف تبنّي قائلها للمبادئ الاشتراكية.

جس نبض نفطي

زار رئيس الحكومة سعد الحريري مقر شركة «لوك أويل» في موسكو على هامش زيارته الرسمية إلى روسيا. والمعروف أنّ الشركة سبق أن تقدمت بعرض لاستئجار خزانات النفط في طرابلس والزهراني بقيمة 70 مليون دولار، ويحاول الحريري أن يستكشف طبيعة هذا العرض ومدى استعداد الشركة الروسية للشراكة معه في لبنان ودول أخرى.

حردان يحمي معارضيه

في خطوة غريبة، بادر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان، إلى إرسال مجموعة من أمن الحزب لحماية المجموعة القومية الكبيرة التي تلاقت في احتفال عنوانه «لمّ الشمل» في فندق الكومودور ـ الحمرا مساء الثلاثاء الماضي وغالبيه أعضائها من المعارضين له.

المردة والاغتراب

يركز تيار المردة منذ انتهاء الانتخابات النيابية على تعزيز نفوذه وسط اللبنانيين المغتربين في أوستراليا حيث يقيم غالبية الزغرتاويين المهاجرين، وذلك بعد أن حقق رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض خرقاً وسط الجالية الزغرتاوية هناك. ويكاد يكون تيار المردة الحزب الوحيد في المعارضة السابقة الذي يبذل جهداً للتواصل مع المغتربين.

تقرير

«معارضة» محامي بيروت: الخسارة مع سبق الإصرار

تنتخب نقابة المحامين في بيروت بعد غد الأحد أربعة أعضاء جُدد في مجلسها، في ظل خلاف داخل قوى المعارضة السابقة على هوية المرشّح الشيعي بين حركة أمل وحزب الله. أما قوى 14 آذار، فلم يقفل بعض أطرافها الباب أمام مرشح حركة أمل، فيما بدأت معركتها منذ الآن على موقع النقيب في العام المقبل

من انتخابات نقابة المحامين العام الماضي (أرشيف ــ مروان طحطح)

رضوان مرتضى

48 ساعة تفصل المحامين عن بدء التصويت لانتخاب أربعة أعضاء جدد في مجلس نقابتهم في بيروت، خلفاً للذين انتهت ولايتهم: نبيل طوبيا، وجيه مسعد، حسين زبيب وسمير زغربني. الساعات المقبلة تعبق بترقّب حذر تعيشه قوى 8 و14 آذار، بانتظار فتح صناديق الاقتراع وإقفالها في قاعة الخطى الضائعة في قصر العدل يوم الأحد المقبل. الترقّب الحذر ليس بسبب المعركة الانتخابية فحسب، بل لأن بعض الأفرقاء السياسيين لم يحسموا خياراتهم بعد، رغم اقتراب موعد بدء الاقتراع. ومن لم يحسم خياراته بوضوح هو فريق 8 آذار، وبالتحديد حزب الله وحركة أمل، اللذان لم يتفقا على مرشّح شيعي واحد حتى الآن، بسبب تبنّي الحركة للمحامي حسين زبيب وإصرار الحزب على مرشحه المحامي ابراهيم عواضة.

في النقابة، ليست الطائفية جزءاً من النظام الانتخابي المكتوب. لكن «ميثاق الشرف» يحفظ «حقوق» المحامين المسلمين، وسط الغلبة العددية للمحامين المسيحيين (نحو 4000 محام مسيحي في مقابل نحو 2500 محام مسلم). وفي هذه الدورة، تُخاض المعركة على مقعدين للمسيحيين، واثنين للمسلمين، من دون حسم المذاهب وسط كل واحدة من الطائفتين. قوى 14 آذار حسمت خياراتها، فتبنّت المرشح ناضر كسبار الذي لا يزال يصر على كونه مستقلاً، والمرشح القواتي سميح بشراوي والمرشحة المقربة من الحزب التقدمي الاشتراكي ندى تلحوق، والمحامي المنتمي إلى حركة اليسار الديموقراطي ماجد فياض. أما قوى المعارضة السابقة، فلم تحسم أمرها بعد، رغم أن محامي التيار الوطني الحر أجروا انتخابات داخلية أدت إلى فوز المحامي فادي بركات على رئيس هيئة المحامين في التيار المحامي ميشال توفيق عون (رغم أن هذا لم يمنع «تمرّد» بعض المحامين على نتائج الانتخابات الداخلية).

الخلاف بين مرشحي أمل وحزب الله، وإصرارهما على خوض المعركة من دون انسحاب أيٍّ منهما يُهدّدان بهزيمة قوى المعارضة السابقة، وفق عدد كبير من المتابعين والماكينات الانتخابية في النقابة. إلا أن المرشح ابراهيم عواضة قال لـ«الأخبار» إنه يستغرب إصرار حركة أمل على سحبه ترشيحه، مؤكداً أن بإمكانه الفوز بمقعد في مجلس النقابة لأنّ عدداً كبيراً من الأصدقاء والأحزاب سيدعمونه في معركته. ويسأل عواضة: «لماذا لا نُكمل في الترشح معاً ونفوز معاً؟». في المقابل، يذكر المرشح حسين زبيب أنه يجب أن يكون المقياس واقعياً. فضمان الفوز، بنظر زبيب، «يُحتّم الاتفاق على مرشّح واحد كي نكون رافعة لفوز قوى 8 آذار، فللتيار الوطني الحر مرشحه الخاص فضلاً عن دعمه للمرشّح طارق الخطيب». المرشح زبيب يؤكد ضرورة «الاتفاق بين الإخوة، إلا أن وجود مرشّحين من طائفة واحدة سيكون عاملاً معوِّقاً لا مساعداً».

وسط الخلاف الذي لم يُحسم بعد، يشير أحد المحامين المحسوبين على حركة أمل إلى أن الأمل لم ينضب بعد، فقد اجتمع أول من أمس المرشّحان ابراهيم عواضة وحسين زبيب حيث أدّيا الصلاة خلف الشيخ عبد الأمير قبلان. ولفت الى أن المسألة أصبحت بيد الشيخ قبلان بعد أن فوّضه الطرفان حريّة الاختيار بينهما. المحامي نفسه الذي بشّر باتفاق منتظر، عاد وتحدّث عن امتعاض لدى الرئيس نبيه برّي من الوضع القائم. إذ إن الرئيس بري لا يُرضيه أن يُخلّ الحزب باتفاق معقود بينهما منذ الانتخابات البلدية، على أن تكون حركة أمل داعمة للحزب في أماكن ثقله مقابل أن يدعمها الحزب في أماكن ثقلها. وفي نقابة محامي بيروت، يؤكد المطلعون على أوضاعها أن حركة أمل هي أكثر حضوراً من حزب الله، بسبب «سيطرتها» التاريخية على كلية الحقوق ـ الفرع الأول. كذلك، ثمة نقطة إضافية تتعلق بالحضور الشخصي للمحامي زبيب، الذي له خبرة في العمل النقابي أكثر من عواضة، فضلاً عن التأييد الواسع الذي يحظى به بين المحامين الشيعة، وبينهم أولئك المؤيدون لحزب الله، فضلاً عن قدرته على الحفاظ على صلات جيدة بزملاء له من مختلف الانتماءات السياسية، وخصوصاً بين المحامين المستقلين وزملائهم المؤيدين لقوى 14 آذار، ولا سيما الكتائبيين منهم. إلا أن النقطة الوحيدة التي يتقدم بها عواضة على زبيب، هي الدعم الذي سيحظى به الأول من المحامين المنتمين إلى التيار الوطني الحر الذين لم يصوتوا لزبيب قبل سنتين، علماً بأن محامين مؤيدين للتيار العوني لا يقترعون لأي من المرشحين المسلمين، كما هي حال عدد كبير من المحامين المسيحيين المتزمتين.

> **الخلاف بين مرشحي أمل وحزب الله يهدد بهزيمة قوى المعارضة السابقة**

ويجري الحديث على نطاق واسع بين المحامين المؤيدين لحزب الله وحركة أمل، عن أن بين أسباب إصرار كل من زبيب وعواضة على الاستمرار بالمعركة الانتخابية الخلاف الشخصي بينهما الذي يعود إلى مشاركتهما معاً في أكثر من مؤتمر في الخارج، كان آخرها في تونس وسوريا، حيث اختلفا على قضايا بروتوكولية.

ويرى محامون مؤيدون للطرفين أنه إذا لم يتوافق حزب الله وحركة أمل، فإن ذلك سيزيد من حظوظ المرشح الشيعي الثالث، ماجد فياض، في دخول مجلس النقابة. ولا يخفّف من هذا الواقع إلا توافق حزب الله وحركة أمل على المرشح حسين زبيب، ثم حصول توافق بين الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري على أن يدعم تيار المستقبل مرشح الثنائية الشيعية، وتخلّيه عن مرشح اليسار الديموقراطي. أما استمرار كل من عواضة وزبيب في ترشحهما، فسيترك آثاره السلبية على «اللقاء الوطني للمحامين» الذي يعقد اجتماعاته دورياً كل أسبوعين، ويضم المحامين المؤيدين لـ 8 آذار، إذ بدأت المعلومات تسري عن إمكان حلّه إذا خيضت معركة داخل الصف الواحد.

«الكركبة» المسيطرة على محامي فريق الثنائية الشيعية انسحبت جزئياً على التيار الوطني الحر الذي خرج أحد المحامين المحسوبين عليه، نعمان مراد، ليطعن في ترشيح زميله فادي بركات، لأسباب تعود لحسابات كسروانية داخلية. فمراد يحمّل بركات مسؤولية استبعاده عن الترشح على لائحة العماد عون للانتخابات النيابية في كسروان. وثمة مجموعة من المحامين يتولون إشاعة عدد من الأخبار غير الصحيحة عن بركات، منها أنه نشط خلال الانتخابات النيابية الأخيرة إلى جانب قريبه النائب السابق فريد هيكل الخازن ضد مرشحي التيار. يضيف هؤلاء أن الجنرال عون كان يقيم حفل عشاء سنوي قبيل الانتخابات النقابية دعماً لمرشحه، لكنه هذه المرّة خرق العادة ولم يفعل، وهو ما فسرته المجموعة بأنه دليل على عدم رضى الجنرال عن نتائج الانتخابات الداخلية.

من جهة أخرى، يؤكد محام مقرّب من رئيس تكتل التغيير والإصلاح أن الأخير يدعم بقوة المرشّح السنّي طارق الخطيب. فالخطيب، رئيس بلدية حصروت ـ الشوف، فضلاً عن أنه مناوئ لقوى 14 آذار، وهو مقرّبٌ جداً من الجنرال. يضاف إلى داعمي المرشّح طارق الخطيب، نقيبة المحامين أمل حدّاد التي يرى متابعون أنها مستاءة من تصرّفات أمين السرّ الحالي توفيق النويري. وتدعمه حدّاد إرضاءً للجنرال عون، فضلاً عن وجود صديق مشترك بين حدّاد والخطيب هو النقيب ريمون عون.

ويرى محامون محسوبون على قوى المعارضة السابقة أن هيئات المحامين في هذه القوى فوتت أكثر من فرصة لتأليف لائحة مكتملة تضم إليها المرشحة القوية باسكال القزي، التي تمكنت من جمع نحو 600 محام في حفل عشاء أقامته أخيراً. ويرى هؤلاء أن عدم حسم الخلافات والبقاء في دائرة التردد الحالية ستكون له آثاره السلبية على نتيجة الانتخابات الأحد المقبل، والتي تخوضها قوى 14 آذار وفق توافقات يُراد لها أن تحدد هوية النقيب في الانتخابات التي ستجرى العام المقبل، وخاصة بين المرشح ناضر كسبار، والمحامي الكتائبي جورج جريج.

المشهد السياسي

عون من باريس: إما تصحيح المسار أو المجهول

أعلن العماد ميشال عون، من باريس، أن هناك حقاً مشروعاً بالنسبة إلى الكثيرين في الدفاع عن النفس. كلام عون أتى ليخرق الهدوء المستمر في انتظار زيارة رئيس الوزراء التركي يوم الخميس المقبل

يفترض أن تستمر إجازة العيد سياسياً حتى مطلع الأسبوع المقبل؛ فبموازاة عدم تحديد موعد لانعقاد مجلس الوزراء، تتجه الأنظار إلى ما سيحمله معه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الذي يزور لبنان يوم الخميس المقبل، في ظل إشاعة نواب تيار المستقبل في مجالسهم الخاصة أن الضيف التركي يحمل مسودة جديدة لتسوية يفترض أن تستكمل خلال زيارة الرئيس سعد الحريري إلى إيران في نهاية هذا الشهر (لم يعلن موعدها الرسمي بعد).

ويشار في هذا السياق إلى مبادرة وزارة الخارجية المصرية للمرة الأولى إلى الإعلان أن وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط سيزور تركيا يوم الاثنين المقبل ليلتقي وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو ليبحثا «تطورات الوضع في لبنان، وسبل التعاون والتنسيق في هذا الموضوع المهم في ضوء حساسية الأوضاع وهشاشتها في هذا البلد وانعكاسه على الأوضاع الإقليمية».

من جهة ثانية، رأى رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، خلال لقائه مجموعة من الجالية اللبنانية في قصر المؤتمرات في باريس، أن «حزب الله لم يكن يوماً حزباً إرهابيّاً، وهذه هي الحقيقة الجارحة لكلّ المتآمرين علينا»، معلناً أن «المحكمة الدولية هي الحفلة الأخيرة»، مذكراً بأن «قرارات هذه المحكمة كانت تستبق دائماً بعملية اغتيال تسهّل اتخاذ القرار». وشرح عون بالتفصيل كيف بدأت المحكمة التحقيق وفق معتقدات مسبقة ثم أوقفت «ضباطاً كباراً» ليتبين لاحقاً أن ثمة شهود زور لكن سرعان ما اختفى هؤلاء، وهم ليسوا واحداً أو اثنين بل نحو عشرة. وأوضح الجنرال أنه «عندما اغتيل الرئيس الحريري، أُحيلَت القضية إلى المجلس العدلي في لبنان، وهو محكمة خاصّة؛ فعندما تمسّ الجريمة النّظام العام وتضرب الاستقرار ويمكن أن تسبّب فتنة، تُحوّل إلى محكمة خاصّة (المجلس العدلي) تنظر فيها هي وحدها فقط». لكن، يتابع الجنرال، حتى الآن لم يوافق القضاء. والسبب، بحسب عون، أن ثمة متورطين في السلطة وفي القضاء في ما خص شهود الزّور. وسأل كيف يرد على لسان مسؤول أن البلد سينقسم إذا حصل تصويت في مجلس الوزراء بشأن ملف شهود الزور؟ واصفاً التهديد بانقسام البلد بأنه حكم إعدام على الجمهورية وعلى تراتبية الدولة وعلى كل السلطات. واستغرب عون التصلب الدولي في موضوع المحكمة واللامبالاة بشأن شهود الزور. وجزم بأن «جريمة شهود الزور متعلقة بالقضية الأساسية، ولا يمكن فصلها عن المحكمة الدولية ولا عن المحكمة الوطنية». من هنا «وقعت الشكوك بنزاهة المحكمة، ولهذا نحن هنا نحاول إجلاء القضية ونتكلم

> **أعلنت وزارة الخارجية المصرية عن إجراء مباحثات مصرية ـ تركية تتعلق بلبنان الأسبوع المقبل**

حيث يجب، آملين أن تحصل إعادة نظر بالموقف الدولي لتصحيح المسار القضائي وإعادة الأمور إلى نصابها». وختم الجنرال بالإشارة إلى أن الاجتزاء في التحقيق يشوش الأدلة، وبالنسبة إلى كثيرين، هناك حق مشروع في الدفاع عن النّفس، منبهاً إلى أن «عدم تصحيح المسار سيدفع إلى تقويض الاستقرار في لبنان، وعندها ما من أحد يعلم كيف تكون النتائج».

على صعيد آخر، أشار مندوب صحيفة «الأخبار» في نيويورك نزار عبود، إلى قول مساعد وكيل الأمين العام لشؤون عمليات حفظ السلام مايكل وليامز، إنه لا يخفي قلقه من توتر الوضع في لبنان جراء الجدل الدائر حول القرار الظني، نافياً أن يكون تشككه في مستقبل محكمة لبنان الخاصة، كما أوردت بعض الوسائل الإعلامية. وقال إنه، كالآخرين، يود رؤية قرار ظني يصدر عن المحكمة الخاصة في الأشهر المقبلة. وردّاً على سؤال «الأخبار» عن قلق الكثير من الزعماء اللبنانيين واللبنانيين أنفسهم من آثار القرار الظني على استقرار لبنان وسلامه، قال إن «المحكمة أنشئت بناء على طلب الحكومة اللبنانية. ومن الواضح أن هناك مخاوف في لبنان، ولذلك ضاعفنا جهودنا لتعزيز الحوار الداخلي». ورحّب وليامز بالمساعي الإقليمية والدولية لتخفيف حدة التوتر في لبنان بشأن المحكمة.

من جهة أخرى، أعرب وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون عمليات حفظ السلام ألان لو روا، في حديث مع «الأخبار»، عن قلقه من تصاعد التوتر السياسي في لبنان لقرب صدور القرار الظني للمحكمة الدولية. ورداً على سؤال عن تصوره لوضع القوات الدولية العاملة في الجنوب في حال تفجر الوضع في لبنان جراء الجدل الدائر، أو نشوب حرب في المنطقة، قال لوروا، وهو فرنسي، إن «اليونيفيل ستواصل تولّي مهماتها وفقاً للولاية التي منحها إياها مجلس الأمن الدولي، ولن يكون هناك أي تغيير في عملها».

وفي السياق، نقلت إذاعة «صوت إسرائيل» عن وليامز قوله إن «حزب الله» يخزّن أسلحة إلى الجنوب من نهر الليطاني وذلك خلافاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1701، موضحاً أنه «يشعر بقلق بسبب تمكن أفراد القوات الدولية من الوصول إلى الموقع الذي انفجرت فيه أسلحة لحزب الله بعد مرور يومين».

وكان لبنان قد شدد في رسالة شاملة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بشأن تطبيق القرار 1701، على أن الخرق الفعلي والدائم للقرار إنما يحصل على يد الإسرائيلي، كما ورد في التقارير الصادرة عن بان كي مون منذ صدور القرار. وأثار لبنان مجدداً موضوع الخرق الداخلي للسيادة اللبنانية من خلال شبكات التجسس التي جنّدها العدو الإسرائيلي.

«نحن هنا نحاول إجلاء القضية، آملين أن تحصل إعادة نظر بالموقف الدولي»

«بي بي سي» تعلّق عرض وثائقي «جريمة في بيروت»

غداة نشر «الأخبار» (عدد الإثنين 15 تشرين الأول) مقالاً حول الفيلم الوثائقي «جريمة في بيروت» (إنتاج الشركة السعودية ـ البريطانية ORTV) مبيّنة ما جاء فيه من اتهام صريح لعناصر من حزب الله باغتيال الرئيس رفيق الحريري، قررت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) تعليق عرض الفيلم الذي كان مقرراً بثه بحلقاته الثلاث ابتداءً من السبت المقبل على شاشتها.

إدارة الـ«بي بي سي» عزت سبب تأجيل العرض «لكون الفيلم لم يطابق بعد القواعد والمعايير التحريرية للمؤسسة» وقد أبلغت منتج الوثائقي كريستوفر ميتشل مباشرة بقرار التعليق يوم الثلاثاء الماضي من دون أي سابق إنذار، كما نقلت عنه صحيفة الـ«غارديان» البريطانية. وفيما لم تحدد «بي بي سي» موعداً آخر لإعادة بث الوثائقي، نُقل عن متحدث باسم القناة البريطانية أن «كل برامج بي بي سي، بما فيها تلك التي تشترى من الخارج، يجب أن تكون متطابقة مع قواعد التحرير التي نعتمدها، وأحياناً تأخذ عملية التدقيق هذه وقتاً طويلاً، الأمر الذي يؤثر على برمجة العروض».

من جهة ثانية، أشار ميتشل، وهو منتج الفيلم والمدير المسؤول لشركة ORTV (التي يرأسها الإعلامي السعودي عبد الرحمن الراشد)، إلى أن قرار تعليق الفيلم صدر «فجأة» مؤكداً أنه سعى مع الفريق الذي نفذ وثائقي «جريمة في بيروت» للتأكد من «دقّة المعلومات والوقائع التي وردت فيه واعتدالها».

المنتج، الذي عبّر للـ«غارديان» عن «استيائه من قرار التأجيل»، قال إنه «يتفهم الحساسيات التي تحيط بالأمر». الصحيفة البريطانية أوردت في مقالها أن النسخة الأولى من الفيلم أنجزت في نهاية الصيف الماضي، وعلى الرغم من أن قناة «العربية» السعودية هي من كلّفت الشركة بتنفيذه إلا أنها لم تعرضه بسبب تحسن العلاقات بين السعودية وسوريا. عندها، يضيف المقال، تولّت «بي بي سي» إعادة تحرير الوثائقي لعرضه بنسخة ثانية منقّحة. ويوضح مقال الـ«غارديان» أن «بي بي سي» لم تتلقّ أي تحذير أو طلب بعدم عرض الفيلم لكن مصادر داخلية تؤكد وجود جوّ متوتر حول تداعيات الفيلم خلال فترة محمومة سياسياً في لبنان والمنطقة.

واللافت أيضاً في المقال ما ورد على لسان نديم شحادة، «خبير الشؤون اللبنانية» في معهد «تشاتام هاوس» البريطاني للعلاقات الدولية، إذ يقول تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» وعلى قرار تأجيل عرض الوثائقي، إن «جوّاً من الرعب يسود بيروت. قد تكون هناك حملة منظمة ومقصودة لممارسة ضغوط على المحكمة الدولية، كما لو أن استراتيجية إعلامية كاملة تطبق بهذا الخصوص».

أخبار

◄ أمر الاستقلال

في مناسبة الذكرى الـ67 للاستقلال، أكد قائد الجيش العماد جان قهوجي في أمر اليوم أن «ما تشهده البلاد من تباينات سياسية في هذه المرحلة، هو جزء لا يتجزأ من الحياة الديموقراطية التي ينعم بها لبنان، لكن من غير المسموح إسقاط هذه التباينات على الأرض، وتحويلها إلى فتنة تهدد أرواح المواطنين وتضرب المكتسبات الوطنية في الصميم، فالخلاف السياسي يحل بالطرق السياسية، أما الأمن فهو حقّ مقدّس لكل مواطن ومن واجبكم الحفاظ عليه».

◄ تحذير أرمني واعتصام

دعا رؤساء الطوائف والأحزاب الأرمنية، في بيان مشترك، إلى تجمع في ساحة الشهداء الساعة الواحدة من بعد ظهر الخميس المقبل، استنكاراً لزيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى بيروت في 25 و26 الجاري. وتوقف المجتمعون، بحسب بيانهم، عند «الحملة المنظمة التي تحاول أن تجعل من تركيا شعلة تضيء الدرب إلى فلسطين وتحاول طمس الحقائق بعد تحالف معلن مع إسرائيل منذ أكثر من نصف قرن»، محذرين من النيات التركية.

◄ صفير يؤيد أحسن العلاقات مع سوريا و... السعودية

استهجن البطريرك الماروني نصر الله صفير أن «تبسط فئة سيطرتها على منطقة من لبنان أو على لبنان بكامله كما حصل في 7 أيار لأن في

ذلك خروجاً عن المألوف». ورأى البطريرك أن «على لبنان أن يكون على أحسن علاقة مع جميع الدول المجاورة، وبالأخص مع سوريا والمملكة العربية السعودية مع ضرورة تذليل بعض الصعوبات التي تطرأ».

تحقيق

«هريسة» بيت الفقس: طبيخ عابر للطوائف

إذا كان لكل عيد طقوسه الدينية والاجتماعية عند أتباع كل دين أو مذهب، فإن أكلة «الهريسة» أصبحت جامعة بين هؤلاء في لبنان وخصوصاً في الأرياف، كما في بلدة بيت الفقس في الضنية مثلاً

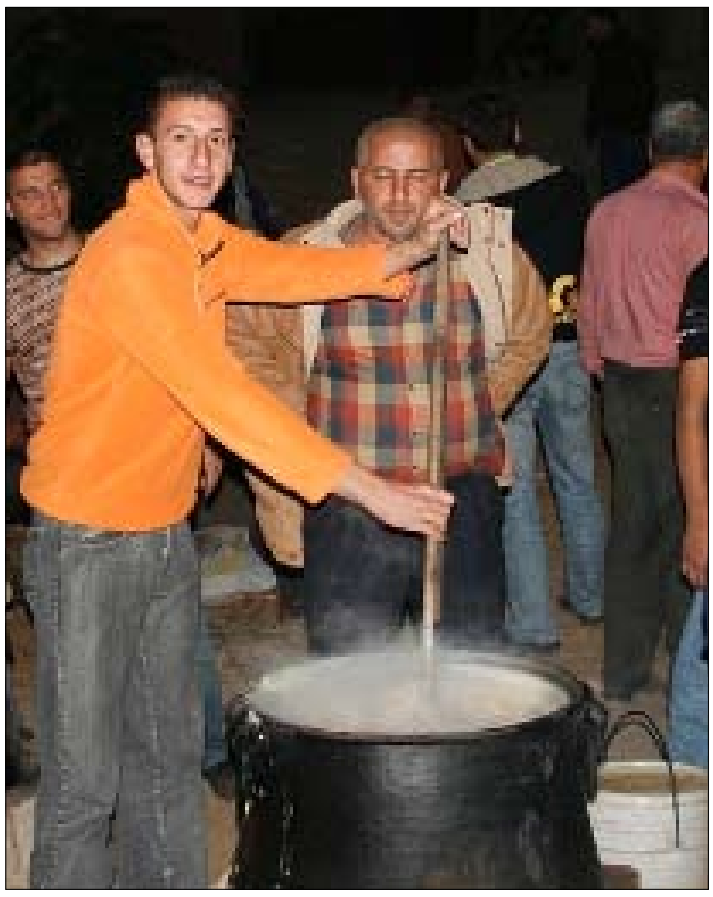
جرى شراء 12 دستاً معدنياً من الحجم الكبير استعداداً لطبخ «الهريسة» (الأخبار)

عبد الكافي الصمد

للعام الثاني على التوالي، تحتفل بلدة بيت الفقس في أعالي جرود الضنية، بعيد الأضحى على طريقتها الخاصة. هكذا دعا كبار البلدة وشبانها إلى حفل طبخ جماعي لأكلة «الهريسة»، مسجّلين بذلك مجالاً إضافياً هو المطبخ هذه المرة، للتعبير عن حب هذه البلدة الصغيرة للعمل الجماعي الذي لطالما تميزت به عن بقية قرى المنطقة.

فبعدما كانت «الهريسة» طبخة أعراس المنطقة، حيث تُقدَّم بمواصفاتها ومكوناتها للمدعوين الآتين من قرى بعيدة، ارتأى أهل «بيت الفقس» تقديم هذه الأكلة في الأعياد، كما قال لـ«الأخبار» قاسم عواضة. هكذا، إثر نقاش، اختير عيد الأضحى لهذه الغاية، عوضاً عن عيد الفطر لسببين: الأول أن «الهريسة» أكلة دسمة، وبما أن معظم الصائمين يخرجون بعد شهر رمضان وبطونهم متخمة بوجبات مماثلة، ارتأى المنظمون أن تطبخ «الهريسة» في العيد الكبير، وهكذا كان.

أما السبب الثاني، فهو أن الأهالي اعتادوا تقديم حلويات في عيد الفطر مثل الكنافة وزنود الست، ففضلوا إبقاء هذا الطابع في أكلة العيد الصغير، مع بروز توجه جديد لديهم لتقديم العسل والقشطة في عيد العام المقبل، وخصوصاً أن البلدة تنتج كميات كبيرة من العسل، ما يجعلها تحتل المرتبة الأولى في هذا المجال بين بلدات المنطقة والشمال، ويبرر تمتعها منذ سنوات بلقب «بلدة الشعر والعسل»، إذ إن أهلها إلى جانب تربيتهم النحل يميلون إلى نظم الشعر وإلقائه.

واستعداداً لطبخ «الهريسة»، جرى شراء 12 دستاً معدنياً من الحجم الكبير بتمويل من الأهالي وجمعية النهضة الخيرية في البلدة، فضلاً عن مكونات الطبخة من لحم وقمح وسمن وبهارات وغيرها، في ظل «حرص على مشاركة معظم الأهالي فيها تحفيزاً لهم على حسّ المشاركة الجماعية، بموازاة رفضنا تبرّع شخص ما أو عدة أشخاص بكامل التكلفة لهذا السبب»، حسب ما يشدد شادي ديب، أحد المشاركين في الحملة.

تكلفة إعداد «الهريسة»، بهذه الكمية، تراوحت بين 1200 ـ 1300 دولار، وهي تشمل شراء نحو 70 كيلوغراماً من القمح، وخروف سمين يزن بين 80 ـ 85

> اعترضت نساء البلدة على استثنائهن من المشاركة، فوعدن خيراً

كيلوغراماً، ونحو 30 كيلوغراماً من السمن البلدي، وقرابة 15 كيلوغراماً من البصل، إضافة إلى كيلو من البهارات والتوابل.

ما يزيد على 30 شاباً شاركوا في الإعداد، إضافة إلى بعض كبار السنّ الذين يملكون خبرة، الأمر الذي دفع نساءً في البلدة إلى الاعتراض على استثنائهن، فوُعدن خيراً، على أن يشاركن في طبخ الهريسة العام المقبل.

الاستعدادات الفعلية لطبخ «الهريسة» بدأت قبل 24 ساعة من صلاة عيد الأضحى، حيث سُلق اللحم على حدة، ثم أوقدت نار الحطب تحت القدور التي ملئت بالماء ابتداءً من العاشرة ليلاً تقريباً، وما إن غلت حتى وُضع القمح داخل القدور وبُدئ بتحريكها بعصا خشبية لساعات عدة، قبل أن تضاف إليها قطع اللحم والسمن والبصل والبهارات.

الطبخة تكون جاهزة عند موعد خروج المصلين من المسجد (يقدّرون بنحو 550 شخصاً)، فيبدأون في تناولها بعد أن تُسكب لهم في صحون توضع على طاولات ترصف في الهواء الطلق، في إشارة إلى بدء الاحتفال بعيد الأضحى. أما إذا بقي في القدور كميات منها، فتوضع في عبوات وتوزع على بيوت البلدة، ليتناولها من لم يتسنّ له الحضور والمشاركة، وتحديداً النساء والمرضى والعجزة.

في تلك الليلة، لا يغمض جفن للمشرفين على عملية طبخ «الهريسة»، إضافة إلى آخرين ينضمون إليهم في ساحة مسجد البلدة، حيث يقضون ليلة العيد وهم يتسامرون ويضحكون وينكتون ويدخنون الأركيلة، فضلاً عن شربهم القهوة أو الشاي.

«الهريسة» التي تُعَدّ أكلة شعبية تُطبَخ في عيد السيّدة عند المسيحيين، وكذلك في عيد البربارة، وفي ذكرى عاشوراء لدى الشيعة، أضحت لدى أهالي بيت الفقس والمنطقة ذات الغالبية السنّية تقليداً دائماً في المناسبات، فضلاً عن أن المشاركة فيها، وفق شادي ديب، «يلغي الخلافات السياسية أو العائلية، إذ يشارك في إعدادها شبان من معظم عائلات البلدة وتيّاراتها السياسية».

متابعة

من لوّث مياه كفررمان؟

ضجّة كبيرة رافقت إعلان بلدية كفررمان تلوّث مياه نبع «الميذنة» بزيبار الزيتون والصرف الصحي، وتحميل بلدة الريحان تبعات الأمر. وقد سارعت الأخيرة إلى نفي الاتهام، مرجّحةً أن يكون لأسباب «سياسية»

كامل جابر

فور شيوع خبر تلوّث مياه نبع الميذنة في كفررمان (النبطية) لم تستبعد الجهات المعنية في بلدية كفررمان أن يكون مصدر التلوث بلدة الريحان وجارتها سجد، بسبب معصرة زيتون وبعض المجاري الصحية؛ وبرغم دق البلدية لناقوس الخطر، فإنّ العديد من السكان ظلوا يستخدمون المياه؛ فيما استنكرت بلدية الريحان هذا الاتهام وعدّته «محض افتراء».

ثمة روائح كريهة بدأت تنبعث من النبع الواقع عند الأطراف الشمالية للسهل الذي يحمل اسمه (سهل الميذنة). تنبّه الأهالي للأمر وأبلغوا البلدية التي دعت بدورها «مؤسسة مياه لبنان الجنوبي» إلى إجراء فحص مخبري، نهار 2010/11/8، أكدت نتائجه في اليوم التالي وجود هذا التلوث وبنسب متفاوتة من جرثوميات «أشيراشاكولي» (2%) ومواد زيتية. وجاء في النتيجة ما حرفيته «إنّ المياه المفحوصة غير مطابقة لمواصفات مياه الشرب».

أصابع الاتهام أشارت مباشرةً إلى معصرة «جبل الريحان الجديدة للزيتون»، وكذلك إلى شبكة تكرير الصرف الصحي والمجاري المنفلتة في حقول البلدة وقرب بلدة سجد المجاورة. لكن اللافت في الأمر كان دخول رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائبين عبد اللطيف الزين وهاني قبيسي، على خط «المعالجة»، وطلبهم إلى المدعي العام في صيدا والجنوب القاضي سميح الحاج الكشف على مياه النبع (لكون الريحان تقع في قضاء جزين في محافظة الجنوب)، فتحرك الأخير فوراً وأوعز بعد كشفه على نبع الميذنة الى مخفر درك سجد والريحان بإبلاغ رئيسي البلديتين بالعمل على إصلاح مجاري الصرف الصحي، كما أمر بإقفال المعصرة فوراً، معرباً عن رغبته في «العمل على معالجة الأمر بالتعاون مع البلديات المعنية وتحديد المسؤولية».

رئيس بلدية الريحان المهندس فيصل زين استغرب إثارة موضوع تلوث مياه نبع الميذنة واتهام بلدة الريحان بالأمر عبر الصحف، وقال لـ«الأخبار»: «اتهمنا من دون إبلاغنا بالأمر، لا عبر الاتصال الهاتفي، ولا من خلال كتاب رسمي. لقد قرأنا في الصحف أنّ المدعي العام البيئي سميح الحاج أكد تلوث مياه نبع الميذنة من معصرة الريحان ومجاريها، وأنه تفقد الريحان وسجد واطلع على مصادر التلوث وأمر بإقفالها، كل ذلك جرى من دون إعلامنا أو الاتصال بنا».

وأبدى أسفه «تجاه ما فعله المدعي العام البيئي ورئيس بلدية كفررمان كمال غبريس، إذ إنهما زارا البلدة مع وفد مرافق من دون علمنا، كأننا غير موجودين». وقال: «هل أسمح أنا لنفسي بأن أقصد نبع الميذنة وآخذ عينات من المياه وأجري فحوصاً عليها من دون إعلام بلدية كفررمان؟».

ولم يستبعد «وجود أسباب أخرى لاتهام بلدية الريحان بالتلوث، قد تكون سياسية». وأكد «أن المعصرة كانت مقفلة قبل أسبوعين من شيوع خبر تلوث مياه نبع الميذنة، لكنّ المجرى الطبيعي لمياه الريحان يصب في المقلب الآخر لنبع الميذنة، أي قرب الجرمق، والمياه تقطع مسافة 18 كيلومتراً حتى تصل إلى هناك، مع العلم أن مجاري الريحان، وفيها مياه المعصرة، لا تقطع أكثر من مسافة 500 متر خارج المنطقة المأهولة، إذ تتبخّر بسبب عدم وجود كثافة سكانية، وشح المياه».

وفي جولة ميدانية في الريحان، باتجاه بلدة سجد تبيّن واقعاً أنّ المعصرة مقفلة، وأن المجاري لا تقطع مسافة كيلومتر واحد خارج الحدود الجغرافية المأهولة. في طريق العودة من الريحان، وتوجّهنا نحو نبع الميذنة، تبين أن عدداً من الأهالي يعبّئ المياه من النبع، منهم فتاة، أكدت أن المياه للشرب وأن المعنيين أكدوا لها نظافة المياه من التلوث. هذا الأمر لم ينفه موظف البلدية قرب النبع، وقال: «إنّ النبع بات نظيفاً بعد إجراء رئيس البلدية كمال غبريس التحركات اللازمة لوقف هذا التلوث». وفي الجهة الأخرى من النبع، وصلت إحدى السيارات العاملة على نقل مياه الشفة إلى عدد من بيوت كفررمان وباشرت تعبئة المياه، وأكد سائقها من آل معلم «أنّ مياه النبع باتت نظيفة».

«الأخبار» اتصلت بنائب رئيس البلدية عبدو شكرون، فأكد نظافة النبع «بعد إغلاق مصادر التلوث وصار بإمكان الأهالي الشرب منه أو استخدام مياهه». في وقت أعلن فيه رئيس البلدية أمام عدد من الصحافيين «أن النبع لا يزال ملوثاً ويحتاج إلى نحو ثلاثة أشهر لكي ينظف تماماً».

يسحب أهالي بلدة كفررمان ما يعادل 4000 ليتر مكعّب من مياه النبع يومياً، وهو يمثّل الخزان الاحتياطي للبلدة في أيام الشح والصيف، إلى أهالي كفررمان يستفيد منه عدد من أبناء القرى المجاورة.

استنكرت بلدية الريحان هذا الاتهام بتلويث مياه نبع الميدنة (الأخبار)

تحقيق

استعمال الإنارة الموفّرة لا يمكنه أن يخفض القدرة القصوى (أرشيف ــ أ ف ب)

«نقيلك أحلى لمبة» أو فانوس باسيل السحري

«نقيلك أحلى لمبة» تستعير وزارة الطاقة والمياه مطلع أغنية الفنان الراحل زكي ناصيف للترويج لحملتها الإعلامية لتوزيع 3 ملايين لمبة موفرة للطاقة منذ مطلع تشرين الأول الماضي. لكن هل «اللمبة الأحلى» موفرة فعلياً، وماذا عن نوعيتها وطريقة التخلص منها؟ وهل فعلاً هذا المشروع سيتيح بناء معمل طاقة بقدرة 160 ميغا واط

بسام القنطار

تطرح حملة وزارة الطاقة لتوزيع 3 ملايين لمبة موفرة للطاقة، مجموعة من الأسئلة بشأن صدقية الإنارة الموفّرة ووضعها وأين أصبحت اليوم؟ وما هي حقيقة الأرقام المتداولة عن الوفر الذي نجنيه من تركيبها؟ وما هي المعايير المعتمدة لهذه الأرقام، ومَن المخوّل الحديثَ عن المواضيع العلمية والتقنية عموماً؟

تمويل هذه الحملة جاء بناءً على قرار لمجلس الوزراء بتحويل الأموال المخصصة لدعم المازوت في فصل الشتاء، بعدما تبين أن هذا الدعم استغله كبار التجار على حساب المواطنين.

وبحسب الوزير جبران باسيل «فإن هذا المشروع يقدم ولأول مرة في لبنان دون أي احتكار لأي مادة أو سلعة يستفيد منها جزء من اللبنانيين على حساب جزء آخر (...) فتكون الحكومة اللبنانية في صدد تقديم دعم للمواطنين ولنفسها في الوقت نفسه، وهي إفادة مباشرة للجانبين».

لكن الحديث عن الأرقام يفترض الدقة، ولا يحتمل التأويل، لذلك كان من المفترض بالمتحدثين عن أرقام الإنارة الموفرة الاعتماد على مصادر موثوق بها. هكذا، يتحدث المسؤولون عن توزيع 3 ملايين لمبة موفّرة بكلفة إجمالية قدرها 7 ملايين دولار (3 لمبات لكل منزل) تعمر 4 سنوات وتوفّر سنوياً مبلغاً بدأ بـ 38 دولاراً ووصل اليوم إلى 24 دولاراً.

لكن السؤال المطروح هو عن نوعية لمبة موفّرة سعرها أقل من 2,5 دولار، وربطاً هل يستطيع أحد أن يصدق «مبالغة» أن استخدام هذه اللمبات سيوفر ما بين 100 الى 150 دولاراً على مدى 4 سنوات؟ وفي هذه الحالة يُطرح سؤال عن أهمية أن تمنح كل عائلة لبنانية 7 دولارات مجاناً، وكم هي نسبة العائلات التي تعجز عن دفع 7 دولارات إذا كانت متأكدة أنها ستوفر 100 دولار. الدكتور عدنان جوني، خبير الطاقة الذي عمل سنوات في مشروع ترشيد استهلاك الطاقة، الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أكد في حديث لـ«الأخبار» أنّ وزارة الطاقة كان يمكنها أن تطلق حملة شرح وإقناع للمواطنين عن هذه اللمبات، وعن أهميّة استخدامها بدلاً من الحديث عن أرقام توفير خيالية غير مضمونة.

وبحسب معلومات جوني فإن اللمبات التي يجري توزيعها من النوعية المتوسطة، وهي مصحوبة بتيار كهربائي غير منتظم، لذلك لن تعمّر في بيوتنا إلا عدة أشهر، وفي أفضل الأحوال لن تناهز السنة. بدوره يلفت خبير في منظمة أندي آكت د. ناجي قديح، والمسؤول عن حملة الحد من الملوثات، أن التخلص من اللمبات الموفرة للطاقة يجب أن يجري بعناية لأنها تحتوي على بخار الزئبق، وهي مادة مضرّة جداً بالصحة.

ويؤكد قديح أن العمل المسؤول يقتضي إيجاد آلية واضحة لاستعادة المصابيح من المستهلك بعد استعمالها لمعالجتها، وذلك قبل التفكير حتى في عمليات الشراء والتوزيع، ووضع معايير واضحة لحماية المستهلك تضمن نوعية جيدة للمصابيح الموفّرة حتى لا تأتي النتائج كارثية ومناقضة تماماً للنوايا الحسنة.

لبنان والزئبق

يعاني لبنان نقصاً كبيراً في الدراسات عن الزئبق، وكان يُفترض منذ عام 2003، بناءً على توجهات الأمم المتحدة، وضع مسح وطني عن الزئبق في لبنان. يستورد لبنان العديد من المنتجات التي تحوي مادة الزئبق، مثل ميزان الحرارة، آلة الضغط، حشوة الأسنان، أجهزة قياس الضغط الجوي، مصابيح التوفير وغيرها، وكلها تحتوي على الزئبق. وليس هناك أيّ استراتيجية لكيفية معالجة المنتجات المستهلكة والمحتوية على مادة الزئبق بعد أن تتحول الى نفايات، ووضع نظام لجمعها بطريقة منفصلة تمهيداً لمعالجتها بدلاً من رميها مع النفايات المنزلية.

وبالعودة الى موضوع الوفر، يؤكّد د. جوني، أن الأرقام المطروحة بشأن استخدام اللمبات الموفرة، كغيرها من المعلومات الإحصائية عن الاستهلاك ونسب توزعه على مختلف القطاعات والتجهيزات المنزلية، غير موجودة في لبنان. يحمّل جوني مسؤولية تقديم هذه الأرقام لمشروع ترشيد استهلاك الطاقة، الذي كان من المفترض، بحسب ما هو متفق عليه بين وزارة الطاقة والمياه وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن يؤمن معلومات بطريقة مفصلة ودقيقة، وأن تمثّل هذه المعطيات الإحصائية التي يقدمها البرنامج أساساً لكل خطط الإصلاح والتنمية والتطوير لقطاع الطاقة، وبها تُرسَم السياسات الطاقوية، ومن دونها تبقى كل هذه الخطط حبراً على ورق. يرى جوني أن أرقاماً كثيرة تُرمى، وبطريقة عشوائية ومتناقضة تفتقر إلى أدنى حدود المسؤولية. فمن جهة أعلنت وزارة الطاقة توفير حوالى 160 ميغاواط كقدرة إنتاجية ممّا يجنّبنا بناء محطة إنتاج جديدة إذا جرى التوزيع العادل لهذه اللمبات.

تشير الإحصاءات العالمية إلى أن الإنارة تمثّل حوالى 10% من معدل استهلاك التيار الكهربائي، وهو معدل بالطبع يختلف من بلد إلى آخر، فلكل دولة خصوصيتها المتعلقة بأمور عدة. ففي بريطانيا مثلاً يصل هذا المعدل إلى حوالى 12% لأنها بلد الضباب ولا تُرى الشمس فيها كثيراً. أما في لبنان، بلد الشمس، فمن المنطق أن يكون هذا الرقم أقل بكثير. يشير جوني الى أنه إذا كانت القدرة الإنتاجية لشركة كهرباء لبنان هي 1400 ميغا واط فهذا لا يعني أن الإنارة تمثّل 140 (أي 10% من معدل الاستهلاك)، فهناك فرق مبدئي بين القدرة والطاقة المستهلكة، ومصابيح لبنان لا يمكن أن تضاء في آن واحد.

لكنّ جوني يرى أنه حتى لو كنا متفائلين وسلّمنا برقم 140 ميغاواط، وسلّمنا أيضاً بأن القطاع المنزلي يمثل 60% من معدل استهلاك الطاقة الكهربائية، وافترضنا أن معدل استعمال الإنارة الموفرة اليوم هو 50% (بأقل تقدير)، وإذا أخذنا بعين الاعتبار الهدر غير التقني المقدّر بـ 25%، وكذلك كمية استهلاك الإنارة الموفرة، فسنصل الى رقم متواضع لا يتعدى 22 ميغاواط، بشرط نجاح عملية التوزيع 100%. ويخلص جوني الى أنه في أقصى حدود التفاؤل يمكن الحديث عن رقم متواضع لا يتجاوز 10 ميغاواط، علماً أن سبب التوفير، بغضّ النظر عن الرقم الذي يجب أن تقاس به الطاقة والكمية المستهلكة أو الموفرة، لا يجري باعتماد الطريقة الحالية أي بالقدرة الإنتاجية أو الموفّرة، وهذا يعني أن استعمال الإنارة الموفّرة لا يمكنه، أن يخفض القدرة القصوى ولا يمكنه بالتالي أن يوفّر معمل 160 ميغاواط أو حتّى 10 ميغاواط.

متفرقات

«التربية» تقفل مدرسة خاصة في النبطية

أصدر وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة، أمس، قراراً قضى بإقفال مدرسة «الأكاديمية» في قرية تول ـ النبطية (كامل جابر). وقد علّل الوزير السبب «بأنها تعمل من دون ترخيص». وجاء في القرار «أنه لما كانت المدرسة المذكورة قد باشرت عملها قبل صدور الترخيص القانوني اللازم، يُرجى تكليف من يلزم إقفالها». وقد أحيل القرار على محافظ النبطية محمود المولى الذي أحاله بدوره على قائد سرية درك النبطية لتكليف من يلزم إقفال المدرسة المذكورة. ومن المتوقع أن تبادر السلطات المختصة إلى إقفال المدرسة رسمياً وختم بوابتها بالشمع الأحمر، بعد انتهاء عطلة عيد الأضحى. خبر إقفال المدرسة التي تضم 200 تلميذ و30 معلماً وقع كالصاعقة على ذوي التلامذة، وخصوصاً أنها تغلق أبوابها بعد نحو شهرين على انطلاقة العام الدراسي من دون وجود بديل.

حملات توعية للوصول إلى «صفر نفايات»

عجّت أمس الباحة الرئيسية للجامعة الأنطونية في زغرتا (فريد بو فرنسيس) بتلامذة المدارس الذين جاؤوا من كل مدارس القضاء للمشاركة في معرض «صفر نفايات» الذي نظمه اتحاد بلديات زغرتا وجمعية الميدان. في الملعب الخارجي للجامعة، انتشرت الخيم الخضراء وتحت فيئها وقفت فتيات من الجمعيات بانتظار التلامذة كي يشرحن لهم كيفية فرز النفايات المنزلية. وإلى جانب الخيم، وضع أعضاء جمعية الميدان براميل كثيرة لتوزيعها على الطلاب بهدف تزيينها، لوضعها في ما بعد في مدارسهم. وفي هذا الإطار، أشارت سانا أبي ديب أنطون، من جمعية الميدان، إلى أن الهدف من الحملة «هو توعية طلاب المدارس على خطر النفايات السامة التي نساهم في انتشارها بطريقة غير مباشرة»، لافتة إلى «أننا أتينا إلى هنا كي نتحاور مع الطلاب لتوعيتهم وإرشادهم إلى كيفية التعامل مع النفايات المنزلية وعدم رميها، بل جمعها وإعادة تدويرها، لأن هناك دولاً كثيرة في العالم توصلت إلى ما أصبح يعرف بصفر نفايات».

المشروع انطلق مع المدارس والمجتمع الأهلي والبلديات، على أن يستكمل لاحقاً «عبر محاضرات مكثفة لكل بلدة في القضاء، مترافقاً مع حملات توعية مع ربات المنازل للمساعدة على عملية فرز النفايات من مصدرها داخل أكياس خاصة لفرز النفايات»، تضيف أبي ديب أنطون. وتخللت المعرض إقامة ندوة، رأى فيها رئيس جمعية أندي آكت وائل حميدان «أن الحل الأمثل لأزمة النفايات هو التوعية على تدوير النفايات». أما ممثل وزير البيئة، المهندس بسام صباغ، فقد أوضح «أنه قياساً على مساحة لبنان، فإن 4300 طن من النفايات يومياً هي كميّة كبيرة، ويجب العمل على الحد منها عبر التوعية».

النار «تبتلع» محمية صور

لم يحمل العيد الكبير الفرح إلى صور (آمال خليل)، فعاشت أول أيامه محاصرة بالنار. أول من أمس، اندلع في المدينة حريق كبير على جبهتين: الأولى في موقع الآثار الممتد من القلعة البحرية بمحاذاة الحارة القديمة ومنطقة مشروع الإرث الثقافي في الجهة الغربية للمدينة، والآخر في محمية صور الطبيعية. في الموقع الأثري، كان سهلاً على النار أن تطال كل شيء في وقت قصير، من دون أن تتمكن فرق الإطفاء في الدفاع المدني من السيطرة عليه. فالأعشاب اليابسة وأكوام النفايات المرمية بين الآثار الرومانية ساعدت على اندلاع الحريق بسرعة، وإن لم تتضرر الآثار بالحريق، بحسب المعنيين، إلا أن الحريق كان مدخلاً للتطرق للإهمال اللاحق بمواقع المدينة الأثرية.

في الوقت الذي كانت النيران تحرق الموقع، كان معلَم آخر في المدينة يحترق، هو المنطقة العلمية من محمية صور الطبيعية. هذه المرة لم تكن الرياح القوية ولا الطقس الحار سبب اشتعال المحمية، بل كان عمّال السوبرماركت المجاورة هم السبب، إذ جمعوا صناديق كرتونية وأعشاباً يابسة وأضرموا النار فيها في العقار المجاور للمحمية، حسب ما يشير مدير المحمية حسن حمزة. وقد امتد الحريق إلى داخل المحمية ليقضي على خمسين دونماً، «أي ما يعادل 15% من مساحة المنطقة الإجمالية»، يتابع حمزة. ويقول: «إن الغطاء الذي أحرق يحتاج إلى أكثر من عامين ليجدّد ذاته ويبدأ بالنمو»، مشيراً إلى أن «التحقيقات مستمرة لتحديد هوية الفاعلين ومعاقبتهم». على ما يبدو، إن موسم الحرائق لن ينتهي لهذا العام، فقد اندلعت في اليوم نفسه عدة حرائق في خراج بلدات الخيام ودبعال وبافليه وبرج الملوك، وقد عملت وحدات الدفاع المدني على إطفائها. وقدرت المساحات المتضررة بنحو 60 دونماً من الأشجار المثمرة والأعشاب اليابسة.

تقرير

«بطلُ» هرَب جديد من سجن رومية المركزي صبيحة العيد

حاول اثنان من السجناء المنتمين إلى «فتح الإسلام» الهرَب من «رومية» أوّل أيام العيد، فنجح أحدهما. عملية الفرار المذكورة ليست الأولى؛ فسيناريو هرَب موقوفي «فتح الإسلام» يتكرّر بالطريقة نفسها، وسط الحديث عن تواطؤ الحرّاس

رضوان مرتضى

تناقلت وسائل الإعلام المحلّية أول أيام عيد الأضحى خبرَ فرار سجينٍ من سجن رومية المركزي. كثُر الحديث عن محاولة الفرار التي شارك فيها سجينان، أحدهما سوري يدعى منجد الفحام، والآخر لبناني هو وليد البستاني الذي تمكّن من الهرب بطريقة لا تزال تفاصيلها مجهولة.

بدأت عمليات البحث في محيط السجن المركزي للعثور على السجينِ الفارِ، من دون التمكن من إيجاد أي أثر له. توقّفت عمليات البحث المركّزة في محيط السجن والأحراج المحاذية له، غير أن السعي إلى إيجاد البستاني لا يزال قائماً. ذكرت مصادر أمنية أن توقف البحث مرتبط بتوصّل الأجهزة الأمنية إلى معلومات عن أماكن ربما كان السجين الفارّ قد توجّه إليها. إذاً، ستستمر عمليات الاستقصاء للعثور على السجين، فالعمل الاستخباري ناشط في هذا المجال. في المقابل، بدأت عمليات بحث من نوع آخر، بحث عن خيوط حول كيفية حصول الفرار، ومعرفة إن كان هناك تواطؤ من الحُرّاس.

صيغت العديد من الفرضيات قبل أن تبدأ التحقيقات. استُجوب السجين مُنجد الفحام الذي فشل في الفرار نتيجة سقوطه عن سور السجن حيث سقط أرضاً وأُصيب بكسور وجروح أثناء تدليه عن السور فأُلقي القبض عليه. اعترف الفحام بتفاصيل هرب زميله، لكن تبيّن أن المعلومات التي أدلى بها كانت مغلوطة في بداية التحقيق وفق ما أفادت به إحدى الوسائل الإعلامية نقلاً عن مسؤول أمني رفيع. تحدّثت الوسيلة المذكورة نقلاً عن المسؤول نفسه عن إعادة استجواب السجين الموقوف. توسّعت التحقيقات، ومعها عمليات الاستجواب، فشملت عدداً من الحرّاس المكلفين حراسة الجناح الذي يقيم فيه موقوفو «فتح الإسلام»، باعتبار أنهم المسؤولون عن التقصير، فضلاً عن عدد من عسكريي «رومية»، لتتركّز على ثلاثة عناصر منهم. وفي هذا السياق، جاء في مواقع إخبارية إلكترونية أنه أوقف ثلاثة عناصر من قوى الأمن الداخلي، مسؤولين عن المبنى الذي يحتجز فيه عناصر من «فتح الإسلام»، وذلك على خلفية حادثة فرار عنصرين منهم من سجن رومية. وأشارت المعلومات إلى أن التحقيقات مع عناصر قوى الأمن الداخلي جارية لمعرفة الدوافع التي أدّت إلى تواطؤ هؤلاء العناصر في عملية الفرار.

كانت وزارة الداخلية والبلديات قد أعلنت في بيان صادر عنها أنّ وزير الداخلية زياد بارود «تابع تطورات حادثة فرار سجين من سجن رومية المركزي، وأوعز إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة والتحرك السريع للقبض على السجين الفار. وكلّف

لقطة

ذكر مسؤول أمني رفيع لـ«الأخبار» أن تحقيقاً جدّياً فُتح في القضية. وقد تولّى المدعي العام العسكري صقر صقر التحقيق العدلي في عملية فرار السجين وليد البستاني، باعتبار أن السجين لا يزال فاراً.

وفي سياق موازٍ، تُجري المفتشية العامة في قوى الأمن الداخلي تحقيقاً مع عدد من العناصر الأمنيين لتحديد المقصّرين وتحميل المسؤوليات. من جهة أخرى، تُعيد عملية الفرار الحاصلة فتح ملف السجون في لبنان، وضرورة إيجاد معالجة سريعة لانتشال السجن وحرّاس السجن ومعهم السجناء من واقع مزرٍ لا يحسدهم عليه أحد، لأن ما يُجري في أروقة السجن يُنبئ بأن الحال فيه تتّجه نحو تأزّم أكبر قد يُفلت الحبل من أيديَ الجميع.

تقرير

قتيلان وجرحى في حوادث سير

عطلة الأعياد لم تخلُ من حوادث سير مروّعة، وقع خلالها ضحايا، فقد ذكرت إذاعة «لبنان الحر» أنّ حادث سير وقع أمس في منطقة دير دوريت في الشوف، ما أدى الى مقتل أكرم العياط وجرح آخر.

في سوق خضار قب الياس، صدم بيك ـ آب مجهول باقي المواصفات والسائق الشاب ربيع محمد بيضون (19 عاماً ـ بنت جبيل)، الذي توفي على الفور نتيجة إصابته بكسور في الجمجمة ونزف حاد في الرأس. بيضون نُقل إلى مستشفى الهراوي الحكومي في زحلة. وعلى طريق عام تمنين ـ غرب بعلبك صدمت سيارة من نوع BMW لونها رصاصي المدعو أ. ناصر، ابن رئيس بلدية تمنين الفوقا، وقد نُقل على أثر ذلك إلى مستشفى الهراوي الحكومي في زحلة، حيث تبيّن أنه مصاب بكسر في رجله اليمنى، وبجروح في أنحاء جسمه.

كذلك وقع حادث سير مروّع على طريق الزهراني ـ العاقبية أدى الى جرح أربعة أشخاص من عائلة واحدة، وهم: علي، محمد، نور وزينب ك. وجميعهم في حالة صحية حرجة، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام.

نقل المصابون الى مستشفَيين في صيدا، وحضرت القوى الأمنية للتحقيق في الحادث، وقد اضطرت إلى قصّ القسم العلوي من السيارة لانتشال الجرحى.

لم تخل عطلة العيد من حوادث السير (أرشيف ـ مروان طحطح)

ما قله ودل

وقع خلاف تطوّر إلى تضارب يوم السبت الماضي، في ساحة شتورا، ولمّا اجتمع المارة والعاملون في المكاتب والمتاجر المحيطة بالساحة فوجئوا بأنّ الخلاف نشب بين معاون في قوى الأمن وجندي في الجيش، وسرى كلام عن أن أسباب الخلاف تعود إلى تنظيم المرور. وورد في تقارير أمنية أن الخلاف والتضارب وقعا بين معاون من رتباء مفرزة سير زحلة، المكلّف خدمة تأمين المرور من جهة، والجندي نجيب ح. الذي كان على متن سيارة «سوبارو»، وتولّى رجال الفصيلة الإقليمية في قوى الأمن التحقيق في هذا الحادث.

متابعة

بكري اليوم أمام القضاء العسكري

طرابلس ـ عبد الكافي الصمد

كما كان متوقعاً، «نام» الشيخ عمر بكري فستق 5 أيام في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، منذ إلقاء فرع المعلومات القبض عليه بعد ظهر يوم الأحد الماضي، إثر مذكرة التوقيف الغيابية التي أصدرها القضاء العسكري بحقه بتهمة الانتماء إلى تنظيمي القاعدة وفتح الإسلام، وتدريب عناصر أصوليين متشددين على استخدام السلاح.

تأخر تسليم بكري إلى القضاء العسكري جاء بسبب إجراءات إدارية ولوجستية داخل المديرية، فسّرها البعض بأنها «متعمدة»، لإيقافه وإخضاعه للتحقيق فترة أطول لديها، وخصوصاً أن الأيام الثلاثة التالية لإيقافه كانت فترة عطلة رسمية لمناسبة حلول عيد الأضحى، برغم أن مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر طلب رسمياً في اليوم التالي لتوقيفه من فرع المعلومات إحالة الموقوف مع الملف على دائرته، وهو أمر لم يحصل. في اليوم التالي لتوقيف بكري، أصدر المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، بياناً نوّه فيه بفرع المعلومات، مشيراً إلى أنه «قطعة نشيطة مندفعة، دأبت على القيام بالواجبات الملقاة على عاتقها في مجال الضابطة العدلية بنحو محترف ومشرف، ولا سيما في مكافحة الجرائم الإرهابية، وتوقيف الفارين المطلوبين للعدالة». أما التطور الثاني، فكان الإعلان في اليوم ذاته أن عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب المحامي نوار الساحلي قد توكل الدفاع عن بكري، ما يعني أن حزب الله استجاب بعد سلسلة نداءات من بكري لعدم تركه وحيداً في مواجهة استهداف قوى سياسية وجهات أمنية له، وخصوصاً بعدما أعلن أخيراً مواقف هي أقرب إلى مواقف حزب الله، مبتعداً فيها عن مواقف سابقة له كان قد استهدف فيها الحزب، ووجه له انتقادات، بعدما كان يلقى سابقاً دعماً وغطاءً من تيار المستقبل. لكن قبل انتهاء عطلة العيد أمس، طرأ جديد على ملف بكري، بإعلان رئيس جمعية «اقرأ» الشيخ بلال دقماق، الذي كان مقرباً من بكري قبل افتراقهما منذ إطلاق الأخير مواقفه، وبقاء دقماق على آرائه المؤيدة لتيار المستقبل والمنتقدة لحزب الله، أنه بعد إجراء اتصالات عدة بهذا الخصوص، «أبلغنا مصدر رفيع المستوى في قوى الأمن الداخلي أمس، ومطّلع على حيثيات توقيف بكري، أن الشيخ سيُسلم اليوم إلى المحكمة العسكرية، وأن ملفه فارغ»، مرجحاً «إمكان الإفراج عنه اليوم، لأنه بريء من التهم الموجهة إليه». وقد نفى النائب الساحلي هذا الكلام في اتصال مع «الأخبار»، واستبعد الإفراج عن بكري اليوم.

شهد السجن امس حركة احتجاج للسجناء الاسلاميين (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

نشر قضبان وفرار... وهكذا دواليك

شهد سجن رومية المركزي العديد من عمليات الفرار، التي كانت تنفّذ في معظمها بالطريقة نفسها بعد نشر قضبان الحديد الموضوعة على نوافذ غرف الزنازين. ورغم تكرار حالات الفرار بعد نشر القضبان الحديدية، فإن القوى الأمنية لم تُحرّك ساكناً، باستثناء تشديد الرقابة على ما يُدخله الأهالي الى السجناء، باعتبار أنه قد يحوي مناشير أو سكاكين حادة. السجينان وليد البستاني ومنجد الفحام لم يبتكرا طريقة فرار جديدة، بل حذوَا حذو من سبقوهما. في هذا السياق، علمت «الأخبار» أن عملية نشر القضبان الحديدة جرت على مراحل، ومنذ فترة غير قصيرة، الأمر الذي يعني أن الحرّاس يتحمّلون مسؤولية التقصير في الكشف الدوري على نوافذ الزنزانة.

> التحقيقات مع عناصر قوى الأمن الداخلي جارية لمعرفة الدوافع التي أدت إلى تواطؤ في عملية الفرار

المفتشية العامة في قوى الأمن الداخلي المباشرة فوراً بإجراء التحقيقات اللازمة لمعرفة ملابسات عملية الفرار والتخطيط لها وتحديد المسؤوليات ليصار بعدها إلى اتخاذ التدابير المناسبة في حال وجود تقصير ما».

لقد مرّت ثلاثة أيّام على حادثة هرب السجين وليد البستاني الذي نجح حتى الآن في التواري عن الأنظار. التحقيقات لا تزال مستمرّة، علماً بأن المعلومات الأولية تُفيد بأن السجينين صعدا إلى سطح المبنى قبل أن يقفزا محاولَين الهرب. وتحدّثت مصادر أمنية كانت قد رجّحت إمكان فرار وليد البستاني في سيارة حاوية النفايات، فأشارت إلى إمكان أن يكون البستاني قد قفز إلى ساحة النزهة، الساحة التي يلتقي فيها خلال الأعياد السجناء ذويهم، قبل أن ينخرط مع الأهالي ويلوذ بالفرار لاحقاً.

شهد سجن رومية المركزي ثلاث محاولات فرار بعد وصول العقيد غابي الخوري إلى إمرة السجن، لكنها ضُبطت، فضلاً عن معلومات عن محاولات هرب أخرى أُحبطت قبل أن تدخل في طور التنفيذ. يشار إلى أن السجين الفارّ وليد البستاني هو من باب التبانة في طرابلس، وهو مسجون لأنه شارك في قتل أربعة عسكريين في 20 حزيران 2007، ولأنه شارك في إطلاق النار على الجيش اللبناني في شارع المئتين في طرابلس، أثناء اقتحام الأخير مجمّع الشهال في محلة أبي سمرا. وبعد مرور ثمانية أيّام على الهجوم الأخير، تمكن الجيش اللبناني من مباغتة مجموعة البستاني التي كانت مختبئة في مغارة بين دده والقلمون، فقتل خمسة من أعضائها، غير أن البستاني لاذ بالفرار قبل أن يقبض عليه في طرابلس.

أما السجين منجد الفحام الذي ألقي القبض عليه وفشل في الهرب، فهو سوري الجنسية من حماه، وهو أحد عناصر مجموعة راقبت الجيش واليونيفيل، وتمركزت في مخيّم عين الحلوة. يشار إلى أن المجموعة التي ينتمي إليها السجين الذي حاول الفرار تضم مطلوبين أمثال أمير فتح الإسلام عبد الرحمن عوض الذي قتل في شتورة، إضافة إلى أسامة الشهابي وعبد الغني جوهر.

وكان سجن رومية قد شهد أمس حركة احتجاج للسجناء الإسلاميين بسبب التدابير الأمنية الجديدة التي فرضت بعد عملية الفرار الأخيرة. وذكرت إحدى وسائل الإعلام أن السجناء أطلقوا صيحات تدعو إلى «الجهاد».

محاكم

السجن 3 سنوات لمعتدٍ على عاملة فيليبينية

أراد سامر (اسم مستعار) ممارسة الجنس مع الخادمة التي تعمل معه في القصر بمدينة عاليه، فأحضر واقياً ذكرياً عثر عليه في إحدى حاويات النفايات. صعد إلى غرفتها، ولما همّ بتجريدها من ملابسها وهي نائمة، استفاقت وراحت تصرخ، فكمّ فاهها وراح يتحسس جسدها ويحاول نزع ملابسها عنها، غير أنها استمرت في مقاومته وعضته وخدشته بأظفارها، فما كان منه إلا ان أشبعها ضرباً وفرّ هارباً مهدداً إياها بالقتل إن أخبرت أحداً.

في هذه الأثناء، كانت ربة المنزل قد استفاقت من نومها، إذ سمعت صوت طرق على باب غرفة نومها الكائنة في الطّابق العلوي من القصر، فوجدت العاملة الفيليبينية راكعة في الزاوية أمام الباب وآثار دماء بادية على شفتها، فأدخلتها إلى غرفتها وسألتها عما حصل، فأجابت بأن العامل في القصر سامر دخل ليلاً إلى غرفتها عنوة وهددها طالباً منها نزع ثيابها بغية ممارسة الجنس معها، وعندما رفضت نزع ثيابها عنها ووضع يده على فمها، طالباً منها مجدداً نزع ملابسها الخارجية والداخلية ثم أرغمها على خلعها، فضربته وأبعدته عنها. عندها أنار الغرفة وقال لها إنها إذا أخبرت سيدة القصر فسيقتلها. على الأثر، اتصلت ربة المنزل بزوجها الذي طلب منها الاتصال برجال الأمن.

> رغب في ممارسة الجنس، فخطرت بباله العاملة الاجنبية

أكدت ربة المنزل في التحقيق ما ورد على لسان العاملة الفيليبينية، التي قالت إنها شعرت عند قرابة الساعة الواحدة والنصف فجراً بقدمي رجل في غرفة نومها، وشاهدت شخصاً طويل اللحية يقف فوق سريرها، وعندما صرخت أقفل فمها بيده وأوقعها على الأرض وخلع قميص نومها وملابسها الداخلية، وبدأ يتحسس جسدها وتقبيل عنقها وأنحاء جسدها، فضربته، عندها دفعها عنه وضربها على فمها ورقبتها ثم أنار ضوء الغرفة وأومأ إليها مشيراً إلى أنها إذا أخبرت أحداً في القصر فسيقتلها، وغادر غرفتها، وقد بقيت فترة في غرفتها مرعوبة لا تستطيع الحراك من شدة الصدمة. وعند قرابة الساعة السادسة صباحاً نزلت إلى غرفة مخدومتها وأخبرتها بما حصل معها.

بالتحقيق مع سامر، أفاد بأنه رغب في ممارسة الجنس، فخطرت بباله الشابة الفيليبينية التي تعمل داخل القصر، فتوجه إلى مدخل القصر عند قرابة الساعة الواحدة والنصف فجراً، ووجد باب المدخل مغلقاً وغير مقفل، فدخل إلى الباحة وفتح الباب الجرار المصنوع من الألومينيوم وتسلل إلى الطابق الثاني، قاصداً غرفة الخادمة الفيليبينية وفتح بابها الذي لم يكن مقفلاً بالمفتاح، وشاهد الأخيرة نائمة على السرير، فتقدم منها ووضع يديه عليها فاستيقظت، وعندما شاهدته راحت تصرخ فوضع يده على فمها محاولاً إسكاتها فعضت يده، وبسبب مقاومتها له وقعت على الأرض، فحاول تهدئتها بعدما أنار الغرفة وطلب منها أن ترتدي ملابسها ولا تخبر أحداً عن الموضوع وخرج من المكان نفسه الذي دخل منه. وأضاف أنه لم يكن ينوي اغتصابها، وظن أنه يستطيع ممارسة الجنس معها برضاها، لذلك تسلل إلى غرفتها، وقال إنه وجد الواقي قرب حاوية نفايات فاحتفظ به.

قررت محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي عبد الرحيم حمود إنزال عقوبة الأشغال الشاقة لست سنوات بحق سامر، وخفضتها إلى السجن لثلاث سنوات.

أخبار القضاء والأمن

الكويت: توقيف لبناني وأميركي بتهمة مخدّرات

ذكرت صحيفة «الراي» الكويتية أن الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في الكويت أوقفت لبنانياً ـ يعمل مدير مطعم ـ وموظفاً مدنياً في الجيش الأميركي، وأنه كان بحوزتهما كيلو غرام ونصف كيلوغرام من الماريجوانا، و10 آلاف دينار. جاء في الصحيفة أيضاً أن اللبناني الموقوف اعترف بأنه يتاجر بالمخدرات ليحقق أرباحاً يؤمن من خلالها مستقبله بعد الزواج، فيما أقر الموظف في الجيش الأميركي بأنه كان يهرّب الماريجوانا من بلده في عبوات الكورن فليكس، وقد أُحيل الموقوفان على النيابة المتخصصة التحقيق في قضايا الإتجار بالمخدرات.

محاولة فرار من دورية

أوقفت دورية من قوى الأمن الداخلي رامي ش. (31 عاماً) المطلوب لمصلحة مكتب السرقات الدولية. عملية التوقيف جرت في الشياح ـ طريق صيدا القديمة، وقد حاول المطلوب الفرار من الدورية ما اضطر عناصرها إلى إطلاق النار في الهواء، وجرت عملية التوقيف بنجاح.

حوادث بقاعية

لم تمر أيام عطلة عيد الأضحى بسلام في البقاع، فقد سقط قتلى وجرحى على الطرقات، وضحايا بعض الخلافات وتبادل إطلاق النار.

في سهل بلدة رسم الحدث ـ قضاء بعلبك، عُثر على جثة شمسة أ. (سورية الجنسية 48 عاماً)، وذلك داخل خيمة. القوى الأمنية حضرت إلى مكان الحادث وكُشف على الجثة، ليتبين أنّ الوفاة حصلت قبل يومين، جرّاء التعرض للضرب على الرأس بآلة حادة، الأمر الذي أدى الى تلف في الدماغ.

وقعت في العيد عدة خلافات وجرى تبادل إطلاق النار من أسلحة حربية. ففي المدينة الصناعية ـ زحلة حدث إشكال بين المدعو ريشار م. وعدد من الشبان يقودون سيارة من نوع بي إم X5 لونها أسود، وذلك أمام منزل الأول، الذي أقدم ودفاعاً عن النفس على شهر مسدسه الحربي (مرخص بموجب ترخيص من وزارة الدفاع) وعلى إطلاق النار في الهواء، لكن الشبان، ومن بينهم المدعو تدروس د. تمكّنوا من نزع السلاح من يد ريشار، وعملوا على ضربه، وفروا من بعدها إلى جهة مجهولة وبحوزتهم المسدس. م. نُقل إلى مستشفى الهراوي الحكومي في زحلة بسبب الضرب الذي تعرض له.

من جهة ثانية، وفي إطار آخر تمكّن عناصر سجن النساء في زحلة من إفشال عملية إدخال شاحن كهربائي خاص لهاتف خلوي مع بطارية إلى السجينة عفاف ص. فقد عمد شقيقها نور إلى إحضار صندوق عصير إلى مبنى السجن لشقيقته، وبعد مغادرته، خلال تفتيش الأغراض، تبين أن الشاحن داخل صندوق العصير، وعلى أثر ذلك حضرت دورية من مخفر المعلقة للتحقيق في الأمر، وفُتّشت السجينة وأغراضها داخل السجن فلم يُعثَر على أي هاتف خلوي، حيث كشفت أن شقيقها سيحضر في الزيارة القادمة ويؤمن الهاتف الخلوي.

عثرت القوى الأمنية خلف مبنى المعاينة الميكانيكية في زحلة على سيارة من نوع جيب تويوتا كروزر لونها أسود تحمل اللوحة رقم 28611/ وتعود ملكيتها إلى السيدة تايسيا نجيم. وقد تبين أنها مسروقة من جعيتا بتاريخ 2010/11/12، وقد سُلّمت السيارة إلى صاحبتها.

سرقة سيارتين

نهاية الأسبوع الماضي، سُجلت عمليتا سرقة سيارتين، الأولى في الجعيتاوي (الأشرفية)، حيث أقدم مجهول على سرقة سيارة مرسيدس (صُنع 1981)، وهي ملك إدغار م.

سُرقت سيارة ميتسوبيشي (صُنع 2009)، وكان صاحبها أحمد م. قد أوقفها أمام منزله في حارة حريك ـ الضاحية الجنوبية لبيروت.

من جهة ثانية، عُثر على سيارتين، الأولى جيب تويوتا صاحبه غابي ش. السيارة سُرقت ليل الجمعة الماضي من عوكر، وعُثر عليها في اليوم التالي في عاليه.

أمّا السيارة الثانية، فهي من نوع رينو (صُنع 2003)، وقد عُثر عليها في الأوزاعي بعدما فقدها صاحبها علي أ. من الطيونة في 6 أيلول الماضي.

تهديد رجل أمن

ورد إلى قوى الأمن بلاغ جاء فيه أن المجند بلال ش، المكلف بخدمة حراسة مكتب اليونيسكو في بئر حسن، تعرض للتهديد على يد شاب مجهول الهوية. وفي التفاصيل أن سيارة هيونداي توقفت أمام مكتب اليونيسكو وترجل منها شاب ثم ابتعد عنها نحو عشرة أمتار ليتحدث إلى شاب آخر، ولما اقترب المجند منهما وطلب من صاحب السيارة إزالتها من مكانها، ثار الشاب وراح يصرخ في وجه المجند ويهدده، مؤكّداً أنه مدعوم من أحد النواب، كما هدّد عناصر الأمن الخاص بالمكتب، ثم غادر على متن سيارته رغم إنذاره بالوقوف للتحقيق معه.

تحقيق

على مقربة من الحدود اللبنانية ـ السورية في سهل البقاع، تجري أحداث خفية ليست إلا امتداداً سياسياً لما يجري بين البلدين. فالعلاقة غير المستقرة منذ زمن طويل تنعكس على العبور الصامت لعمال يراهن بعضهم على بعض في معيشتهم، في لحظات سياسية لبنانية تقضّ مضاجعهم

معابر القلق بين لبنان وسوريا

تراجع النشاطات ينعكس سلباً على اقتصاد المناطق الحدودية

عفيف دياب

ينادي الفتى بخجل : «بويا.. بويا». يجد ماسح الأحذية في «إقامته» قرب مدخل موقف شتوره للنقل الموحّد إلى مختلف الأراضي السورية موقعاً لا بأس به للاسترزاق. أعداد المسافرين من لبنان المآزوم نحو الأراضي السورية، في بداية الأسبوع ومنتصفه، خجولة، ولم يسعف «الحظ» ماسح الأحذية في القيام بعمله على أكمل وجه، «ما طلّعت أكثر من عشرة آلاف ليرة». يراهن الفتى على ارتفاع أعداد المسافرين إلى سوريا هذا الأسبوع، وخلال فترة الأعياد. فرهانه ليس إلا على «طبقة سورية عاملة» ستغادر طوعاً هذه البلاد قبل أن تعود إلى الحقول والبساتين وورش البناء والأعمال الشاقة الأخرى في أرجاء لبنان. مراهنة الفتى الذي يقيم مع أسرته في مخيم للعرب الرحّل في دير زنون على «خط» الشام الدولي، وكلامه العابر والمعبّر، يفتحان «شهية» بعض العمال المغادرين إلى سوريا على التعبير عن هواجسهم وقلقهم من أن يلزموا بمغادرة هذه البلاد قسراً إذا تجدد الاقتتال الطائفي اللبناني «الموروث» أباً عن جد...

لبنانيّون يرهبون العمال!

قلق العمال السوريين وهواجسهم من ردود فعل سياسية وشعبية «موتورة» قد تطالهم، على اعتبار أنهم يمثلون نظام دولتهم السياسي، إذا «تخلل» الوضع الامني في لبنان، لا يحجبان هواجس سائقي سيارات الأجرة السورية الذين يتخذون من موقف شتوره الموحّد نقطة انطلاق يومية نحو مختلف الأراضي السورية. هواجس من نوع آخر، وناجمة عن اعتداءات «منظمة»، لا علاقة لها بالسياسة. يروي السائقون السوريون قصصاً «بوليسية»، إذ يشير أحدهم إلى تعرّضهم لعمليات سلب منظّمة لسياراتهم، و«منذ 20 يوماً ونحن نتعرض لعمليات سلب سياراتنا بالقوة على الطريق بين شتوره وحمص». ويضيف «جاء قبل أيام أحد اللبنانيين طالباً سيارة أجرة لتقلّه إلى حمص. وعلى الطريق كان «يكمن» رفاق الراكب حيث سلبوا بالقوة السيارة من سائقها ورفضوا إعادتها إلا بعد أن دفع مبلغاً من المال».

منذ 20 يوماً تُسجّل عمليات سلب سيارات على طريق شتورة – حمص (أرشيف)

ويتابع «الحادثة ليست الأولى من نوعها، لقد سبقها ولحقها عدة سرقات منظّمة لسيارات أجرة سورية، ونضطر إلى دفع الأموال لاستعادة سياراتنا التي هي في الأساس مرهونة لشركات ومصارف تجارية». ويتابع السائق «لقد أصبحنا أكثر حذراً، فنحن منذ أكثر من سنة نعمل طبيعياً بعد أن تراجعت حدة المواقف السياسية في لبنان تجاه سوريا، ولم نعد نخاف من تعرّض سياراتنا لرشق بالحجارة كما كان يحصل قبل سنوات، ولكننا نخاف الآن عمليات السلب المنظمة لسياراتنا».

انعكاسات سياسية سلبية

في موقف سيارات الأجرة السورية في مدينة شتوره الذي يستغل زواياه بعض العمال السوريين لبيع الأدوات الكهربائية الصينية الرخيصة لأقرانهم من العمال المغادرين، «تعشّش» السياسة وبعض أسرار العلاقات الملتبسة بين «لبنان الكبير» و«الجمهورية العربية السورية». يتجنّب السائقون الغوص في «الكلام السياسي»، ويجمعون على قول واحد «نحن شغيلة على الخط. نريد أن تكون العلاقة بين لبنان وسوريا على أفضل حال. نحن شعب واحد». ويقول السائق أبو مجد إن حركة العبور اليومية بين البلدين تراجعت في الفترة الأخيرة بعد أن شهدت نشاطاً خلال الأشهر الماضية، و«كل الحق على السياسة»، و«نراهن على عيد الأضحى لأن العمال (السوريين) سيغادرون لتمضية العيد مع أهاليهم وأسرهم».

رهان سائقي سيارات الأجرة السورية في «موقف شتوره الموحّد» على نقل مواطنيهم إلى بلادهم الواحدة، لا يختلف عن رهان ماسح الأحذية. فالعمال هنا يراهنون على أقرانهم لاستمرار «عيشهم»، واللبناني ينتظر لحظات «الاستغلال» المختلفة والمتنوعة. عند نقطة المصنع الحدودية، يتحدث أصحاب محال الصيرفة «الشرعية» عن تراجع عملهم في تبديل العملات. ويقول أحدهم إن

7

في المئة

هو حجم انخفاض التبادل التجاري بين لبنان وسوريا في عام 2009 مقارنة بالعام الذي سبقه، وفق تقرير الأمانة العامة للمجلس الأعلى اللبناني السوري. فقد تراجع من 495 مليون دولار إلى 459 مليوناً، وذلك تحت تأثير الانخفاض الظرفي للمستوردات اللبنانية من سوريا.

عبور صامت

يصل عامل سوري إلى محل للصيرفة عند نقطة المصنع الحدودية. يرمي فراشه من على كتفه خارجاً ويدخل إلى المحل. يسحب من جيبه مبلغاً من المال ويناوله بصمت للّبناني الذي يرمي أمام العامل مبلغاً من العملة السورية. يعدّ العامل السوري المبلغ وينصرف دون أن ينبس بحرف واحد. يحمل من جديد فراشه ويتجه إلى مكاتب الأمن العام اللبناني. لا يطول انتظاره هناك. ينجز وسم أوراق مغادرته لبنان. يعود إلى حمل فراشه وينطلق سيراً على الأقدام عابراً رسمياً حاجز الأمن العام اللبناني بهدوء نحو بلاده.

قطاعات

نقابات

أسعار المواد الاستهلاكية بلا رقابة

توقف المجلس التنفيذي لـ«اتحاد نقابات عمال البناء والأخشاب في لبنان»، خلال اجتماع برئاسة رئيسه مرسل مرسل، أمام الاوضاع المعيشية التي يعاني منها المواطن، فرأى أن فلتان أسعار المواد الاستهلاكية والمحروقات بلا حسيب أو رقيب، في ظل غياب كامل للمعالجات الحكومية لهذا الوضع، والاكتفاء ببعض التصاريح التي لا تأثير لها، إضافة الى السجالات بين السياسيين، كلها أمور تزيد الازمة الاقتصادية تعقيداً، وعلى الصعيد النقابي ليس الوضع بأحسن حالاً لولا التظاهرة اليتيمة التي نظمها الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان.

ورأى المجتمعون «أن من فشل في إدارة شؤون البلاد السياسية والاقتصادية العامة لن يقدر على معالجة الاوضاع المعيشية الصعبة للعمال والموظفين وذوي الدخل المحدود، خصوصاً أنه لم يُعمل على فصل السياسة عن الاقتصاد، وبالتالي تتراكم ازمة ارتفاع الاسعار مع الصعوبات التي يواجهها الضمان الاجتماعي، بسبب الاختلال بالتوازن المالي والاستلاف غير القانوني من اموال نهاية الخدمة التي تهدد هذا الفرع الذي يجب ان يسترجع امواله كي يتمكن من الانتقال الى قانون التقاعد والحماية في ظل وضع مالي سليم يضمن حقوق العمال المتقاعدين بشكل مقبول، ولا يقل عن التقديمات التي يستفيد منها سائر المتقاعدين في القطاعات المدنية والعسكرية».

وإذ نوّه المجتمعون بالتحركات الشعبية التي دعت إليها بعض القوى النقابية والشبابية والسياسية، دعوا الى «التنسيق بين الهيئات النقابية والاجتماعية كافة للتحرك بوجه هذه الحكومة الغائبة عن معالجة الشؤون الحياتية للمواطنين، وإلى إيلاء أهمية خاصة للضمان الاجتماعي وتنظيم العمل وحماية الصناعات الوطنية التي تسهم في توفير فرص عمل لشبابنا وعمالنا شرط مراقبة الأسعار». ودعوا «فئات الشعب المتضررة الى التجمع والتحرك من اجل وضع حد لهذه الاوضاع المعيشية المتردية».

(الأخبار)

مجتمع مدني

«الشباب الديموقراطي» يرفض ارتفاع الأسعار

نفذ اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني اعتصاماً مطلبيّاً حاشداً في منطقة الكولا، رفضاً لارتفاع الأسعار، وذلك وسط إجراءات أمنية مشددة تعززت إثر قطع المشاركين الطريق مرتين أمام السيارات المارّة. وتزامن الاعتصام الذي حمل عنوان «عيد بأية حال عدت يا عيد» مع عيد الأضحى «ليمثّل صرخة للسلطة السياسية بأن هذا العيد ترافقه أوضاع معيشية صعبة تمنع اللبنانيين من الاحتفاء به» كما قال منظّمو الاعتصام.

المعتصمون الذين لبسوا في معظمهم ثياباً بالية وممزقة كاتبين عليها «ثياب العيد» حملوا لافتات جاء فيها:

«أي عيد؟ عيد الثياب البالية لأطفال يعملون في العيد؟»، «أيّها العيد تنذكر ما تنعاد؛ لأن في البلد فقراء أحلم بأن لا ينعاد عليهم عيد كهذا». «عيد ارتفاع الأسعار»...

وخلال الاعتصام الذي اتخذ طابعاً عفوياً، ردد المشاركون شعارات تعبّر عن الواقع الاقتصادي الصعب، ووزعوا قصاصات على المارة جاء فيها: «ما هذا العيد الذي تتكلمون عليه؟ عيد الثياب البالية لأطفال يعملون في العيد؟ عيد الأنوار المعتمة لبيوت لم تعد تلحظ انقطاع الكهرباء؟ عيد الجوع الكافر لأناس لم يذوقوا طعم العيد منذ سنين؟ أي عيد هذا الذي تتمنون أن يعود علينا؟ عيد النواب المقفلة أبوابهم وآذانهم؟ المتلئة كروشهم وجيوبهم؟ المبيعة ضمائرهم وأصواتهم؟ عيد ارتفاع الأسعار؟ عيد نكسة الأجور؟ عيد الطلاب العاجزين عن العلم فكيف العمل؟ عيد تضجّ فيه أصوات البطون الفارغة وبكاء أطفال محرومين وغصّة أب لم يفلح في أن يرشد أبناءه إلى معنى العيد؟».

وتابع: «أيها العيد، اذهب بعيداً ولا تأتني محملاً بالهموم، ولا تأتني خائر القوى، ولا تأتني أبداً، فأنا في يومك هذا منتفض عليك وعلى كل من أراد للعيد أن يكون سعيداً؛ ففي البلد فقراء أحلم بأن لا يعود عليهم عيد كهذا».

(الأخبار)

> لم يعد الود موجوداً بين لبنان وسوريا ولكن لا يمكن اللبناني أن يعيش من دون السوري

في لبنان ومعه «الزوادة» ويعود إلى سوريا ليلاً». ويختم «الوضع في لبنان مخيف، وما يجري من صراع سياسي انعكس سلباً على عملنا نتيجة تراجع حركة العبور بين لبنان وسوريا».

مغامرة ... ومقامرة

الرهانات المتنوعة على مقربة من الحدود اللبنانية ـ السورية تحولت منذ الانسحاب السوري من لبنان ربيع 2005 إلى مغامرات ومقامرات. فالسياسة التي ترسم مسار العبور بين البلدين تقلق المراهنين من الفقراء بعضهم على بعض. ويقول أبو أحمد لقيس الذي يشرف على موقف سيارت أجرة في شتوره، إن تراجع حركة العبور بين لبنان وسوريا، ورهان ارتفاعها على «إجازة» العمال السوريين فقط، يتحمّل لبنان وسوريا مسؤوليتهما. فـ«المد والجزر في العلاقة غير المنتظمة أساساً بين البلدين، يتحملان مسؤولية مباشرة عن تردّي العلاقة التي تنعكس سلباً على الشعبين. فالبورجوازية السورية لا تكترث إلا لمصالح البورجوازية اللبنانية.. والشعب السوري يعمل عند البورجوازية السورية واللبنانية في وقت واحد. حركة التنقل بين البلدين لا يعرف معاناتها إلا الفقراء من العمال السوريين واللبنانيين». ويختم «سائقو سيارات الأجرة السورية لا ينقلون من لبنان إلى سوريا إلا العمال السوريين في الدرجة الأولى، وبعض اللبنانيين الفقراء. وكبار القوم من البلدين يستخدمون في عبورهم سياراتهم الخاصة، ولذا لا يشعرون بمعاناة العبور، ولا بالإهانة الإنسانية التي يتعرض لها فقراء البلدين».

تراجع عملهم أخيراً ناجم عن بدء الحديث عن عودة العلاقة السياسية السيّئة بين الرئيس سعد الحريري والرئيس (السوري) بشار الأسد، و«نحن نراهن على عيد الأضحى، لأن العمال السوريين سيغادرون بالآلاف». هذا «الصيرفي» البقاعي الذي كان يجادل مواطناً سعودياً في أسعار الريال السعودي مقابل الليرة اللبنانية، و«نشّفلي ريقي»، يحمّل «السياسة» مسؤولية تردّي حركة العبور بين لبنان وسوريا بعد أن شهدت نشاطاً ملحوظاً بعد زيارة الرئيس سعد الحريري الأولى لسوريا، و«الكل خايفين. الناس ناطرين الوضع لوين بدّو يروح»! ويضيف «لم يعد الودّ موجوداً بين لبنان وسوريا. ولكن لا يمكن اللبناني أن يعيش من دون السوري، والعكس صحيح. نحن اليوم نعتمد على العمال السوريين في عملنا، ولا يمكن أن نراهن على السائح السعودي أو غيره من الخليجيين. والإيراني يزور نهاراً بعض المناطق

تقرير

فاتورة الغذاء العالميّة تتجاوز تريليون دولار

منظمة «فاو» تحذّر من أزمات مقبلة: خيارات المستهلكين تتقلّص

تحذّر منظّمة الغذاء والزراعة (فاو) في تقريرها الأخير عن آفاق الغذاء لموسم 2010ـ2011، من أنّ فاتورة استيراد المواد الغذائيّة عالمياً ستتخطى عتبة تريليون دولار (ألف مليار دولار) خلال العام الجاري، وتنبّه صانعي السياسات من أنّ العالم مقبل على أوقات عصيبة إذا لم ترتفع كميات المحاصيل على نحو ملحوظ في الموسم المقبل.

ووفقاً للحسابات التي أجرتها المنظّمة التابعة للأمم المتّحدة فإنّ فاتورة استيراد الغذاء عالمياً ستسجّل ارتفاعاً بمعدّل 15% في عام 2010، أمّا بالنسبة إلى البلدان الفقيرة، فإنّ معدّل الارتفاع سيكون 11%، فيما سيصل المعدّل إلى 20% للبلدان المنخفضة الدخل، التي تعاني عجزاً غذائياً كبيراً.

وبهذا الارتفاع المتوقّع تكون الفاتورة العالميّة قد قاربت المستوى المسجّل في عام 2008، الذي شهد فورة قياسيّة في الأسعار، وبلغت حينها الفاتورة 1,031 تريليون دولار.

ويقول التقرير إنّه في ظلّ «عدم هدوء الضغوط على الأسعار العالميّة يجدر بالأسرة الدولية أن تبقى متنبّهة من أزمات إنتاج في عام 2011، وأن تكون مستعدّة».

وتذكّر هذه التحذيرات بالأوضاع الاجتماعيّة الاقتصاديّة الصعبة التي مرّت بها البلدان المنخفضة الدخل والفقيرة خلال الأزمة الغذائيّة التي تزامنت مع الأزمة الاقتصاديّة العالميّة في عامي 2007 و2008. فحينها أدّى التضخّم الكبير في الأسعار إلى اضطرابات كثيرة وصلت إلى حدّ إطلاق اضطرابات سياسيّة. حينها انسحب ارتفاع الأسعار على نحو حاد على لبنان، وسُجّل ارتفاع بمعدّلات فاقت 100% لبعض السلع.

وما يبعث الخوف بالنسبة إلى أوضاع الفئات الهشة خلال الفترة المقبلة هو أنّ الأسعار خلال العام الجاري ارتفعت جرّاء تراجع الإنتاج لأسباب عديدة أساسها التغيّرات المناخيّة. وبحسب التقرير فإنّ الأسواق خلال الأشهر الثلاثة الأولى من موسم 2011/2010، شهدت مستوى من عدم اليقين «نادراً جداً ما لُحظ خلال فترة قصيرة كهذه».

وخلال العام الجاري من المتوقّع أن يتراجع إنتاج الحبوب عالمياً بنسبة 2% مقارنة بالموسم السابق، ورغم أنّ حجم هذا المحصول هو ثالث أكبر محصول مسجّل في التاريخ، فإنّه يقلّ بواقع 63 مليون طنّ مقارنة بالتوقّعات التي نشرتها المنظّمة في تمّوز الماضي، ويبلغ 2216 مليون طنّ.

ومعظم التراجع في المحاصيل يُرصد في إنتاج القمح والحبوب الخشنة، نتيجة التراجع المسجّل في البلدان الرائدة في إنتاج الحبوب، مثل روسيا، الذي أدّى إلى فرض سياسات حظر على الصادرات وفاقم الأوضاع في الأسواق. وخلال الأسابيع الماضية رُصدت تطوّرات سلبيّة إضافية في أسواق سلع غذائيّة أخرى، في ظلّ تراجع في سعر صرف الدولار، ما أدّى إلى رفع مستوى تشاؤم التوقّعات.

وبهذه الخلفيّة، يتابع التقرير، فإنّ «حجم محاصيل العام المقبل سيكون حاسماً على نحو متزايد». ويوضح أنّه «لكي يعاد تكوين المخزونات وعودة الأسعار إلى مستويات أكثر طبيعيّة هناك حاجة إلى توسيعات كبيرة في الإنتاج في عام 2011، وتحديداً على صعيد القمح والحبوب الخشنة الأساسيّة».

وعموماً تتوقّع المنظّمة تراجع مخزونات الحبوب بنسبة 7% في العام المقبل، ولن يسلم من هذا النمط سوى الأرز، الذي يُتوقّع ارتفاع مخزوناته بنسبة 6%.

وما يزيد التعقيدات على هذا الصعيد هو أنّ فورة الأسعار تشمل زراعات أخرى غير الحبوب، مثل الصويا والقطن والسكّر، ما يدفع المزارعين إلى التوسّع في إنتاجها ويرفع مستوى الضيق في سوق الحبوب، هذا الأمر «يقلّص الخيارات أمام المستهلكين ويُجبرهم على تكبّد أسعار أعلى لغذائهم».

ولدى تفحّص الارتفاع المسجّل خلال العام الجاري، يتّضح أنّ السكّر كان عاملاً أساسياً في تضخّم سعر السلة الغذائيّة عالمياً. فقد سجّل أخيراً أعلى مستوى خلال 30 عاماً «ويبقى عند مستويات مرتفعة وهشّة جداً».

من جهتها، شهدت أسعار القمح خلال العام الجاري ارتفاعاً كبيراً بسبب نقص الإنتاج، ويتوقّع التقرير بلوغ حجم محاصيل هذه السلعة الاستراتيجيّة 648 مليون طنّ، أي بتراجع نسبته 5% مقارنة بعام 2009، فيما سيرتفع الطلب بنسبة 1,2% لموسم 2011/2010. وفي هذا الصدد يقول التقرير إنّ «التركيز على آفاق الإنتاج لعام 2011 يزداد»، ويوضح أنّ نشاط الزرع متأخّر في بلدان مجموعة «كومونولث للبلدان المستقلّة»، مقارنةً بالمسجّل في العام الماضي، كذلك فإنّ الأحوال الجويّة غير الملائمة تعوق تطوير أولى دفعات المحاصيل في الولايات المتّحدة، لذا من المتوقّع أنّ «تبقى الأسعار مرتفعة ومتقلبة خلال ما يبقى من الموسم».

أمّا في ما يتعلّق باللحوم، فقد ارتفعت أسعارها خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري بنسبة 14% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2009. ويقول التقرير إنّ «الارتفاع جرى احتواؤه بهامش كبير حتّى الآن».

ومن المتوقّع أن يُسجّل الإنتاج ارتفاعاً بنسبة 1% فقط خلال العام الجاري، إلى 286 مليون طن، بسبب ضغوط تراجع مخزونات الحيوانات وارتفاع أكلاف العلف وطلب استهلاكي ضعيف نسبياً. وهذا الأمر سيولّد صعوبة للمنتجين لتحويل ارتفاع الأكلاف إلى الأسعار.

وهنا يُشار إلى أنّ أسعار اللحوم في لبنان سجّلت خلال الفترة المذكورة ارتفاعاً تخطّى المسجّل عالمياً، حيث ارتفع سعر اللحم الأحمر بمعدّلات تجاوزت 70% خلال الفترة الأخيرة. ما يعني أنّ الزيادات المتوقّعة في الأسعار ستكون انعكاساتها على الأسعار في لبنان أكثر حدّة ما لم تُطبّق رقابة مُحكمة على التجّار وهوامش الأرباح.

وبالانتقال إلى منتجات الألبان والحليب، تتوقّع المنظّمة ارتفاع الإنتاج بنسبة 1,7% إلى 710,7 ملايين طنّ خلال العام الجاري، وتشير إلى أنّ استهلاك الفرد من الحليب ومشتقّاته في البلدان النامية سيرتفع بواقع كيلوغرام واحد إلى 67,5 كيلوغراماً مدعوماً بنموّ اقتصادي قوي في آسيا.

أمّا منتجات الأسماك والمأكولات البحريّة، فستنمو بنسبة 1,3% في 2010، وتبلغ 147 مليون طنّ، وتوقّعات الأسعار تبقى إيجابيّة لبداية العام المقبل، حيث يسجّل الطلب ثباتاً وكذلك العرض.

(الأخبار)

> أعلى مستوى لسعر السكر خلال 30 عاماً وإنتاج القمح يتراجع بنسبة 5%

باختصار

◄ مصر تستهدف النفط اللبناني

فقد أعلن وزير البترول المصري سامح فهمي برنامجاً للانطلاق في عمليات البحث والتنقيب عن البترول والغاز خارج الحدود بالتعاون مع كبرى الشركات العالمية، وأن باكورة هذه الأعمال ستكون في العراق والغابون ولبنان، وذلك بهدف إيجاد شركات مصرية تصل إلى العالمية في مجالات البحث والتنقيب أسوة بالشركات العاملة في المجالات الهندسية والفنية والمقاولات البترولية والخدمات.

وأشار فهمي إلى أن «التحدي الأكبر» في هذه الفترة يتضمن الوصول بالشركات المنتجة للبترول إلى العالمية، وفي مقدمها شركة «ثروة» و«العامة للبترول العالمية»، والحصول على مناطق امتياز في مختلف دول العالم، وأن «هذا الهدف بدأ يتحقق حالياً من خلال اتفاقات العمل للبحث والتنقيب واستخراج البترول العراقي، وفي الغابون، وكذلك في الأراضي اللبنانية، التي تتشابه ظروفها كثيراً مع مصر، وخصوصاً في المياه العميقة».

◄ الاستثمارات في القطاع العقاري غير سليمة

هذا ما يشدّد عليه الخبير المالي غازي وزني، معلّلاً ذلك بأنّ «الاستثمار في هذا القطاع لا يوفر فرص عمل، وحركة النمو الاقتصادي التي يحقّقها تكون موقتة بحسب مدة الاستثمار». ووفقاً للأرقام التي جمعها وزني مثّلت الاستثمارات العقاريّة 70% من الاستثمارات في لبنان خلال السنوات الأخيرة، فيما بلغت حصّة القطاع المالي حوالى 20%، والقطاعات الأخرى، بينها الصناعة، 10%.

والسبب وراء هذا التركّز يعود إلى أنّ المستثمرين يبحثون عن توظيفات «سريعة ومربحة، فيما الاستثمارات الأخرى، ولا سيما في القطاعات الإنتاجية، تمثّل استثمارات متوسطة وطويلة المدى، والأرباح المحققة منها تأتي بوتيرة بطيئة».

ودعا غازي وزني في حديث إلى وكالة «المركزيّة» للأنباء، الدولة إلى القيام بدور في هذا الإطار وتقديم حوافز ضريبية ومالية وغيرها.

ومنذ عام 2007 إلى منتصف العام الجاري فاق الاستثمار العقاري في لبنان 25 مليار دولار، يعود 80% منها إلى لبنانيين مقيمين وغير مقيمين، و20 في المئة إلى غير لبنانيين، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعار العقارات نحو أربعة أضعاف، كما انعكس ذلك سلباً على القطاعين الصناعي والزراعي في لبنان، وعلى الوضع المعيشي أيضاً.

ولاحظ أن التسليفات العقارية ارتفعت منذ بداية العام إلى اليوم أكثر من 18 في المئة، وهي تمثل 15 في المئة من إجمالي التسليفات المصرفية.

وعن مستقبل القطاع العقاري، قال إنّ هناك تراجعاً ملموساً في الطلب على الشقق الفخمة لذا هناك احتمال اللجوء إلى تصحيح أسعارها، فيما أسعار الشقق المتوسطة ستحافظ على مستواها في الفترة المقبلة. أما في ما يتعلق بأسعار الأراضي، فسيكون ارتفاعها في الفترة المقبلة منضبطاً، لذا يفترض بالدولة أن تتخذ إجراءات تهدف إلى وضع ضوابط، أو تحسين أسعار الإيجارات.

◄ رفض تخلي الحكومة عن القيام بواجباتها تجاه رفع الأسعار

شدّد عليه بيان صدر عن اجتماع عُقد بين وفد من قيادة الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان وقيادة اتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات الخاصة والعامة، جرى فيه التداول في الأوضاع المعيشية والمطلبية التي تهم الطبقة العاملة. وشدّد المجتمعون على أهميّة التنبّه على وجه خاص إلى أسعار المواد الغذائيّة والمحروقات، «وإلى ضرورة تصحيح الأجور وإقرار السلّم المتحرك للأجور ورفع الحد الأدنى للأجور». كذلك رفضوا «استمرار العجز في صندوق الضمان الاجتماعي، وخصوصاً صندوق المرض والأمومة والتعويضات العائلية»، وأشاروا إلى «ضرورة تسديد الحكومة المستحقات الواجبة عليها للضمان...».

وأعلن اتحاد المصالح المستقلة استعداده لتلبية دعوة الاتحاد الوطني للنقابات للمشاركة في اللقاء النقابي والشعبي في 24 من الشهر الجاري تحت عنوان «من أجل مواجهة الأزمة الاقتصادية ودفاعاً عن لقمة العيش».

◄ دور أساسي للأمن الاجتماعي في تخفيف أثر الأزمات الاقتصادية

شدّد عليه «التقرير العالمي للأمن الاجتماعي 2010ـ2011: تأمين التغطية في وقت الأزمة وما بعده»، الصادر عن منظمة العمل الدولية وحذّر التقرير من إيقاف برامج الأمن الاجتماعي في إطار عملية ضبط الأعمال المالية لمواجهة ارتفاع العجز والدين العام. وقال إنّ ذلك لا يهدد المستفيدين من برامج الأمن الاجتماعي، وبالتالي معايير عيش شريحة كبيرة من السكان وحسب، بل قد يسهم أيضاً في إبطاء أو تأجيل الانتعاش الاقتصادي الكامل من خلال تداعياته على الطلب الإجمالي. ودعت منظمة العمل الدوليّة إلى الأخذ في الاعتبار نسبة الأفراد غير الناشطين اقتصادياً، وقالت إنّ الوصول الفعلي إلى برامج الحماية الاجتماعية الشاملة يُتاح لـ20% فقط من السكان في سن العمل في العالم. وشدّدت على ضرورة تخصيص ما يعادل 17,2% من الناتج المحلي الإجمالي لبرامج الأمن الاجتماعي.

(الأخبار، وطنيّة، مركزيّة)

بدائل

خبز وملح

إيه في أمك

رامي زريق

في الوقت الذي تترنح فيه حكومة الوفاق الوطني وتكاد تهوي على رؤوس المواطنين، لا بد من التساؤل عمّا إذا كان ثمة فائدة من تلك التجربة. فبالرغم من الاتهامات الدائمة من الفريق «الأربعطعشي» بأن هذه المقاربة أدت إلى شلل العمل، هناك دلائل تشير إلى أن أداء بعض الوزارات كان مميزاً. لقد غطت الصحف إنجازات الوزير شربل نحاس ونجاحه في ترتيب قطاع المواصلات وحماية أصول الدولة، بالرغم من محاولات فريق الخصخصة المتوغل في الحكومة لإفشاله. وقد أدت مواقف الوزير نحاس الصلبة إلى جعله هدفاً للتهديدات بدلاً من التهانئ! لكن، هناك وزارة أخرى أنجزت، خلال فترة قصيرة، ما كان الجميع يعدّ إنجازه مستحيلاً. فوزارة الزراعة، التي لم تنعم تاريخياً بأي دعم من دولة تركت القطاع الزراعي ينهار لأنه قطاع الفقراء، كانت في حالة «فالج لا تعالج» عندما تسلم مسؤوليتها الوزير الحاج حسن. لكن على الرغم من الصعوبات ومن شح التمويل، استطاع الوزير وفريق عمله تغيير هذه الصورة عبر إنجازات عديدة. نذكر منها على سبيل المثال برنامج دعم وتحسين زراعة القمح الذي سيؤثر إيجابياً على الأمن الغذائي، تشديد الرقابة على المنتجات الزراعية المستوردة، والعمل جنباً إلى جنب مع وزارة الاقتصاد والتجارة للحدّ من أرباح تجار اللحوم. ليس هناك من سر غامض يفسر إنجازات البعض وفشل البعض الآخر في الحكومة ذاتها، إلا العمل الجدي والملتزم والمنهجي في مقابل الفوضى والإهمال والفساد. وإذا دلت تجربة حكومة الوفاق الوطني على شيء، فهو إمكان الحفاظ على الدولة وتحسين واقع كل المواطنين، من خلال من يستطيع تخطي الضغوط الطائفية والإغراءات ليحقق هذا التغيير. طبعاً، من اللافت أيضاً أن تكون الإنجازات محصورة في وزارات تسلمتها المعارضة...

المدارس الحقلية: لكل مشكلة زراعية حلها

في ظل غياب حلقات الإرشاد الرسمي وافتقاد المزارع لها، تعود وزارة الزراعة اليوم لتسدّ الثغرة، عبر تفعيلها مفهوم «المدارس الحقلية»، وخصوصاً مع توزّع المهندسين الجدد على مراكز الأقضية في مختلف المناطق اللبنانية

مايا ياغي

«المدارس الحقلية للمزراعين» هي مفهوم إرشادي حديث، يختلف عن الإرشاد التقليدي الذي يسعى إلى تقديم معلومات زراعية ونصائح إرشادية جاهزة للمزارع. فهو يعتمد على التواصل المستمر بين المزارع وبين مرشد أو ميسّر، يكون معه في الحقل، مقدماً مجموعة من البدائل لممارسات تقليدية اعتادها المزارعون، كرش المبيدات من دون وجود حشرة أو آفة، أو التسميد العشوائي. وتخضع طريقة تصحيح المعلومات التقليدية لعمليات تجربة تطال الخيارات البديلة المتوافرة، وتفضي إلى تقويمها خلال الموسم الزراعي، حتى الوصول إلى تبني الخيار المناسب والأفضل لكل مزارع على حدة، من حيث كلفة الإنتاج، مردوده، مقاومة المحصول للآفات، ومدى إمكان تطبيق الخيارات المطروحة وسهولته.

وقد طبّق مفهوم المدارس الحقلية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، في العديد من البلدان، وتحديداً في شرق آسيا، شرق أوروبا، وأفريقيا. أما بالنسبة إلى لبنان، فإن المشروع قد دخل حيّز التنفيذ منذ عام 2004، بالتزامن مع تطبيقه في سوريا، فلسطين، الأردن، مصر، وإيران. وفي وقت لاحق، تبنّت دول جديدة كالجزائر والمغرب وتونس والعراق هذه المدرسة كمشروع إرشادي رسمي في وزارات الزراعة.

تُعَدّ المدارس الحقلية تجربة جديدة في نشر المعرفة الزراعية بين الفلاحين، حيث إنها تعتمد على الأسلوب التشاركي في تنفيذها، ليتحول المزارع من متلقٍ للمعلومة إلى مشارك في نقلها وتطبيقها، إضافة إلى العديد من نقاط القوة الأخرى، كالتواصل المستمر بين المرشد والمزارع وبين مجموعة المزارعين أنفسهم. لكن في لبنان، يسرد المهندس الزراعي عماد نحّال، مدير دائرة المزروعات بالتكليف في وزارة الزراعة، بعض التحديات التي تواجه عمل المرشد في اعتماد هذه التقنية، حيث إن «الوزارة كانت في الفترة السابقة في حالة غياب شبه تام عن المزارع، ما وسّع الهوة بينه وبين المرشدين، وقرّب المسافة بينه وبين مهندسي شركات الأدوية الزراعية في المقابل، ما خلق جواً من التواصل والتأثير، صودر فيه رأي المزارع في اتخاذ القرار الأفضل لمزرعته، لحساب رأي المهندس الزراعي الذي يحثه في معظم الأحيان على استعمال المبيدات والتسميد من دون أن يكون بحاجة فعلية إلى استعمالها». إذاً، تتطلب إعادة الثقة بين المزارع والمهندسين في وزارة الزراعة وقتاً وجهداً إضافيين، وخصوصاً أن مفهوم المدرسة الحقلية يرتكز على مبدأ أن المزارع هو مدير مزرعته أو بستانه.

تقف بعض التحديات الأخرى، كقلة الانضباط والالتزام بالمواعيد، في وجه عدم نجاح العمل الجماعي، ما يتطلب من المرشد متابعة دائمة للمزارع. لكن هذه التحديات سرعان ما تغيب عندما يلمس المزارع نجاح المدرسة، والنتائج التي تمخّضت عنها التجربة، كما يؤكد نحال، إذ «أصبح ينضم إلى المدرسة مزارعون جدد بطلب منهم، فيما كان المرشد في السابق يقوم بجولات ميدانية لاستكشاف متطلبات أو مشاكل المناطق الزراعية».

ويُفضّل أن يعمل كل مرشد في المنطقة التي ينتمي إليها، حيث يكون يعرف أهلها وتقاليدهم وعاداتهم، وبالتالي يخلق جواً من الصداقة معهم. وقد استتبعت ضرورة توفير جو الثقة والصداقة لنجاح التجربة تغيير اسمها في بعض الحالات ليصبح «تجمّع»، أو أي مصطلح آخر بعيداً عن تعبير «مدرسة» الذي نفر منه بعض المزارعين من كبار السن.

وتضم المدرسة الحقلية مجموعة من المزارعين من قرية واحدة أو من عدة قرى متجاورة. ومع توزيع مراكز الإرشاد في كل الأقضية اللبنانية، أصبح العمل على تطبيق هذا المفهوم أسهل، بحيث يمكن أن يتقدم المزارعون باقتراحات حول مشاكل زراعية يعانون منها، لمركز الإرشاد أو للوزارة، فيحدد بناءً عليها برنامج موسمي، ثم حقل تجارب يتيح للمزارع إماكن اختبار الاقتراحات الجديدة، وتقويم نتائجها.

وتختلف تقنيات هذه المدرسة من محصول لآخر، فمثلاً، تختلف التقنيات المستخدمة للخضار المحمية عن تلك المستخدمة للخضار المكشوفة. وقد تختلف التقنيات المستعملة للمنتج الزراعي ذاته من منطقة لأخرى، مثلاً تختلف مشاكل البطاطا في الشمال عن مشاكلها في الجنوب أو في البقاع.

ويؤكد مختصون في مجال الإرشاد الزراعي نجاح هذه التقنية في مقابل تقنيات الإرشاد التقليدية التي تعتمد على النظريات الجاهزة والتي تقدم عبر الكتب، أو عبر محاضرات سمعية وبصرية، فيما نسبة كبيرة من المزارعين لا يعرفون القراءة والكتابة، إضافة إلى عدم ثقتهم بالنظريات الجاهزة التي سرعان ما تختلف عند التطبيق في الحقل.

دروس الأرض

يفتقد المزارعون للدعم والإرشاد المباشرين. المدارس الحقلية هي ما يحتاجونه فعلياً، بعيداً عن المحاضرات النظرية والكتيبات الإرشادية (أرشيف ـ كامل جابر)

إضاءة

الزراعة الحافظة تعيد أيام «الفدادين»

يقف المزارع محمد ريحان، من بلدة كفرصير الجنوبية، أمام بستانه متمتماً بحسرة: «مزارع اليوم غناه للركبة وفقره للخناق». يربط أبو قاسم، المزارع التسعيني، تردي واقع الإنتاج الزراعي، باستعمال الآلات الحديثة، وتحديداً المحراث الآلي، الذي أنهك التربة وأفقرها.

في المقابل، يشيد أبو قاسم بـ«أيام الفدادين»، وهي تقنية زراعية كان المركز العربي لدراسة المناطق الجافة وشبه القاحلة («أكساد») قد دعا خلال شهر آب المنصرم إلى ورشة عمل حول تطبيقها، مطلقاً عليها اسم «الزراعة الحافظة». وهي تقنية كانت وزارة الزراعة في لبنان قد تبنتها لثلاث سنوات خلت، بعدما دعت المزارعين لاعتماد زراعة من دون حراثة أو بأدنى حراثة ممكنة، بعدما أدت عمليات الفلاحة المتكررة والعشوائية عبر الزمن إلى تهديم الكتل الترابية، وتقليل مسامية التربة، التي لا تحفظ عادة إلا من خلال تهوئتها وانتشار المياه نحو الجذور بحيث تحافظ التربة على قوامها وعلى العناصر الغذائية والمواد العضوية المتوافرة فيها.

مشروع سبقنا بالتوجه إليه العالم الحديث، لتشترك اليوم في تطبيقه العديد من الدول العربية، بالتعاون مع المركز العربي أكساد ووكالة التنمية الألمانية وبدعم من البنك الإسلامي للتنمية. أما في لبنان، فقد ظهرت بعض التجارب المشجعة في سهل البقاع مع زراعة الحبوب، وفي الهرمل مع زراعة الخضار، إضافة إلى بعض النتائج الناجحة في بلدة عميق والعبدة. وقد تبنت الوزارة، كما يؤكد مستشار وزير الزراعة، المهندس نظام حمادة، هذه النتائج، من خلال توجه جديد يشجع المزارعين على اللجوء إليها، وتحديداً مع الزراعات الشتوية بحيث أثبتت نجاحها مع معظم أنواع الحبوب.

وتعتمد الزراعة الحافظة بالدرجة الأولى على عدم حراثة الأرض حراثة عميقة، بحيث لا تتعرض التربة لعملية تهوية تفقدها رطوبتها، على أن تنظف الأرض من الأحجار والبقايا الملوثة. بعدها تجري عملية مكافحة الأعشاب بمبيد عشبي للتقليل من كمية الأعشاب المنافسة للبذور. أما عملية الزراعة، فمن خلال البذار، لضمان عدم تحرك التربة، بحيث يترك جزء من المحصول السابق على سطح التربة لضمان التغطية التامة لها.

تصلح هذه الزراعة لجميع أنواع التربة، وتتيح استثمار مساحات زراعية كبيرة، لأنها تعتمد على الزراعات البعلية، ما يقدم العديد من الفوائد، منها تحقيق استدامة الإنتاج الزراعي واستعمال الموارد الطبيعية، وتوفير دخل إضافي للمزارع بعد تقليل التكلفة الزراعية عليه، وتحديداً في إعداد الأرض وفلاحتها وريّها، والحدّ من استخدام الأدوية والمبيدات، وارتفاع الإنتاجية بنسبة 30 إلى 40%، بالإضافة إلى قوتها في مكافحة تقلبات المناخ والحرارة والجفاف.

مايا....

تراث وآثار

منزل يرتفع 10 أمتار في جبيل القديمة

أُعطيت سنة 2008 رخصة لصاحب عقار في جبيل القديمة لبناء طبقتين من عشرة أمتار، مما أدى إلى تشويه منظر المدينة القديمة. ما يضع علامات استفهام حول الرخص التي تعطى للبيوت القديمة في المدن التاريخية

سيحدث ارتفاع المنزل إلى 10 أمتار صدمة ضمن محيطه في جبيل القديمة (الأخبار)

جوانا عازار

انتهت ورشة ترميم منزل في جبيل القديمة، فإذا به يرتفع عشرة أمتار عن باقي المباني الأثرية المحيطة به، مشوهاً بذلك منظر المدينة القديمة، وخاصة أن البيت يقع بين كنيستي مار يوحنّا مرقص وسيّدة النجاة، وكان صاحبه قد حصل على رخصة الترميم من بلديّة جبيل بعد موافقة المديريّة العامّة للآثار. فكيف إذا حصل البناء وبات التشويه في المدينة القديمة المصنّفة على لائحة التراث العالمي واضحاً إلى هذه الدرجة؟

القصة بدأت في كانون الأول من عام 2008، حينما «حصل صاحب العقار على موافقة المديرية العامة للآثار على إذن لإنشاء بيت بارتفاع 10 أمتار، وكشف فريق من المكتب الفني التابع لإتحاد بلديات جبيل على العقار وأعطيت على أثر تقريره الرخصة»، حسب ما يشير مهندس البلديّة زاهر أبي غصن.

> الرخصة أعطيت من دون التدقيق في الضرر الذي قد يحدث

وحينما بدأت أعمال الترميم في شتاء 2008، كشف على طبقة سفليّة للمبنى، فأوقفت أعمال البناء لمدّة 4 أشهر، لأنه كان سيتجاوز طبقتين وارتفاع 10 أمتار المسموح به، وبالتالي سيخالف الشروط التي على أساسها حصل المواطن على الرخصة. عندها كان على صاحب المنزل الانتظار للحصول على رخصة جديدة تلحظ التغييرات التي ظهرت خلال أعمال الترميم. وحين تأخّرت عمليّة إعطائه رخصة جديدة من المديريّة العامّة للآثار، عاد صاحب المنزل وردم الطبقة السفليّة، وهي موضوع الخلاف، وأكمل الأعمال وفق الرخصة القديمة. ويضيف أبي غصن أنّ الرخصة قانونيّة، وكذلك أعمال الترميم، لكن المشكلة تكمن في تطبيق هذا الارتفاع ضمن محيط المنزل؛ إذ أظهر البناء بمستوى مرتفع عن المنازل المجاورة له وعن الكنيستين الأثريتين المجاورتين، مع العلم بأن المباني في المنطقة السكنيّة المجاورة ترتفع إلى عشرة أمتار وتبدو متجانسة مع الأبنية المحيطة بها. من هنا ضرورة إعادة النظر بالقانون المطبّق في المنطقة التي يقع فيها المنزل المرمّم. وهذا ما قررت البلدية القيام به بعد البلبلة التي أثارتها أعمال الترميم، فألفت لجنة ضمّت مهندسين ومتخصّصين لإعادة النظر بقانون كلّ قسم من المدينة القديمة وإعداد دراسة في هذا المجال، على أن يرسل بعدها كتاب إلى المديريّة العامّة للتنظيم المدنيّ لإعادة درس المنطقة.

وفي البحث عن دور المديريّة العامّة للآثار في هذا المجال، تشير المعطيات إلى أنّ قانون التنظيم المدني في المخطّط التوجيهي لجبيل وتاريخه عام 1999 يسمح ببناء طبقتين بارتفاع 10 أمتار، ومع هذا يحقّ للمديريّة العامّة للآثار إعطاء رأيها وحتّى التمنّع عن إعطاء موافقتها على ذلك وإن سمح به في القانون. وبالتالي إنّ المشكلة كانت في إعطاء الرخصة الأوليّة للترميم، لذا كان على المديريّة التنبّه إلى الصدمة التي سيحدثها ارتفاع المنزل إلى 10 أمتار ضمن محيطه. وهنا تجدر الإشارة إلى أن جبيل التاريخية مدينة مصنفة على لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، ويجب المحافظة على شكلها الحالي والحؤول دون تشويهه. والمعترف به، أن هذه المدينة هي من الأفضل حالاً في لبنان بعد الحرب الأهلية، من هنا ضرورة العمل على إبقاء هذا الوضع على حاله. لذا، يفرض المنطق نفسه لجهة إيجاد حل سريع للتخفيف من وطأة المنظر اللافت للنظر وإعادة الأولوية للكنائس الأثرية، ومن جهة ثانية يجب إعادة النظر بالأنظمة المتعلقة بجبيل أولاً وبباقي المدن التاريخية ثانياً. فيجب أن تقوم لجان مختصصة تضمّ ممثلين عن البلديّات والمديرية العامة للآثار، والمديرية العامة للتنظيم المدني ومهندسين من خارج السلك، وحتى بعض من سكان هذه المدن التاريخية لإشراكهم في القرار، بدرس كل الرخص المقدّمة من أعمال ترميم أو بناء ضمن المناطق المصنفة.

NO COMMENT!
Pictures speak louder than words

PLUS PROPERTIES
Sales & Marketing
Achrafiyeh (01) 572 777 - Verdun (01) 794 694 - Zalka (01) 900 000
www.plusproperties.com.lb - info@plusproperties.com.lb
Beirut Intl Property Fair
Forum de Beyrouth
till saturday night !

كتب

سياسة

جمال مبارك «اختراع» مرّ عليه الزمن؟

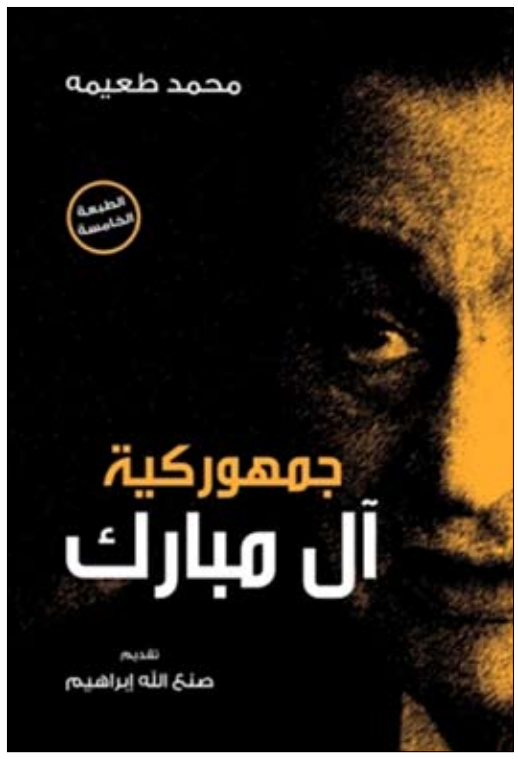

«جمهوركية آل مبارك» من الكتب السياسيّة التي عرفت اهتماماً متواصلاً، منذ نشره في عام 2005. عودة إلى الكتاب الذي صدرت طبعته الخامسة (المزيدة والمحدّثة) في القاهرة، وفيه يفكّك محمد طعيمه تلك الآلة الجهنميّة التي أدخلت بلد جمال عبد الناصر في كابوس التوريث، بتواطؤ من شخصيّات مرموقة باعت روحها للشيطان

سيد محمود

هل انتهى سيناريو «توريث الحكم» في مصر؟ سؤال لا يجيب عنه محمد طعيمه بطريقة قاطعة، وإن كان كتابه «جمهوركية آل مبارك» ينتهي الى إشارات واضحة تكشف تراجع هذا السيناريو لأسباب يكشف عنها تباعاً. لكن قبل ذلك، يرصد الصحافي المصري الصيغة التي تسرّب بها جمال مبارك إلى الحياة السياسية، وبات «شبح» خلافته لوالده إحدى أبرز النقاط الموضوعة على جدول أعمال النخب المصرية.

ما يميّز كتاب طعيمه، الذي لقي رواجاً لافتاً (طبعته الخامسة صدرت أخيراً عن «دار الثقافة الجديدة»)، أنه يحفل بمعلومات وتحليلات خصبة، من مصادر متنوعة، لما عاشته مصر في العقد الأخير. لذلك، لا يعجب القارئ وهو يكتشف أن صنع الله إبراهيم، الروائي المولع بالتوثيق، هو الذي يقدّم للكتاب بحماسة لافتة، مشيراً إلى أنّ أهميته تأتي من كونه أول عمل يوثّق فضيحة التوريث، ويلقي الضوء على الكثير من تجلياتها وشخوصها.

يسجّل الكتاب، كما يرصد صاحب «ذات»، «أول ظهور لجمال مبارك في الإعلام في عام 1998 والخطوات التي صحبت إعداده للدور المقبل، بدءاً من لقبه كرئيس لجمعية «المستقبل» وعضويته المجلس الرئاسي المصري الأميركي، حتى السيطرة على الحزب الوطني والحكومة عبر لجنة السياسات التي اخترعها، وتفاصيل الصراع الذي نشب بين الحرسين القديم والجديد داخل الحزب الحاكم».

تلك المعلومات قد يعرفها اليوم القارئ المتابع لهذا الملف الشائك. غير أنّ الحقيقة التي لا يعلمها كثيرون أنّ المؤلف كان أول من خاض في هذا المستنقع، من خلال تحقيقاته المتتابعة في صحيفة «العربي الناصري»، في وقت كان الاقتراب فيه من العائلة الحاكمة من المحظورات. كذلك كان من أوائل من تناولوا دور زوجة الرئيس المتشعّب في الحياة السياسية، وربما أول من تحدث عن اللواء عمر سليمان الذي ما زال يُعدّ من الشخصيات الغامضة في الحياة السياسية، وأول من أشار إلى حديث جمال مبارك الشهير في كانون الثاني (يناير) 1999، واعتراف الأب في 1993 بمشاركة ابنه في شراء ديون مصر الخارجية وبيعها.

ولا يخفي طعيمه انحيازه طوال صفحات الكتاب إلى دور مصر القومي، اذ يربط بين تراجع هذا الدور وانتكاسات كثيرة عاشتها مصر في الداخل. في ظل حكم الأب ثم بالشراكة مع الابن ــ بتعبير المؤلف ـ تآكل الرصيد الاقتصادي والسياسي والإقليمي والاجتماعي والثقافي و«الانتمائي» للبلد. وإذا كان الأب لم يع معنى «رجل الدولة»، فالابن وفريقه يتصرفان كأنها «مخطوفة»، متعاونين على النهب الفوضوي. إلا أنّ توابع شراكة الأب والابن المدمرة، حرّكت بعض أركان الدولة من داخل، للتحذير ثم الاعتراض المباشر الذي قيل إنه أوقف محاولة تنفيذ التوريث في تشرين الثاني (نوفمبر) 2008.

في الكتاب وقوف ذكي على عصب التحولات التي عاشتها مصر، وإشارة الى أصحاب الأدوار المعلنة والخفية في الترويج لحضور مبارك الابن. كذلك يقف عند المصائر التي أدّت إلى غياب بعضهم أو انتقاله إلى المعسكر المضاد، كما حصل مع أسامة الغزالي حرب أو «صانع العفريت» الذي بدأ شريكاً وانتهى معارضاً، يصف من يركبون قاطرة الابن بـ«العناصر الانتهازية»، علماً بأنه كان أول من صنع حصان طروادة الذي شقّ به جمال مبارك طريقه إلى الحياة السياسيّة، ولخّص خطابه الإعلامي الذي يحتكر تبنّي الإصلاح المدني بعيداً عن الحرس القديم، ومؤسسات الدولة العقيمة.

ويكشف المؤلف الدور الذي أدّاه أستاذ العلوم السياسية علي الدين هلال الدسوقي الذي تولّى حقيبة وزارة الشباب لفترة قصيرة، تفرّغ بعدها لإعداد الابن وتأهيله ومدّه بالكوادر الموجودة في أمانة السياسات. وأبرز هؤلاء محمد كمال الذي يشغل منصب أمين التثقيف، وغيره من الكوادر الذين لا ينكر المؤلف كفاءتهم. لكنّ أصحاب تلك الكفاءات اختاروا أن يكونوا شهود الزور في تلك الصفقة «المشبوهة». علي الدين هلال الدسوقي دافع عن التحولات التي عاشها الحزب الحاكم في النزاع بين أجياله، مؤكداً أنّ الشباب يسيرون «نحو طريق ثالث كجسر بين الحزب بطرازه القديم والراديكاليين»، فيما تجاهل أنّ «المناخ السياسي العام ظل قمعياً». إلى جانب الدسوقي، يكشف طعيمه المولع بـ«النبش في الأضابير» (المسكوت عنه)،

> **سيناريو يجني ثمار الانهيار الاقتصادي والسياسي**

بطانة الإعلاميين الجدد الذين ساندوا خطوات مبارك الابن، رغم أن ممثليهم عدّوا قضية التوريث «مفتعلة».

وانتهى المؤلف إلى الإقرار بأن الإعلام الحكومي والمستقل أيضاً لم يكن بعيداً عن الدفع بسيناريو التوريث. في الكواليس، كان ثمة صراع انتهى، وأفرز صحفاً موالية لمبارك الابن، وصحافيين داعمين لخطواته، معتبرين أنّ الموالاة شرط للصعود. كذلك يرى المؤلف أن صحف رجال الأعمال التي ظهرت اعتباراً من عام 2003 دعمت الفريق الذي قاده الابن داخل الحزب الحاكم، وعدّ نفسه إصلاحياً. والمنطق نفسه تبنّاه الممثّل عادل إمام الذي ناشد مبارك الابن «ترشيح نفسه للرئاسة في انتخابات ديموقراطية».

ويوضح طعيمه أنّ جماعات سياسية قائمة لا ترى مشكلة في وجود جمال مبارك بديلاً لوالده. ويحدد بدقة أشكال استجابة مختلف القوى السياسية للفكرة التي وجدت معارضة من الأحزاب الشرعية، فيما لاقت ترحيباً «حذراً» من جماعة الإخوان المسلمين التي طالب رجالها بمقايضة واضحة شرحها نائبهم حمدي حسن في برنامج «صباح دريم»، إذ أشار إلى رغبة الإخوان في الحصول على عشرات المقاعد البرلمانية «مقابل التخلّي عن شعار: لا للتمديد... لا للتوريث» الذي ترفعه قوى سياسية أخرى.

ولعلّ أبرز فصول الكتاب جاء بعنوان «دولة ما بعد 5 مارس»، وفيه يكشف المؤلف السيناريوات التي راجت إعلامياً لحكم مصر، في أعقاب الأزمة الصحية التي طالت مبارك الأب. يومذاك، ظهر جلياً أنّ وجوهاً جديدة قادرة على تقديم نفسها في هذا الموقع، وكان أبرزها الرئيس السابق لوكالة الطاقة الذرية محمد البرادعي. ويقرّ المؤلف في الختام بأنّ جمال وُرِّط منذ البداية في لعبة ليست له، سواء بورقة حزب «المستقبل» الموؤود التي صاغها أسامة الباز، أو بورقة تحرير النظام السياسي من العسكريتاريا، كأول حاكم «مدني» يعتليه منذ 1952، وفق «ترويجة» صاغها أسامة الغزالي حرب قبل انتقاله إلى المعسكر الضد.

لكن كل ذلك لا يمنع أنّ الخلاف ما زال قائماً بشدة على اسم الرئيس المقبل في بلد جمال عبد الناصر، ولا سيما أنّ المؤسسة الأقوى في مصر لها كلمتها التي لا يمكن تجاهلها. أمام تناقضات من هذا النوع، لم يكن أمام قطار التوريث سوى التراجع موقتاً بعدما فوجئ بأنّ هناك «قوة أخرى» في البلد. فـ«الأم» و«الابن» لا يعرفان «الشارع»، ولا يريانه أصلاً.

رواية

طاهر الزهراني «البداوة» في زمن العولمة

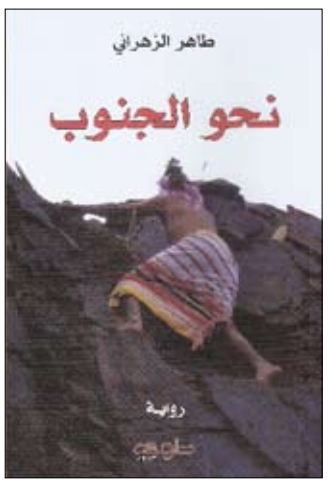

صلاح حسن

من يقرأ الروايات السعودية الشابة هذه الأيام، يشعر بالحراك الذي يعيشه المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة. لكن اللافت هو النقد الموجه إلى المجتمع التقليدي أو «المجتمع البدوي» بعاداته القديمة التي لم تعد تتماشى مع مقتضيات العصر الحديث.

الروائي السعودي الشاب طاهر الزهراني يقدم في روايته «نحو الجنوب» (دار طوى) مجتمع الجنوب السعودي بكل ما فيه من «قذارات» على حد تعبيره. تتناول الرواية قصة شاب يعيش في الجهة الشمالية من المملكة، وتحديداً في جدة الكبيرة والمنفتحة إلى حد ما. عابث وكسول، ومولع بقراءة الكتب وعاطل من العمل. لهذه الأسباب، يقرر أبوه إرساله إلى الجنوب كي يصبح رجلاً حقيقياً على الطريقة التقليدية البدوية. في بيت جده الذي يعد من أكثر الرجال تمسكاً بالتقاليد الأصيلة، يجد الشاب أنّه ضحية مؤامرة ستجعله يكفر بكل تلك التقاليد البالية بعد أن يتجرّع أنواعاً من العذاب في تلك البيئة الجبلية الجرداء من كل شيء.

لحظة وصول الشاب إلى بيت جده الصامت مثل صنم، يتفقد المكان الذي قسم إلى طبقتين: الأسفل للماشية والأعلى للنوم. وخارج هذا المبنى الصلد، عراء الجبال بصخورها القاسية. هذا هو الفضاء الذي سيتحرّك فيه الشاب الذي لا يعرف أصول الديرة والقبيلة والمرجلة. وما سوف يجبر على القيام به، هو التعذيب بعينه. أول صفعة يتلقاها من جده حين ينتزع حذاءه من قدميه ويقطعه بسكينه التقليدية التي يحملها جميع الرجال الحقيقيين.

التطرف الذي يحصل في القرية يقابله تفكك في المدينة. والنتيجة تراجع الاثنتين إلى الحضيض على المستوى الاجتماعي. إذ إنّ الرسالة التي تصل إلى الشاب زهران من أحد أصدقائه القدامى في جدة، تحمل أخباراً غير سارة عن الحارة التي كان يعيش فيها. وأكثر هذه الأخبار سوءاً هروب البنات خوفاً من تزويجهن من رجال كبار وكريهين إلى درجة البشاعة. وأكثر من ذلك، فإنّ الفتيات اللواتي يتزوجونهن يبقين عذراوات!

يحاول الروائي هنا كغيره من الكتاب الجدد الإشارة إلى تقاليد لم تعد مرغوبة في ظل العولمة التي اجتاحت العالم شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، لكن السلطة البطريركية هناك ما زالت مهيمنة ومدعومة بالمال والشرع وأشياء أخرى كثيرة.

كتبت الرواية بلغة سلسة وبسيطة لا بلاغة فيها، وزمنها خطّي متواصل مثل سيرة ذاتية متصاعدة في الزمن، باستثناء فصل قصير كناية عن «فلاش باك» ترويه شخصية لا أحد يعرف إن كانت ذكراً أم أنثى. لكنها أنثى بشعة على كل حال، حوّلها المجتمع الذكوري إلى مسخ لأنّ المرأة عاهة في نظر هذا المجتمع. يشعر القارئ بالنفس القصير للكاتب الذي يعترف بذلك في بداية الرواية، فيقسمها إلى فصول قصيرة كي لا يفلت منه حبل الروي أو القص.

كذلك خلال رحلة زهران إلى القرية على الطريق الساحلية، ترد جملة تقول ما معناه أن هناك طريقين للسيارات: واحدة للمسلمين، وأخرى لغيرهم. وفي ذلك إشارة واضحة إلى عنصرية حادة لم تستطع هذه المنطقة التخلص منها بعد. هذا ما كناقد أشرنا إليه من عملية النقد الجريئة التي يمارسها الكتاب في المملكة. على أي حال، الرواية واعدة في أفكارها، قد تمثّل انتفاضة صغيرة في محيط صغير، لكنها مغامرة جميلة ستتبعها مغامرات أخرى في المستقبل، وقد تكون لحظة جديدة في هذا الحراك المستمر.

> **انتفاضة صغيرة ستتبعها مغامرات أخرى في المستقبل**

أدب

نبيل سليمان... عسكر على مين!

حقبة صاخبة من تاريخ بلاده، يرصدها الروائي السوري في «حجر السرائر» (كتاب دبي الثقافية). محاكمة لا تستثني أحداً، في ظلّ الانتداب الفرنسي والانقلابات المتتالية، برفقة فوزي الغزي «أبي الدستور» السوري

خليل صويلح

فيما كان منكباً على كتابة رواية ظل يؤجلها أربعة عقود وتتعلق بالفترة التي عاشها في سلك التعليم في مدينة الرقة على ضفاف نهر الفرات، ألحت على نبيل سليمان فكرة رواية ثانية لم يستطع مقاومة إغوائها، وفقاً لما يقوله. هكذا، وضع مسوّداته جانباً، ليلتفت إلى رواية أخرى بطلها فوزي الغزي (1897-1929) الذي يُعرف باسم «أبو الدستور». فقد كان هذا المحامي الشاب الذي درس القانون في الآستانة، أول من وضع مسوّدة للدستور السوري، لكنه انتهى مسموماً على يد زوجته، بمؤامرة من حكومة الانتداب الفرنسي، وطويت القضية التي شغلت الشارع السوري حينذاك. هذه المناخات هي عتبة نصه «حجر السرائر» (كتاب دبي الثقافية).

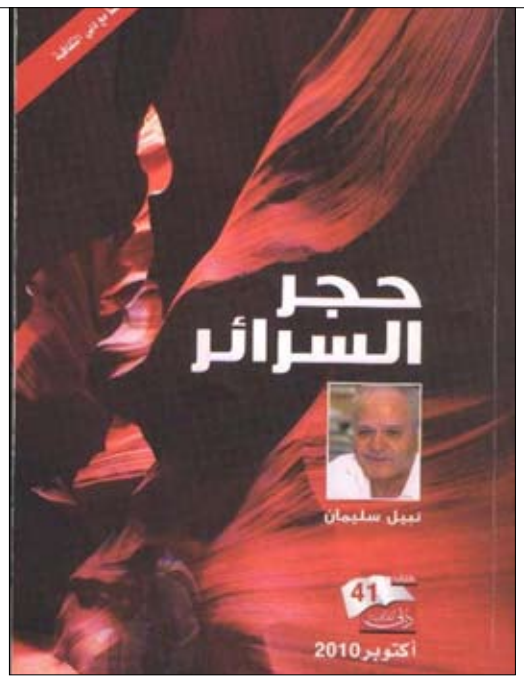

في هذه الرواية، يراود صاحب «مدارات الشرق» مناطق شائكة حول معنى الدستور والقانون وما تعرّضا له من انتهاكات في ظل الانقلابات العسكرية المتتالية.

جرياً على عادته في اختراع أسماء متخيّلة لشخصيات واقعية، سيتحوّل فوزي الغزي إلى رمزي الكهرمان، وسنتعرّف إلى زوجته باسم درة حفظي، فيما تحتل ابنته نديدا مساحة السرد، لتنبثق خطوط جانبية تتكشف عن صراعات تلك الحقبة الصاخبة في الشارع السوري في ظل الانتداب الفرنسي. هكذا تلتقي درة حفظي المحكومة بالإعدام المقدّم حسني الزعيم في السجن، ويعدها بإصدار عفو عنها حالما يحكم سوريا. تهديه درة حجراً من الكهرمان كي لا يتسلل الخوف إلى قلبه. هذا الميراث العائلي من الأحجار الكريمة، سيحمي الضابط المتمرّد حتى يقوم بأول انقلاب عسكري في سوريا، ويطيح رئيس الجمهورية، بعد خمس سنوات من خروجه من السجن. وسيصدر عفواً عن درة حفظي وفاءً لوعده القديم. أول من تلقف الخبر هو الصحافي ربحي أبو شلّة، زوج ابنتها نديدا، لكن الابنة التي تربت في بيت عمها عبد الواسع كهرمان، ودرست الحقوق لإكمال مسيرة والدها في حماية القانون، ترفض الاعتراف بهذه الأمومة الملعونة، بل ستنخرط في صوغ قوانين مقترحة لحماية دستور البلاد من نزوات العسكر، خصوصاً جرائم الاغتيال السياسي. وستجد نفسها وسط سيل من المؤامرات والدسائس، والانقلابات العسكرية المتتالية، إذ سيمثل بجثة حسني الزعيم على يد ضابط آخر هو سامي الحناوي، وسيتكرر السيناريو على يد أديب الشيشكلي. هكذا، يميط سليمان اللثام عن العطب الذي أصاب البلاد، إثر خروج العسكر من الثكنات إلى الشارع السياسي. وإذا بالحكم العرفي يكمّ الأفواه، ويضيّق على الحريات، ويعبث بالدستور، فيما كانت الأحزاب تتصارع على كعكة السلطة. يتناوب الراوي والصحافي رباح أبو شلّة في أرشفة تلك الحقبة العاصفة. الراوي في وصف أحوال البلاد وتحولاتها، وعدسة الصحافي في توثيق وقائع وأسرار صحافة الأربعينيات والخمسينيات. هكذا، نتعرّف إلى أسماء عشرات الصحف التي كانت تصدر حينذاك، قبل احتجابها بأوامر عسكرية، إلى صعود طبقة برجوازية تسعى إلى تأصيل مجتمع مدني. بعد طلاقها، لن تتزوّج نديدا ضابط الاستخبارات بدر الدين أتماز، رغم تعلّقها به، بل ستقع في حب غزال حاج تميم، المهندس العائد من باريس، كأنّها في حيرتها وضياعها صورة أخرى للبلاد. يحشد صاحب «أطياف العرش» أسماء صحف وشخصيات وأمكنة، كان لها تأثيرها في فك ألغاز تلك المرحلة. هكذا نلتقي أدونيس في صفوف الحزب القومي السوري الشاعر المناهض للوحدة العربية، وميشيل عفلق في تطلعاته القومية، ونزار قباني في قصائده التحريضية، وساطع الحصري، وعمر نقشبندي، فيما يحتل الراديو ركناً أساسياً في تأثيث المكان والحدث: أليس الراديو ما كان يبث بيانات الانقلابيين؟ لكن مهلاً، أليس هؤلاء العسكر الذين كانوا يعدون البلاد بأنها ستكون «سويسرا الشرق»، هم الذين أسهموا في نكبة فلسطين وهزائم أخرى، وأحيوا نزاعات طائفية في صفوف الجيش (اغتيال العقيد محمد ناصر)، وجلبوا الأحكام العرفية، وخنقوا أطياف التعددية؟ الراوي يتهم كل هؤلاء، في نزوع سردي بوليسي متواتر، ممزوجاً بعامية دارجة، بإطاحة تطلعات البلاد في مساءلة لا تستثني أحداً.

«حجر السرائر» رواية التاريخ كلغز ينبغي تفكيكه لفحص ما آلت إليه الأحوال، وأسباب المحن المتلاحقة التي أغرقت البلاد في جحيم متواصل، كأن قدر سوريا هو قدر نديدا الكهرمان في بحثها عن هويتها الممزقة، وتطلعاتها في الخروج من شرنقة الأنوثة المجهضة، فقد كانت أول امرأة تقود سيارة في شوارع دمشق، فهل ستنجو من حادث محقق؟

> حضور قوي للراديو الذي كان يبث بيانات الانقلابيين

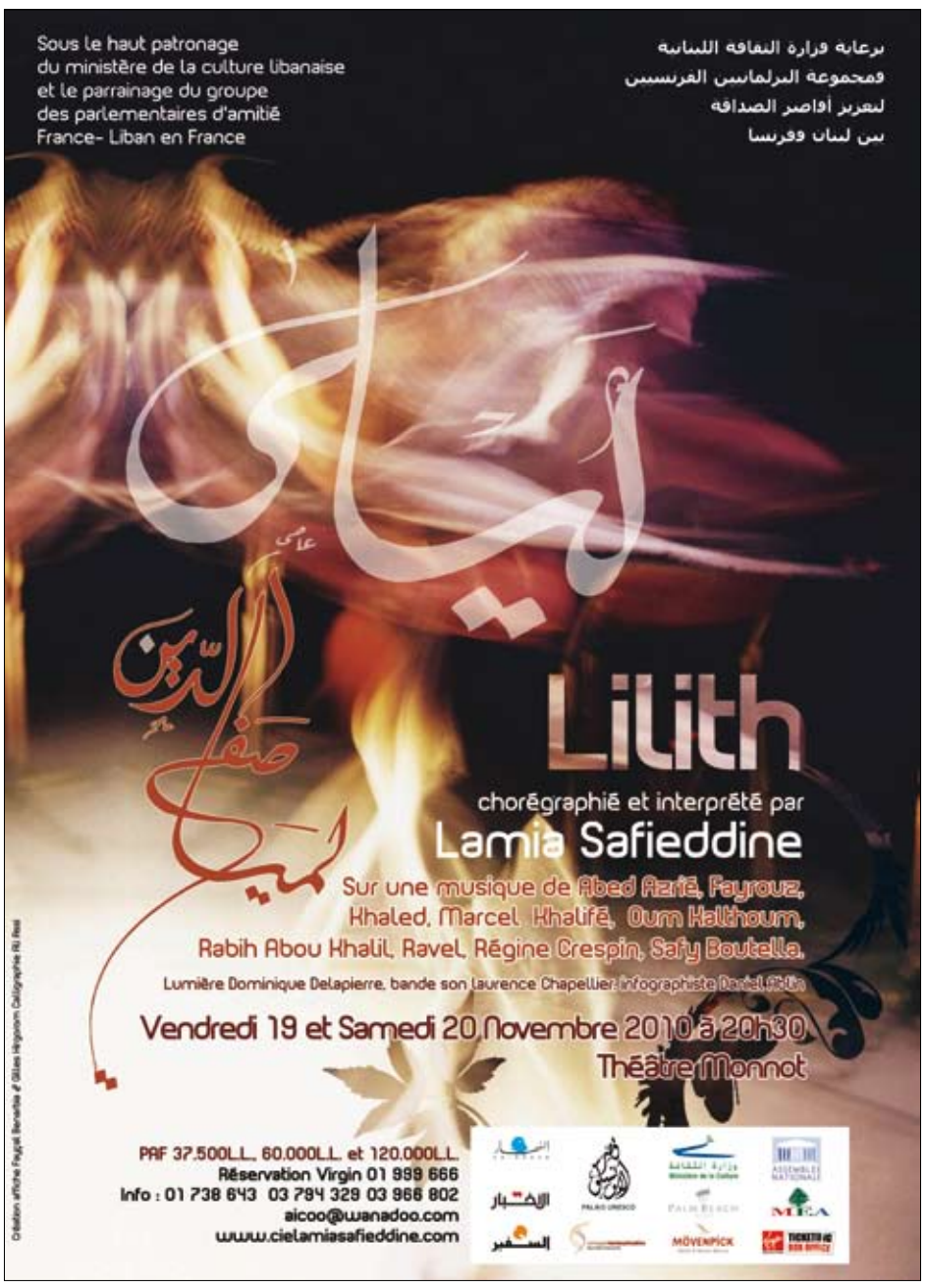

الأخبار عندك!!!
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

بروباغندا

«انتخبوا» عمرو خالد... داعية الحزب الوطني!

محمد عبد الرحمن

عمرو خالد سيعود لتقديم الندوات الدينية في مصر بعد غياب ثماني سنوات. هذا الخبر وحده كفيل بإثارة الجدل في الشارع المصري. لكن ما زاد الطين بلة هذه المرة، ليس خبر العودة وحده، بل أيضاً الندوة الأولى التي سيقيمها الداعية الشهير غداً في الإسكندرية. إذ إنّ «جمعية الإسكندرية للتنمية» هي التي ترعى الندوة. والمعروف أن رئيس الجمعية هو اللواء عبد السلام المحجوب وزير التنمية المحلية، ومرشّح «الحزب الوطني» في انتخابات مجلس الشعب المرتقبة عن دائرة الرمل، حيث ينافسه مرشح «الإخوان المسلمين» صبحي صالح. كذلك، فإن الندوة لن تقام هذه المرة في مسجد أو فضاء ثقافي، بل في مركز انتخابي! إذاً، عودة عمرو خالد لها ثمن سياسي كما يقول المنتقدون. الرجل يدعم الحزب الوطني الحاكم في توقيت حرج. إذ إن معظم مرشحيه، بمن فيهم الوزراء، يحتاجون إلى الدعم للخروج بسلام من المعركة الانتخابية التي ستقام جولتها الأولى في 28 من الشهر الجاري. هل وافق عمرو خالد على الصفقة وفق المبدأ الماكيافيللي الشهير: الغاية تبرّر الوسيلة؟ وهل غاية العودة إلى الجمهور تبرّر مساندة خالد للحزب الوطني؟ قد تبدو هذه الأسئلة مستغربة بالنسبة إلى بعضهم. إذ إنّ خالد رفض في كل اللقاءات الصحافية الإفصاح عن توجّهاته السياسية، واكتفى بتشجيع الشباب على المشاركة في عملية الاقتراع. كذلك، فإنّ الداعية المصري عانى من الإبعاد المتعمّد، فمُنع من ممارسة أي نشاط إعلامي. أي إنه تعرض لمضايقات من الجهة نفسها التي يدعم هو أحد ممثليها الآن!

> **حجب موقعه الانتقادات التي تتعلق بندوته غداً في الإسكندرية**

طبعاً لا يعجب هذا الكلام المدافعين عن الداعية الشاب. بل يقف هؤلاء كحائط يصدّ كل الانتقادات. هكذا، تغاضى موقعه الرسمي على الإنترنت عن ذكر أن الجمعية التي تنظم ندوة عمرو خالد يرأسها الوزير المرشح للانتخابات. ثم مع ظهور هذه الحقيقة، بدأ جمهور خالد بالترويج لفكرة أنّ المحجوب هو من أكثر ممثلي الحكومة المصرية شعبية بسبب نشاطه البارز كمحافظ للإسكندرية قبل أن يتولى الوزارة. لكن المنتقدين رفضوا الاعتماد على شعبية المحجوب لتبرير خيارات عمرو خالد لأنه في النهاية يدعم الحزب الذي تتعرّض سياساته للانتقاد الحاد في مصر، وهو الأمر الذي جعل استراتيجية الدفاع عن عمرو تتطور إلى حد منع التعليقات الهجومية على موقعه تماماً كما يفعل السياسيون والنجوم... ليتحوّل خالد إلى رجل يريد لأتباعه أن يقرأوا فقط ما يحبه.

وتتركز الجهود الإلكترونية على دعوة الشباب من داخل الإسكندرية وخارجها إلى حضور الندوة، بينما اعتصم الداعية المثير للجدل بالصمت كما هي عادته في الأزمات. وهو بالتأكيد لن يرد إلا بعد انتهاء الندوة ليخرج بعدها موضحاً موقفه للملايين من محبيه، فإما يصدّق هؤلاء أن هدفه لم يكن دعم الحزب الوطني بل العودة إلى الجمهور، أو يرفضون السياسة الماكيافيللية في مرحلة دقيقة لم تعد الغاية فيها تبرّر الوسيلة.

حريات

منى الشاذلي خارج «دريم»؟

أكّد كثيرون أن إجازة منى الشاذلي بعد عيد الأضحى ستطول

هل تكون منى الشاذلي ثالث ضحايا التضييق على الإعلاميين في مصر بعد عمرو أديب وإبراهيم عيسى؟ تردّد هذا السؤال بقوة في الشارع المصري، بعد تقرير نشرته جريدة «روز اليوسف». وأشارت الصحيفة المصرية إلى أن الشاذلي استُبعدت من قناة «دريم» بسبب احتجاج عدد من أقطاب الحزب الوطني الحاكم على حلقة من برنامج «العاشرة مساءً». علماً بأنّ الشاذلي تناولت في الحلقة طريقة اختيار الحزب لمرشحيه في الانتخابات النيابية. وتزامن هذا التقرير مع استعادة بعض وسائل الإعلام للعبارة التي وجّهتها الإعلامية المصرية الشهيرة، لعمرو أديب مع اندلاع أزمة برنامج «القاهرة اليوم». يومها، قالت الشاذلي لأديب: «أنتم السابقون...» من دون أن تكمل عبارتها، وهي «ونحن اللاحقون». هكذا أكّد كثيرون أن إجازة الشاذلي بعد عيد الأضحى ستطول، تماماً كما حصل مع عمرو أديب وإبراهيم عيسى.

وبالعودة إلى أزمة الشاذلي مع الحزب الوطني الحاكم، قال أعضاء في الحزب إنّ مقدّمة «العاشرة مساءً» تدخّلت في شؤون الحزب الداخلية، ولم تحرص على معرفة الرأي الرسمي للحزب. لكن إدارة قناة «دريم» ردّت بالنيابة عن الشاذلي التي تلتزم الصمت عند كل انتقاد. وقال مدير البرامج محمد خضر إن البرنامج تعامل مع القضية بموضوعية، وإن الشاذلي استضافت صحافيين محسوبين على الحزب الحاكم. ثمّ هدأت الأمور تدريجاً عندما استضاف الإعلامي سليمان جودة أحد قادة الحزب (علي الدين هلال) للرد على الانتقادات الموجهة إلى الحزب في «خط أحمر». وهو البرنامج الذي يبثّ على القناة نفسها. وقيل وقتها إنّ برنامج «العاشرة مساءً» بدأ إجازته، وبالتالي لم تتمكن الشاذلي من استقبال هلال في برنامجها.

إلا أن «روز اليوسف» كتبت أنّ مالك قنوات «دريم» أحمد بهجت غضب من الشاذلي ولم يقبل أن تضرب الإعلامية المصرية عرض الحائط بمصالح القناة، وهو ما جعل التكهنات حول إبعادها تتزايد خلال أيام العيد الأولى. إذ أكدت الجريدة أن القناة ستبرر غياب الشاذلي بتغيير ديكورات البرنامج حتى يصبح الغياب اعتيادياً، ويُبحث في هدوء عن بديل لها. لكن محمد خضر عاد للظهور، مؤكداً أنّ «كل ما ذكر في هذا الصدد شائعات لا أساس لها من الصحة وأن عودة الشاذلي وشيكة للغاية ولا خلاف بينها وبين أحمد بهجت». وبالتالي إذا عادت مقدمة برنامج «العاشرة مساءً» إلى الشاشة يوم الأحد أو الاثنين المقبل على أقصى تقدير، تكون الأزمة قد مرت بسلام، وإلا فإنّ البحث سيبدأ عن مكان لها إلى جوار عمرو أديب، وإبراهيم عيسى.

محمد...

أين البديل؟

في كل مرة تستبعد إحدى القنوات نجمها الأول، يؤدي ذلك إلى مشكلتَين: الأولى هي انخفاض نسبة المشاهدين، والثانية هي صعوبة البحث عن بديل. هكذا لن تغامر مثلاً «أوربت» باختيار بديل عن عمرو أديب (الصورة). كذلك فإن ريم ماجد تستمر في تقديم برنامج «بلدنا بالمصري» على «أون تي في» بمفردها بعد استبعاد إبراهيم عيسى قبل شهرين. وبينما تردد أن دينا عبد الرحمن المذيعة الأقدم في قناة «دريم» مرشحة للجلوس على مقعد منى الشاذلي، يدرك الجميع في القناة الشهيرة أن الجمهور لن يقبل الأمر بسهولة، رغم أن عبد الرحمن تتمتع بشعبية كبيرة في برنامجها الصباحي «صباح دريم».

ريموت كونترول

عمر بكري: أسرار اعتقال معلن
«المنار» ■ 21:30

يستقبل عماد مرمل في حلقة الليلة من برنامج «حديث الساعة» إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود (الصورة). ويتحدّث هذا الأخير عن تداعيات توقيف الشيخ عمر بكري ودلالاته. كذلك تتناول الحلقة ملف المحكمة الدولية وصدور القرار الظني بحق «حزب الله».

حوادث السير في رادار غادة
«الجديد» ■ 21:30

بعد انتشار رادارات رصد السرعة الزائدة على الطرقات، هل انخفضت نسبة حوادث السير في لبنان؟ وماذا عن تحسين وضع الطرقات وإنارتها، ما يسهّل القيادة؟ هذه المواضيع تفتحها غادة عيد في حلقة الليلة من برنامج «الفساد» على شاشة «الجديد».

«خير» يا برايم
lbc ■ 20:45

في برايم الليلة من برنامج «ديو المشاهير» على شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» سيغنّي المشتركون ـ المشاهير مع كل من شيرين (الصورة)، وطوني حنا. وسيخرج في نهاية الحلقة مشترك جديد، ومعه مبلغ من المالي يتبرّع به لإحدى الجمعيات الخيرية.

ما بعد بعد... «القرار الظني»
«الجزيرة» ■ 21:05

ما موقف «حزب الله» بعد القرار الظني في اغتيال رفيق الحريري؟ أيتوقع الحزب فتنة داخلية أم حرباً مع إسرائيل؟ ما حقيقة استراتيجية الحزب وأهدافه؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها سامي كليب في حلقة الليلة من برنامج «الملف» على قناة «الجزيرة».

«ماذا حدث» لجلال أمين؟
otv ■ 17:30

تستضيف سحر عبد الرحمن في حلقة اليوم من برنامج «ناس من مصر»، الكاتب جلال أمين (الصورة). وتتناول الحلقة رأي صاحب «ماذا حدث للمصريين» في التطورات السياسية والاجتماعية داخل مصر. ويتحدّث كذلك عن مذكراته والتغييرات التي طالت طريقة تفكيره خلال السنوات.

كباريه «الفرح» مع خالد وجومانة
«ميلودي أفلام» ■ 22:30

تعرض قناة «ميلودي أفلام» فيلم «الفرح» مع خالد الصاوي وجومانة مراد (الصورة)، ودنيا سمير غانم... وإخراج سامح عبد العزيز. وتدور أحداث الشريط حول حفلات الأعراس في إحدى الحارات الشعبية في مصر. والعمل شبيه بفيلم «كباريه» لناحية الحبكة والممثلين الذين يؤدون دور البطولة.

قضية

الإعلام الإسباني... في رمال «الصحراء»

وقع الإعلام الإسباني في أخطاء فادحة أثناء تغطيته الأحداث التي شهدتها مدينة العيون الصحراوية. ردّ الصحافيون الإسبان تهمة «التحريض» التي وجّهتها إليهم السلطات المغربية، مؤكّدين أنهم وقعوا ضحيّة التضييق الرسمي

وزير الاتصال المغربي خالد الناصري خلال مؤتمر صحافي لفضح مغالطات الإعلام الإسباني

الرباط ـ **محمود عبد الغني**

لعلّ أحداث مدينة العيون الصحراوية التي اندلعت مطلع الأسبوع الماضي بين قوات الأمن المغربية وناشطين صحراويين، هي القشة التي قصمت ظهر البعير بين المغرب والإعلام الإسباني. المواجهات التي أودت بحياة أكثر من عشرة أشخاص، جذبت وسائل الإعلام الإسبانية التي خصّصت لها مساحة واسعة من تغطيتها. لكن هذه التغطية لم تخل من المغالطات. مثلاً، استعملت قناة «أنتينا 3» صوراً فوتوغرافية قالت إنها تعود إلى أحداث مدينة العيون. لكن سرعان ما اتّضح أن هذه الصور نشرتها سابقاً يومية «الأحداث المغربية»، وتعود إلى جريمة تعرّضت لها أسرة مغربية في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي في الدار البيضاء وأودت بحياة عدد من أفرادها. وقد قرّرت صحيفة «الأحداث المغربية» رفع دعوى على القناة أمام القضاء الإسباني، مطالبةً بتعويض تبلغ قيمته... يورو واحداً. كذلك، أعلنت الأسرة التي تعرّض أفرادها للجريمة أنّها ستتّخذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه هذا الخطأ الذي ارتكبته «أنتينا 3». من جهته، قرّر المجتمع المدني المغربي هو الآخر التحرّك ضدّ المحطة. هكذا خرجت مجموعة من المنظمات الحقوقية والشبابية للاحتجاج أمام السفارة الإسبانية ليلة السبت الماضي، ضد التعامل «الرخيص» الذي أقدمت عليه مؤسسات إعلامية إسبانية.

لكن سقطة محطة «إنتينا 3» لم تكن يتيمة. «وكالة الأنباء الإسبانية efe» ذهبت أبعد من ذلك، فوزّعت صوراً لأطفال أصيبوا في قصف إسرائيلي على قطاع غزة عام 2006، وادّعت أنها لأطفال صحراويين سقطوا على أيدي الأمن المغربي خلال مواجهات منطقة العيون. ونشر عدد كبير من الصحف الإسبانية هذه الصور نقلاً عن الوكالة، وبينها صحيفة «إل بايس» الشهيرة. وفي هذا الإطار،

> **نشرت «وكالة الأنباء الإسبانية» صوراً لأطفال في غزة ادعت أنها تعود لأطفال صحراويين**

قدّم وزير الاتصال المغربي في مؤتمر بثّه التلفزيون المغربي شرحاً مفصلاً كشف فيه هذه الأخطاء. وقال: «نحن أمام تحريض على العنف والكراهية». وقد أقر الصحافي الإسباني في جريدة «إل باييس» إيغناسيو سيمبريرو أنّ صحيفته، ومعها مجموعة من وسائل الإعلام الإسبانية، قد وقعت في أخطاء مهنية قاتلة. لكنّ الصحافي الإسباني عاد ليؤكّد أن قوات الأمن المغربية منعت الصحافيين الأجانب من الوصول إلى مكان الحدث، ونقل الصورة الحقيقية لما يجري في الصحراء الغربية. وهو ربّما ما أدى إلى وقوع هذه الأخطاء. يُذكر أن السلطات المغربية كانت قد منعت الصحافيين الإسبان ومجموعة من وسائل الإعلام الأوروبي من دخول منطقة العيون، والانتقال من الدار البيضاء إلى الصحراء في رغبة واضحة بالتعتيم على ما جرى.

وتجدر الإشارة إلى أنّ «وكالة الأنباء الإسبانية»، ومعها مجموعة من الصحف قدّمت اعتذاراً للمغرب على خطئها، وأعلنت أنها تتحمّل مسؤولية الأخطاء التي وقعت فيها.

◄ أمر القضاء السويدي أمس بتوقيف مؤسس موقع «ويكيليكس» **جوليان أسانج**، بناء على طلب تقدّمت به النيابة العامة في إطار تحقيق بشأن إتهامه بالاغتصاب. وكانت النيابة السويدية قد طلبت مجدداً توقيف أسانج للتمكن من إستجوابه حول إتهامه الصيف الفائت بالإغتصاب. وصدرت مذكرة توقيف للمرة الأولى بحق مؤسس الموقع الشهير في آب (أغسطس) بعد شهادة أدلت بها إمرأتان. واتهمت الأولى أسانج بالإغتصاب فيما اتهمته الثانية بالاعتداء الجنسي من دون أن تتقدما بشكوى رسمية.

◄ أحيا **جهاد عقل** عازف الكمان ثلاث حفلات موسيقية في «دار الأوبرا» المصرية، ضمن فعاليّات «مهرجان الموسيقى العربيّة التاسع عشر»، الذي يقام سنويّاً في القاهرة والإسكندريّة.

◄ يعقد النائب **غسان مخيبر** وجمعية «مهارات» مؤتمراً صحافياً في فندق «فينيسيا» في بيروت، عند الحادية عشرة من صباح الجمعة المقبل. وسيُعلن خلال المؤتمر إطلاق قانون جديد للإعلام أعدّه النائب مخيبر بالتعاون مع «مهارات»، بعد سلسلة لقاءات تشاورية مع خبراء قانونيين وإعلاميين.

◄ قرّرت النجمة الأميركية **إيفا لونغوريا** التقدم بطلب الطلاق من زوجها لاعب كرة السلة المحترف طوني باركر. وجاء في مجلة «يو أس ويكلي» الأميركية أن لونغوريا مصمّمة على وضع حد لزواجها من باركر الذي دام 3 سنوات.

◄ تطلق مجموعة mbc الإعلامية الأربعاء المقبل قناة جديدة هي mbc drama. والمحطة الجديدة ستكون متخصصة ببث المسلسلات العربية، وتلك المدبلجة إلى العربية، مثل الأعمال المكسيكية، والتركية، والهندية، والإيرانية.

مقويات

حسان الزين

بعد موجة الدعاية للعمليّات التجميليّة التي غيّرت أشكال لبنانيّين كثيرين ممّن يظهرون على الشاشة، أو يعيشون تحت وطأة الصورة، تتكثّف هذه الأيّام الدعاية للمقوّيات الجنسيّة.

بمعزل عمّا إذا كان مواطنو أرض شلش الزلّوع، المنافس الطبيعي للفياغرا وأخواتها، يستعملون هذه المقوّيات أم لا، فإنَّ الأرض خصبة لها. ثمّة حاجة إليها. فاللبنانيّون، في ما يبدو، يعيشون أزمة جنسيّة تتبدّى في السلوك العام والخاص: في التوتّر، في العنف، في الحدّة والمشاكل المفتعلة التي تحرق الوقت وتدمّر لغة التواصل والشفافيّة، وتُخفي الشعور بالضعف وتوهم بالسلطة أو التعالي، في الشعور العميق باللااستقرار واللاسيطرة على الحياة والعيش... إلخ.

واستمرار الولادات التي تتغيّر مؤشّراتها في البيئات اللبنانيّة المتنوّعة، ليس دليلاً على صحّة جنسيّة. الولادات، إلى كونها نتيجة لا سبباً، هي في لبنان أمر تلقائي بديهي وأحياناً غير واعٍ، حصل إبّان العيش في الملاجئ ولم يتأثّر بالحرب وويلاتها والأهوال التي يتعرّض لها الإنسان. وهي ليست دائماً من حب الحياة. قد تكون من عاديّاتها أو أخطائها أو الرهان على تحسّنها، بغضّ النظر عن الظروف.

لا أحسب أنّ اللبنانيّين في أفضل أحوالهم الجنسيّة، وإلّا لكانوا بلا إحساس. الحياة الجنسيّة للبنانيّين متأثّرة بالأوضاع السياسيّة والأمنيّة والاجتماعيّة والاقتصادية العامّة وبالبنية التحتيّة. قديماً، قبل الكهرباء والتلفزيون ووصولهما إلى كامل الأراضي اللبنانيّة، كان يُقال، ولو على سبيل المزاح، إن العتمة سبب في ارتفاع نسبة الولادات. والمقصود هو أن الحياة الجنسيّة كانت نشيطة ومنتِجة. أما اليوم، فإنّ الكهرباء والتلفزيون عكّرا ذلك وأثّرا سلباً. فالتيّار الكهربائي متأرجح ويصعب الجزم بمواعيد غيابه أو حضوره، وإذا ما جرت الاستعانة باشتراك في مولّد فإن الفاتورة تتسبب، بالنسبة إلى كثيرين، بخمول وقرف من الدنيا عموماً. ليأتي التلفزيون، ويتسبّب لكثيرين، من المتزوّجين وغيرهم، بإحباط جنسي، سواء أشاهدوا نشرات الأخبار أم الكليبّات والمسلسلات والبرامج «المثيرة».

عديدة هي «الدلائل» على ذلك، إحداها برنامج «لول» الفكاهي، الذي لقي انتشاراً واسعاً وانقسم اللبنانيّون حوله بين مؤيّد ومعارض. فكثرة الكلام في الجنس، كما يُقال، تعني أن الفعل في أدنى مستوياته. ففي الثقافة والوعي اللبنانيّين، كثرة الكلام دليل على قلّة الفعل، وهي توحي بطريقة اللبناني في الهروب من واقعه وإخفائه مأساته أو الشعور بالعجز أو الملل أو الإحباط من تواضع قدراته وتراجع حماسته.

لا يمكن توقّع أن تكون الحياة الجنسيّة أفضل من الحياة الاجتماعيّة والسياسيّة. غير ذلك كذب أو مداراة للموضوع، إما خجلاً وإمّا تحريماً. ورفض الإقرار بهذا، أو المصارحة به، لا يعدم الأسباب أو يزيلها. كأنه، أي الرفض، من الدفاعات الذكوريّة والسلطويّة التي تحكم الثقافة الاجتماعية اللبنانيّة، وتجعل نسبة لا بأس بها من الذكور يلجأون الى تلك المقوّيات، على أنواعها، سرّاً حتى عن الشريك... أو يغرقون في أزمات ومشاكل آثارها باتت واضحة في الشخصيّة اللبنانيّة الآخذة بالتعقيد المرضي.

مجدّداً، وبمعزل عن نسبة استعمال اللبنانيّين تلك المقوّيات، كأنها تناسب ثقافة اللبنانيّين، فهي ليست ذكورية تخفي العجز أو التواضع وحسب، وإنما الإفادة منها تجري في الخفاء، أو يمكن الرهان عليها لتوفير توازن للبناني في الغابة التي يعيش فيها. ومن فوائد هذه المقوّيات أيضاً، أنها تمنح مستعملها شعوراً بالواسطة. هذه الواسطة التي لا يمكن أن يعيش اللبناني أو يرتاح من دونها. فمن دون الواسطة، أي المقوّي، لا يشعر اللبناني بالأمان. ومن خلال الواسطة يؤمّن اللبناني وظيفته، أو منافعه، أو حتى انتماءه إلى «الدولة» والطائفة والزعيم. وهذه المقوّيات الجنسيّة تشبه الواسطة، أو ربما الواسطة تشبهها.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

من المتوقع أن يعقد في الفترة المقبلة، اجتماع لطرفي الصراع في الملف النووي الإيراني: طهران من جهة، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي مع ألمانيا، من جهة أخرى. يتوقع بعض المحللين الفشل

الملف النووي الإيراني هـ

تريتا بارشي ورضا مرعشي*

في الأسابيع القليلة المقبلة، إذا اتفقت الأطراف كلّها على مكان وتاريخ مناسبين للجميع، ستجتمع إيران وأعضاء مجلس الأمن الدائمون مع ألمانيا، أي دول«5+1"، لأول مرة منذ تشرين الأوّل/ أكتوبر 2009. الهدف هو إحياء الدبلوماسية في ما يتعلّق ببرنامج إيران النووي. هذه أخبار جيدة للرئيس الأميركي باراك اوباما الذي تعلّم بنحو قاس، بعد سنتين على بدء رئاسته، أنّ الدبلوماسية مع إيران ليست سريعة ولا سهلة.

الاصطفافات بدأت أصلاً. ولإيجاد مجال مناورة أكبر داخل بلدانهم، أبلغ المفاوضون الإعلام أنّهم سيقدمون إلى الإيرانيين اقتراحاً جديداً قاسياً. ستفاوض الولايات المتحدة من مركز قوة، يقول البيت الأبيض، وذلك انطلاقاً من العقوبات القاسية المفاجئة التي فُرضت على إيران من مجلس الأمن في الأمم المتحدة على نحو جماعي، وأحادي من الدول.

يحاول الإيرانيون أن يبدوا واثقين من أنفسهم بنحو مماثل. يقولون إنّ العقوبات، رغم أنّها مزعجة، لم تؤثر على البرنامج النووي. في الحقيقة، تتصرّف طهران كأنها في مركز أقوى اليوم بسبب مخزونها من اليورانيوم القليل التخصيب، وتقدُّمها في ما يتعلق باليورانيوم المخصّب بنسبة 20 في المئة. وتضيف أنّ تشغيل مفاعل بوشهر قريب جداً، وسيصبح مرتبطاً إلكترونياً مع مراكز أخرى في غضون أسابيع.

> **الضغط على النظام السياسي الإيراني المأزوم كي يقدم إجابة «نعم» سريعة، يؤدي عادة إلى «لا»**

الواقع أنه لم يكن أي من الأطراف متقدماً على الآخر منذ 13 شهراً، موعد بدء آخر جولة من المفاوضات. ربما كان الضغط الدولي المتزايد قد جعل خيارات إيران أكثر حدة، لكن لا أوهام لدى إدارة أوباما بأنّ العقوبات وحدها ستجعل الجمهورية الإسلامية تخفف من طموحاتها النووية. لا تملك أيّ من واشنطن أو طهران الوقت إلى جانبها.

فبعدما استعادت الحكومة الإيرانية زمام الأمور بعد القمع العنيف للتظاهرات المطالبة بالديموقراطية، تواجه عزلة متزايدة وحقائق اقتصادية قاسية. وفي الوقت الذي أدّى فشل محادثات تشرين الأوّل/ أكتوبر 2009 إلى جعل البيت الأبيض أكثر قدرةً على فرض عقوبات قاسية على إيران، لم يعد الوضع مماثلاً اليوم. باتت قيمة الوحدة الدولية بشأن العقوبات هامشية مقارنة بقيمة السير بالخطوة الأولى نحو حل دبلوماسي للقضايا القديمة التي تسبب العداء الأميركي ـ الإيراني. اليوم، يجب على الدبلوماسية أن تنجح لحلّ الخلاف، لا لإيجاد زخم لعقوبات أخرى. إذاً، ماذا يمكن فعله بطريقة مختلفة هذه المرة؟ يجب على إدارة أوباما أن تدرس بحذر المفاوضات الفاشلة منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2009، وتحسّن مقاربتها كي تأخذ في الاعتبار الدروس التي تعلمتها من هذه الجولة من المحادثات. رغم أن من الواضح أنّ إيران تتحمل جزءاً كبيراً من ركود الشهور الـ13 الأخيرة، هناك مجال لتحسن في المقاربة الأميركية. هذه لائحة بخمسة دروس يجب أن يبقيها المفاوضون نصب أعينهم قبل دخول الغرفة مع المفاوضين الإيرانيين.

أولاً: لا تسمحوا لعملية مقايضة الوقود أن تبقي مسيرة المفاوضات رهينة

في تشرين الأول/ أكتوبر 2009، عبّرت الولايات المتحدة عن استعدادها لمناقشة قضايا عدّة مع ايران. لكن كان هناك شرط مسبق هو موافقة الجمهورية الإسلامية على شحن 1200 كيلوغرام من اليورانيوم القليل التخصيب إلى الخارج مقابل حصولها على قضبان وقود لمفاعل طهران البحثي. اعتقدت إدارة أوباما أنّ هذه الصفقة ستمثّل خطوة على طريق بناء الثقة وضرورة لإسكات أصوات الانتقادات المحلية للدبلوماسية، وخفض قدرات إيران النووية، وخلق وقت أكبر للحوار.

تعثرت الخطة حين لم يوافق الإيرانيون (لم يستطيعوا الموافقة). لكن الحقيقة أنّ الدبلوماسية الشاملة والشروط المسبقة في ما يتعلق بتبادل الوقود تعني مزيداً من المماطلة في المحادثات بشأن قضايا هامة كالعراق، أفغانستان وحقوق الإنسان، ما يجعل كل الأطراف في موقف أسوأ.

في المستقبل، يجب معاملة أي تكرار لصفقة المفاعل كإجراء لبناء الثقة، لا كشرط استراتيجي لا غنى عنه. الفشل في التوصل إلى صفقة في هذا الموضوع يجب ألّا يعني توقف كل أجندة المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران.

ثانياً: قبول مساعدة الأصدقاء

تسير علاقة إيران مع كلّ من دول«5+1»من سيئ إلى أسوأ. ومن الصعب كسر العادات التي

الأخبار ■ الجمعة 19 تشرين الثاني 2010 العدد 1272

المسبق لهذه المحادثات، ويطالبون بالابتعاد عن نظرية السفير الأميركي الأسبق إلى الاتحاد السوفياتي جورج كينان عن «احتواء العدو». فطهران اليوم ليست موسكو الحرب الباردة. إلا أنّ آخرين رأوا ضرورة التركيز على الحوار والدبلوماسية، الحلّ الوحيد للنزاع، ونسيان خيار الحرب والضربة العسكرية. لكن حتى أعتى المتفائلين يعترفون بوجود عقبتين أمام التوصل إلى حلّ: العناد الإيراني، وفوز الجمهوريين في الانتخابات النصفية الأميركية

ن أجل مفاوضات مثمرة

إعداد وترجمة
ديما شريف

تطوّرت خلال ثلاثين عاماً من العداء بين الولايات المتحدة وإيران تحديداً. هناك خزان كبير من عدم الثقة، الشك، والعداء. حلّ الخلاف النووي عبر آلية خالية تماماً من الثقة، هو مهمة كبرى. لكن، رغم أنّه لا يمكن تخطي عمليات مجلس الأمن، يمكن إكمالها عبر الاعتماد على دول تستطيع ضخ بعض الثقة في المسار الدبلوماسي. دول تتمتع بعلاقات جيدة مع إيران والدول الدائمة العضوية.

صرف الدبلوماسيون البرازيليون والأتراك في الفترة الاخيرة وقتاً في محاورة إيران أطول مما خصصته كل دول«5+1»مجتمعة. وعمل هؤلاء عملاً كثيفاً من تشرين الثاني 2009 حتى أيار 2010 لإعادة الحياة إلى صفقة تبادل الوقود. عمّقت هذه الخبرات علاقاتهم مع كلّ الأطراف الإيرانية المعنية، وأعطتهم رؤية قيّمة للمقاربة الإيرانية. إذا نجحت المفاوضات، فستكون الثقة التي بنتها تركيا وإيران لا غنى عنها.

ثالثاً: تحدّثوا إلى الجميع في إيران... مباشرة

بما أنّها الدولة الوحيدة في مجلس الأمن التي لا تتمتع بقناة تواصل مباشر مع إيران، فإنّ الولايات المتحدة تواجه عائقاً هاماً. يعترف مسؤولو إدارة أوباما ببروز عدد من الفرص في الخريف الماضي في مناسبات عدّة لحل قضية تبادل الوقود. لكن هذه الفرص لم تتحقق لأنّ الولايات المتحدة وإيران لا يتحدّث أحدهما مع الآخر مباشرة. مع إحراز أي نوع من التقدم، يجب القيام ببعض الجهد لفتح قناة تواصل بينهما، بسرعة. ويجب التخلي عن الاعتقاد بأنّ الحوار ممكن فقط في حال وجود قناة واحدة حقيقية. لا وجود للقناة هذه.

على العكس، يجب على واشنطن أن تعترف

> **يعتقد فاعلون في الثورة الخضراء أن واشنطن مستعدة للتضحية بحقوق الإنسان من أجل صفقة نووية**

بأنّ هناك عدداً من مراكز القوى في إيران، يجب إدخالها كلها في مسار المحادثات. لا تتوقع أيّ دولة توقيع اتفاق مع الولايات المتحدة من دون التطرق إلى مخاوف البيت الأبيض، وزارة الخارجية، البنتاغون والكونغرس. لذلك، يجب عدم اتخاذ أي قرار مهم في إيران إذا لم يشارك فيه كلّ الفاعلين الأساسيين. هذا يفسر، جزئياً، نجاح تركيا والبرازيل في جعل إيران توافق على الطريقة الأميركية لتبادل الوقود. لم تركز دبلوماسيتهم مع إيران على فاعل واحد في طهران. بل بنت هاتان الدولتان ثقة مع كلّ مراكز القوى الهامة في إيران وحازت مساندتها كي تصبح وسيطاً في المفاوضات.

إذا لم تنجح العلاقات المباشرة مع «المجلس»، مكتب القائد الأعلى، وغيره من المراكز والفصائل السياسية، يجب على المفاوضين أن يكونوا مستعدين لإعطائهم مزيداً من الوقت. السبب في ذلك هو تحييد أي رغبة لدى مراكز القوى هذه في تعطيل أي صفقة لم يكونوا جزءاً منها. الضغط على النظام السياسي الإيراني المأزوم كي يعطي إجابة «نعم» سريعة، يؤدي عادةً إلى «لا». الخطوة الأولى لتقوية الجهود الدبلوماسية هي إعادة النظر بسياسة «لا احتكاك» التي تمنع الدبلوماسيين الأميركيين من التعاطي مع نظرائهم الإيرانيين.

رابعاً: لا تنسوا حقوق الإنسان

لا يمكن اختزال ثلاثين عاماً من التوتر المتنوع بين الولايات المتحدة وإيران إلى مفاوضات، وتوقّع أن يكون لدينا وصفة للنجاح. في الوقت الذي تتوسع فيه الأجندة وتستمر المحادثات، على الولايات المتحدة أن تناقش انتهاكات حقوق الإنسان في الجمهورية الإسلامية. الخروق التي ارتكبتها الحكومة الإيرانية في الفترة التي تلت الإنتخابات الرئاسية في حزيران/ يونيو 2009 مثّلت انتهاكاً واضحاً لالتزامات إيران الدولية، بغضّ النظر عن حصول الانتخابات عموماً، وعمّن ربح هذه الانتخابات، وما إذا كانت قد شهدت تزويراً. وبالفعل، لم تضغط إدارة أوباما في هذا الموضوع لحماية الناشطين المنادين بالديموقراطية في البلاد، وتجنبت ما يمكن عدّه تدخلاً، وهو أمر لا يتحمس له قادة الثورة الخضراء أو الحكومة.

لكن غياب ردّ مناسب أدى إلى أذية أكثر من حصول منفعة. يعتقد بعض الفاعلين في الثورة الإيرانية الخضراء أنّ واشنطن بدت متحمسة جداً للتوصل إلى صفقة نووية، فكانت مستعدة للتضحية بحقوق الإنسان الخاصة بالشعب الإيراني من أجل ذلك. يبدو الوضع مشابهاً لعهد الشاه حين كانت العلاقات ترتكز على الأمن على حساب الحريات الأساسية، وهو خطأ كبير لا يزال يسمم العلاقات بين البلدين حتى يومنا هذا.

لا يمكن بناء علاقة صحية طويلة الأجل مع إيران إذا بُدِّد الخزان الأميركي الحالي من القوة الناعمة بين الشعب الإيراني، من أجل صفقة نووية. سيكون احترام الإيرانيين وإعجابهم بإنجازات أميركا وقيمها وثقافتها معرضاً للخطر إن وقع هجوم عسكري على إيران. وكذلك، فإنّ صمت واشنطن عن حقوق الإنسان سيؤدي إلى استنفاد هذه الأصول الاستراتيجية الثمينة.

لذلك أهمية خاصة؛ لأنّ الانفتاح الإيراني على الولايات المتحدة سيترافق على الأرجح مع تضييق على القيود المحلية؛ لأنّ الحكومة لا تريد أن تفهم سياستها هذه بأنّها علامة على ضعفها.

خامساً: سياسة النفَس الطويل

على أوباما ألا يخدع نفسه وألا يخدع الجمهوري الأميركي، لأنّ الدبلوماسية مع إيران صعبة، وسيكون الوضع أصعب مستقبلاً. منذ تسلّم أوباما منصبه، تضاءل المجال السياسي في واشنطن الذي يسمح بمتابعة مسار الدبلوماسية مع إيران. لقد وصلنا إلى هذه المرحلة بسبب تصرفات الحكومة الإيرانية، ومن ضمنها التزوير في الانتخابات والانتهاكات التي تلت الانتخابات، والتي قامت بها طهران. وبعد الفوز الجمهوري في الانتخابات النصفية الأميركية، سيتضاءل هذا المجال أكثر.

على إدارة أوباما أن تتوجه إلى المحادثات، وهي تركز على فوائد جذب إيران على المدى الطويل. عليها أن تكون مستعدة للقيام بالاستثمار السياسي اللازم لإعطاء المسار فرصة للنجاح. إذا كانت الإدارة ستتراجع عند أول إشارة عناد إيراني، أو معارضة من الكونغرس، فإنّ من الأفضل عدم البدء بجولة جديدة من الدبلوماسية. فالعناد الإيراني ومعارضة الكونغرس آتيان لا محالة.

لا يمكن تفكيك عداوة ممأسسة تطلّب بناؤها ثلاثين عاماً عبر اجتماعات عّدة خلال أسابيع قليلة. يجب ألا يتوقع أيّ من الطرفين أن يُقبَل أول عرض يقدمه أحدهما للآخر. لقد صنع جيل من المسؤولين في الولايات المتحدة وإيران شهرتهم عبر إظهار أقصى مقدار من اللؤم تجاه الطرف الآخر. من السهل العودة إلى التصرفات القديمة، وخصوصاً إن لم تؤدّ أي محاولة إلى كسر الجمود عن نتائج فورية.

سيكون هناك نجاح فقط إذا كان الدبلوماسيون مستعدين للعبة النفس الطويل. هذا يعني أنّه يجب عليهم أن يعدّوا الصبر والتقدم على المدى الطويل أولوية، لا إصلاحات سريعة تهدف إلى طمأنة الناخبين المحليين المتشككين وغير الصبورين، في طهران أو واشنطن.

* بارشي هو رئيس«المجلس الوطني الإيراني الأميركي»، ومرعشي هو مدير الأبحاث في المجلس ومسؤول سابق في وزارة الخارجية الأميركية عن الملف الإيراني (عن مجلّة «فورن بوليسي»)

طالبات إيرانيات يشاركن في الذكرى الحادية والثلاثين لاحتلال السفارة الأميركية في طهران (بهروز مهري ـ أ ف ب)

على الغلاف

«أطلسي» العقد المقبل حروب

يتجه حلف شمال الأطلسي نحو تجاوز دوره التقليدي في الدفاع عن أوروبا داخل حدودها، إلى القيام بتدخلات عسكرية خارجية استباقية تضعه في المقام الأول، في مواجهة الدول الإسلامية، وذلك تحت ذريعة محاربة الإرهاب وتوفير مصادر الطاقة ومنع انتشار التكنولوجيا النووية، ومحاربة القرصنة البحرية، على ما يظهر من خلال الاستراتيجيّة الجديدة للسنوات العشر المقبلة المزمع إقرارها في قمة الأطلسي اليوم وغداً

عقيدة جديدة للحلف تستهدف الدول الإسلامية

متظاهرون ضد القمة (خوسيه مانويل ريبيرو ـ رويترز)

قمة أوروبية ـ أميركية

تتوج لقاءات لشبونة بقمة أوروبية ـ أميركية تُعقد بعد انتهاء أعمال قمة الأطلسي، وحسب المعلومات المتداولة فإنها ستكون مكرسة لدراسة الملفات التقليدية، التي تناقش مرتين في العام بالتبادل بين ضفتي الأطلسي. وقد تأجلت القمة عن موعدها الذي كان مقرراً في آذار الماضي بسبب اعتذار أوباما عن حضورها، وقال إن لديه ارتباطات أكثر أهمية من صرف الوقت في احتفالات جامدة على حد تعبير بعض المقربين منه. ومن القضايا خارج جدول الأعمال التقليدي التي ستناقشها القمة هذه المرة، مسألة المصاعب التي تواجه العضوية التركية في الاتحاد الأوروبي، وقد تسربت معلومات عن إمكانية حصول مقايضة تقبل بموجبها تركيا بنشر الدرع الصاروخية على أراضيها مقابل حلحلة العقد العالقة بينها وبينها الاتحاد الأوروبي. وسبق للرئيس الأميركي أن ضغط في هذا الاتجاه خلال قمة الأطلسي في ستراسبورغ سنة 2008، لكي يحصل على موافقة أنقرة على انتخاب راسموسن أميناً عاماً للأطلسي.

بشير البكر

يبدو أن سياسة استهداف الدول الإسلامية بحروب استباقية ستتحول إلى نهج غربي مقنّن في وثيقة «أطلسية»، يفترض أن تصدر عن قمة لشبونة غداً، وتستهدف ضمان أمن الطاقة ومصادرها في العالم، من دون الالتفات إلى ما يمكن أن يُنتجه ذلك من استقطابات حادة على المستوى الدولي وسباق تسلح جديد.

نهج يسعى إلى ترجمة مفاهيم الإرهاب والدول المارقة ومخاطر الهجمات غير التقليدية، التي رسّخها الغرب لتبرير مواجهات انغمس فيها طيلة العقد الماضي، في استراتيجية «أطلسية» جديدة، تأخذ بالاعتبار الثابت والمتحول في عالم اليوم؛ فقادة هذا الحلف الشمالي سيحاولون اليوم الخروج بوثيقة كهذه تتحسّب لاحتمال استهداف القارة الأوروبية بصواريخ غير تقليدية، وتعرضها لاعتداءات إرهابية أو هجمات إلكترونية. ومن أبرز ما في مشروع الاستراتيجية، إمكان خوض عمليات حرب استباقية في أيّ بقعة من العالم، ومواجهة الهجمات الإلكترونية التي قد تستهدف الدول الأعضاء، وتوفير مزيد من الحماية لأوروبا عبر منظومة الدفاع الصاروخي؛ فالحلف، الذي شارك فعلياً في غزو واحتلال دولة خارج أوروبا، أي أفغانستان، يبحث اليوم عن تكريس دور الشرطي العالمي في استراتيجيته الجديدة، وهو تبدّل في عقيدته العسكرية عبر تبني خيار الحرب الاستباقية، ما يحول الحلف إلى ظهير عسكري استراتيجي لواشنطن في غزواتها.

وقد درج حلف الأطلسي على وضع استراتيجية عشرية، تكون بمثابة عقيدة وخريطة طريق يسير عليها. وكانت قمته التي عُقدت في واشنطن في سنة 1999، لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسه، قد صاغت ما يعرف بـ«استراتيجية المراجعة» التي استمر العمل بها حتى يومنا هذا. وركزت استراتيجية العقد الماضي على مسألة بناء شراكة دفاعية بين الأطلسي وأوروبا، وخلق هوية دفاعية جديدة للحلف، بالاستفادة من دروس التدخل العسكري في حرب البلقان، وضمن رؤية أن أمن أوروبا والولايات المتحدة كل لا يتجزأ، ومد نشاط الحلف على كامل القارة الأوروبية بهدف تطويق روسيا واحتواء المخاطر المترتبة على عودتها المتنامية إلى المسرح الدولي. إلا أنّ جهود الحلف الفعلية بعد هجمات 11 أيلول انصبّت على الحرب في أفغانستان، التي لا تزال تمثّل مسألة مفصلية ضمن سياق رؤية الأطلسي لدوره الجديد بعد الحرب الباردة. تلك الرؤية ظلت ترنو بعيداً نحو العالم الإسلامي، بوصفه خزّان التطرف الديني ومصدر التهديد المستقبلي للغرب، إضافةً إلى كونه يمثل أعلى نسبة من احتياطي مصادر الطاقة.

«استراتيجية خروج» أفغانية... و4 شروط لتحقّقها

باريس ـ **بسام الطيارة**

تُعقد اليوم قمة الحلف الأطلسي في لشبونة وأمامها جدول أعمال حافل، إلّا أنه حسب أكثر من مصدر فإن وضع مفهوم جديد لأهداف الحلف هو في لبّ هذا اللقاء، وخصوصاً أن متغيرات كثيرة طرأت على الوضع الدولي والتوازنات الدولية منذ أقر المفهوم السابق عام 1999، وبات غير قادر على الاستجابة لمتطلبات الوضع الجديد.

وعلمت «الأخبار» من مصدر تابع الاستعدادات للقمة، أن ملفين سوف يكونان حاضرين بقوة في اجتماعات الرؤساء: أفغانستان وإيران، وأنّ العمل على التفاصيل المتعلقة بهما، على قدم وساق قبل 24 ساعة من التئام القمة، ما يشير إلى دقة هذين الملفين وحساسيتهما.

إلا أنه رغم أهمية هذين الملفين وانعكاساتهما على الأمن الدولي، فإنهما مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بتصاعد قوى جديدة عسكرياً واقتصادياً، وبالتالي سياسياً.

إن تحديد مفهوم جديد للحلف الأطلسي، أي إيجاد أهداف استراتيجية جديدة، هو نوع من البناء على «نجاح المفهوم والأهداف السابقة»، وأبرزها تحقيق توسع في دائرة عمل الحلف من دون الكثير من المعارضة. ولا يتردد دبلوماسي عربي بوصف توسع الحلف وانتشاره بأفعوان مائي ذي تسعة رؤوس، يحيط بالقارات وتتشابك أذرعه حول دول عديدة. إلا أن هذا الانتشار الذي يطاول النقاط الساخنة في العالم يأتي في مرحلة «جفاف مالي» نتيجة الأزمة المالية العالمية وسياسات التقشف التي تجتاح الدول الغربية، والوهن الذي أصاب «هيكلية العولمة المالية» في حروب العملات التي تترك أثراً لا ريب فيه في السياسات العامة التي ترسم معالم الصراعات المقبلة.

مهما يكن من أمر، فإن الملفين الإيراني والأفغاني يقعان في نطاق الأبعاد التي يمكن أن يقوم عليها المفهوم الجديد، وهو «خطر التمدد الإسلامي المعادي للغرب». ومن هنا أهمية هذين الملفين اللذين ينفتحان في طياتهما على مختلف مناطق الشرق الأوسط وصراعاتها، وفي مقدمتها الصراع العربي الإسرائيلي، والإرهاب وتعريفه، وتمدد جغرافية ما يعرف بإرهاب تنظيم «القاعدة».

ومن الطبيعي أن الوضع في أفغانستان سوف يأخذ حيزاً كبيراً من النقاشات، وخصوصاً أن «طلبات الانسحاب من المستنقع الأفغاني تتكدس» أمام القيمين على «الحرب في أفغانستان»، مثل هولندا وكندا وبريطانيا بطريقة أخف، إذ إن الحلف منغمس في أفغانستان بطريقة مباشرة، حتى إن كان الإعلام الرسمي يشدد على وصف «القوات الدولية»، وهو تعبير يشمل إلى جانب قوات الأطلسي قوات «الإيساف» والقوات الأميركية، التي تعمل تحت تسمية «عملية الحرية الدائمة»، التي أطلقتها الولايات المتحدة غداة هجمات 11 أيلول.

وعلمت «الأخبار» من مصدر مقرب جداً من الاستعدادات الميدانية للقمة، اشترط كتم هويته، أنه جرى التوافق على «استراتيجية خروج» من أفغانستان، وأن النقاش يدور حول وضع «معايير لتبرير هذا الخروج». كما كشف أن تصريح الرئيس الأميركي باراك أوباما عن «سحب القوات الأميركية بحلول خريف 2011» ليس إلا تعبيراً عن «طموحات الأهداف التي تناقش»، وليس تاريخاً ملزماً، وخصوصاً إذا لم يجرِ الوصول إلى هذه الأهداف، التي تلتقيَ مع المعايير التي يجري التنسيق بشأنها. وهو ما وصفه الناطق الرسمي باسم الحلف في كابول، مارك سيدويل، بأنها «خطة تقضي بنقل كامل المسؤوليات إلى الحكومة الأفغانية خلال أربعة أعوام». إلا أن المصدر ذكر أن الخروج هو حسب المعايير التالية:

1- القدرة على تجميع الجيوش الأجنبية في مناطق تمنع «قلب نظام الرئيس حميد قرضاي».

2 - تراجع عدد هجمات «طالبان» المكلفة من ناحية الخسائر العسكرية.

3 - انتشار متمركز وقوي للجيش الأفغاني في مواقع يسهل الدفاع عنها.

4 - نجاح خطة «استمالة أفراد من طالبان». ويقول المصدر في هذا الصدد إن «عشرة عناصر إلى خمسة عشر عنصراً من طالبان يسلمون أسلحتهم يومياً». إلا أنه يستطرد أنه بالمقابل «من الصعب وقف نزف هرب أفراد الجيش الأفغاني الجديد».

إلا أن خبيراً عمل سابقاً على الملف الأفغاني يقول إن استسلام بعض عناصر «طالبان» لا يعني شيئاً على الصعيد العسكري، فهم لا يلتحقون بالجيش بل يعودون إلى منازلهم وقراهم في مقابل مبالغ مالية. ولا يستبعد الخبير إمكان أن يعودوا للانضواء تحت لواء «طالبان» في أي وقت.

إلا أن القائد السابق لكتيبة «لافاييت» الفرنسية المشاركة في أفغانستان، الجنرال بيار شافانسي، ذكر لـ «الأخبار» أن القوات الدولية «تربح حرب المساجد»، في إشارة إلى حصول «تغيير في خطاب أئمة المساجد»، وتجفيف مسارات تجنيد أفراد في «طالبان»، إضافةً إلى اتّباع سياسة جديدة من جانب القوات الدولية تقضي بفرز «قطعة أرض ومد أقنية الري وتأمين مصدر رزق عبر شراء المحصول»، ما يثبّت «الفلاحين الأفغان في أرضهم»، عوضاً عن الالتحاق بـ «طالبان».

رغم هذا، فإن الإعلان «شبه اليومي» عن ضحايا في القوات الدولية يدل على أن الأمور لا تزال بعيدة جداً عن الصورة المثالية التي يمكن أن يضعها الجنرالات أمام القادة اليوم في لشبونة.

كما أن جميع المراقبين يتفقون على أن الوضع الأفغاني له امتدادات شرقاً نحو باكستان، وبالتالي يمس التوازن مع

استباقية تنتظر التمويل

الأزمات بحيث تصبح هناك إدارة شاملة، تتضمن جميع العناصر السياسية والمدنية والعسكرية، لتعمل جنباً إلى جنب، وبطريقة تكاملية، نحو هدف واحد.
وتركز هذه الاستراتيجية على نقل الحلف من دوره الدفاعي، الذي حدده لنفسه قبل ستين عاماً، وخلال فترة الحرب الباردة على وجه التحديد، إلى مرحلة هجومية خارج حدوده التقليدية. وإن كانت حرب أفغانستان قد مثّلت الاستثناء في الفترة السابقة، فإن العقيدة الجديدة تضع القواعد لعمل الأطلسي خارج حدوده التقليدية، على نحو يتجاوز دوره المرسوم في ميثاقه لجهة الدفاع عن أوروبا داخل نطاقها الجغرافي.
وتضع الاستراتيجية العشرية المقبلة مهمّات الحلف وأهدافه في إطار «التلاؤم مع التهديدات الجديدة»، التي تعرّفها بـ«الإرهاب والمنافسة على مصادر الطاقة وطرق إمدادها، والحرب المعلوماتية والقرصنة البحرية والجريمة المنظمة». وتعتمد الاستراتيجية في صورة رئيسية على «تعزيز الشراكات بين الدول الأعضاء من جهة، وبينها من جهة ثانية وبين الأمم المتحدة والتجمعات الأخرى، الدولية والإقليمية، والهيئات العسكرية والمدنية»، وذلك لتأهيل الأطلسي ليصبح القوة الكونية الأولى، ليس على الصعيد العسكري والأمني فحسب، بل السياسي أيضاً.
من الملاحظ هنا أنّ اتجاه الحلف إلى تغيير عقيدته التقليدية، جاء بضغط أساسي من طرف الولايات المتحدة، التي تعمل جاهدة على جعل توسيع نطاق عمل ومهمات الحلف خارج حدود أوروبا أمر واقعاً، ويترتب على ذلك توسيع حقول تدخلاته العسكرية في المقام الأول، ونشر قواه العسكرية على امتداد الكوكب، ومد مجالات عمله في اتجاه قضايا جديدة كالطاقة والبيئة والهجرة، وحتى الأمن الداخلي للدول، تحت مبررات محاربة الإرهاب والقرصنة البحرية.
ويرى خبراء أوروبيون أنّ من شأن الاستراتيجية الجديدة أن تزيد من حدة الاستقطاب القائم حالياً بين الشمال والجنوب، وتصعيد وتيرة التوترات الدولية الناشئة في إطار ما يعرف بـ«حرب الحضارات»، وذلك لأن المقصود بتوجه الحلف مستقبلاً هو الدول الإسلامية، بالاعتماد على الحروب الاستباقية، والتدخلات التي تهدف الى فرض رقابة على مصادر الطاقة. وهناك إجماع في أوساط الخبراء على أنّ هذا التوجه سوف تترتب عليه في صورة تلقائية زيادة في موازنات التسلح، وفتح الطريق أمام سباق تسلح جديد، بما فيه في المضمار النووي، إضافة إلى ابتكار أسلحة ووسائل جديدة للردع. كما أن هناك مخاوف من أن تقود الاستراتيجية الجديدة دول الحلف إلى التراجع عن التعهدات والاتفاقات الخاصة بالحد من انتشار الأسلحة النووية، وخفض عددها، وفق الاتفاقية الأخيرة التي أقرتها في أيار الماضي.
وعلى العموم، هناك منطقتان حيويتان للتعاون تقعان في المدى القريب للاستراتيجية الجديدة، هما المجموعة المتوسطية التي تضم كلاً من الجزائر ومصر والأردن وموريتانيا والمغرب وتونس وإسرائيل. وهناك مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي. في حالة المجموعة الأولى، فإن العمل المشترك قطع أشواطاً كبيرة منذ تأسيسها سنة 1994، وهو يسير على سكّتين سياسية وأمنية، وقد سبق للحلف أن أنشأ مجموعة سياسية سنة 1997 خلال مؤتمره في مدريد، تعمل تحت إشراف مجلس الحلف.

> **ما لم يتوافر التمويل الكافي لهذه الاستراتيجية، فإن الإطلسي يتحول إلى نمر من ورق**

> **اتجاه الحلف إلى تغيير عقيدته التقليدية، جاء بضغط أساسي من طرف الولايات المتحدة**

وهذه المجموعة تجتمع في صورة دورية على مستوى المستشارين السياسيين لتقويم حالة الحوار المتوسطي ومستقبله. كما عقد الأطلسي سلسلة من الاجتماعات المنتظمة مع مجموعة السبع المتوسطية على مستويات وزارية، لمناقشة الوضع الأمني في منطقة المتوسط في إطار التعاون الدائم، وتبادل المعلومات ووجهات النظر.
يشار إلى أن إجراءات التعاون العملي بين الأطلسي والبلدان الشريكة في الحوار المتوسطي متضمنة في برنامج عمل سنوي للتعاون في ميادين على صلة بالشؤون الأمنية. كما يتضمن البرنامج عقد مؤتمرات ولقاءات مصغرة وفعاليات على مستوى الخبراء. ومن القضايا التي يجري التركيز عليها: الدبلوماسية العامة والإعلام والصحافة والتعاون العلمي والبيئة وخطط طوارئ للدفاع المدني وإدارة الأزمات وأمن الحدود وانتشار الأسلحة الخفيفة وإصلاح الدفاع واقتصاد الدفاع، وكذلك التشاور المستمر في شأن الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل.
وبعدما أدرك الأطلسي أهمية التعاون مع المتوسط بعد أحداث 11 أيلول، جاء في هذا الإطار مؤتمره في إسطنبول سنة 2004، الذي انبثقت عنه مبادرة التعاون مع دول الخليج في إطار تكييف الأوضاع الأمنية والدفاعية في مجال مكافحة الإرهاب. وسيبرز بقوة دور هذه المجموعة في المرحلة المقبلة ضمن مشاريع الحلف الموجهة ضد إيران.
وفي كل الأحوال، فإن العقبة الأبرز هي مسألة التمويل، والسؤال: من هو الذي سيموّل هذه الاستراتيجية في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة؟ الأوروبيون، في صورة عامة، ليس في وسعهم ذلك، فهم أصلاً على درجة عالية من التذمر بسبب الكلفة العالية للحرب في أفغانستان، التي تتجاوز 42 مليار دولار سنوياً. تبقى الكرة في الملعب الأميركي، في وقت تعاني فيه الولايات المتحدة بسبب مصاريفها الهائلة في العراق وأفغانستان.
ما لم يتوافر التمويل الكافي لهذه الاستراتيجية، فإن الاطلسي يتحول إلى نمر من ورق، ويبقى في متاهته التي رسمها لنفسه بعد نهاية دوره بأفول الحرب الباردة.

تعزيزات أمنية بحرية حول موقع اجتماع القمة (ميغيل ريوبا ـ أ ف ب)

الهند، ويمكن أن يشعل من جديد الجبهة الكشميرية، ويمتد غرباً نحو إيران، وأن أيّ «انزلاق في هاتين الجبهتين» يقود إلى إعادة خلط الأوراق في المستنقع الأفغاني.
وفي الوقت ذاته، يعلم الجميع بأنّ الحلف الأطلسي «مهتم كثيراً» بالحالة الإيرانية، وأن إعلان نشر صواريخ متوسطة المدى (الدرع الصاروخي) في تركيا هو عملية موجّهة لردع إيران.
وترى المصادر الايرانية أن وراء هذه الخطوة، «نيات مشبوهة»، ولا سيما أنها ترافقت مع «مناورات جوية عسكرية لمدة خمسة أيام» تقضي بالتصدي لطائرات عدو وهمي بهدف اختبار الدفاعات الجوية.
ويقول خبير في هذا الشأن إنه جرى «تقاسم المهمات بين واشنطن وأوروبا»، إذ تتحمل الولايات المتحدة مسؤولية نشر شبكة صواريخ عابرة للقارات، بعد أن تصل إلى توافق عليها مع موسكو، بينما تتكفل الدول الأوروبية بشبكة صواريخ متوسطة المدى يمكن «تبريرها بالدفاع عن النفس»، وهو ما يمكن أن تقبله روسيا. ويشير الخبير إلى أن «نشر هذه الشبكة في تركيا هو إشارة إلى أن أنقرة ليست مستهدفة ولن تكون مستهدفة مستقبلاً»، إذ إن «الحالة التركية» متشابكة كثيراً في الملف الإيراني عبر التهديدات الإسرائيلية لإيران، التي «تنتشر في أجواء الشرق الأوسط»، الأمر الذي يتخوف منه قادة الأطلسي، لأنه قد يقود إلى تغييرات استراتيجية في مناطق لم «تثبّت هيكلية تعاون أطلسية معها بعد».
ويقول أحد الخبراء إن الحلف الأطلسي مستعد للعمل في منطقة الشرق الأوسط، إلّا أن هذه الخطوة تتطلب «تجاوز عدد من الحواجز النفسية».
كما أن أي انزلاق بسبب تهور إسرائيلي، يؤخر الاستعدادات القائمة. ويؤكد أن «تعاوناً قائماً اليوم بين عدد من دول المنطقة والحلف الأطلسي»، وخصوصاً في مسار الحرب على الإرهاب، من دون التطرق إلى «الخطر الشيعي»، ويشرح، بالتالي، بأنّ «ضرب إيران من منطلق شرق أوسطي يعيد الأمور إلى مربع شيعي، لا يود الحلف الأطلسي الدخول فيه، وخصوصاً أنه يسعى إلى وضع الحالة الإيرانية في مربع الخطر النووي على السلام الدولي».

خلاف ألماني فرنسي

أقرّ وزير الخارجية الألماني، غيدو فسترفيله (الصورة)، بوجود خلافات بين بلاده وفرنسا سببت تأخير الاتفاق النهائي على المفهوم الاستراتيجي الجديد، قبل انعقاد قمة لشبونة.
وقال فسترفيله لصحيفة، «فايننشال تايمز» أول من أمس: «لن أصف هذه الخلافات بأنها مشكلة، بل مناقشة مطلوبة في إطار الاستعداد لتقريب وجهات النظر». وأضاف أن «فرنسا دولة

نووية منذ عقود، وطبيعي أن يكون لها موقف مختلف عندما يتعلق الأمر بدور الأسلحة النووية بالقياس إلى ما لدينا في ألمانيا، لأننا تعلمنا الدروس من تاريخنا». وأصر على ضرورة أن يعتمد حلف الأطلسي لغة قوية بشأن مسألة نزع السلاح النووي.
(يو بي آي)

«العفو الدولية» تحثّ على حماية الأفغان

دعت منظمة «العفو» الدولية قادة دول منظمة حلف شماليّ الأطلسي، أمس، إلى حماية حقوق الإنسان وضمان الأمن لشعب أفغانستان، قبل انعقاد قمتهم في لشبونة.
وقالت المنظمة إنها وجّهت رسالة إلى قادة الأطلسي «لحثهم على تحسين عملية المساءلة للقوات العسكرية الأفغانية والدولية والتصدي للاعتقال التعسفي والتعذيب وضمان احترام حقوق الإنسان في أي محادثات مع حركة طالبان».
(يو بي آي)

نجاد: الأطلسي لا يهدّد إيران

أعلن الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أمس، أن حلف شمالي الأطلسي لا يمثّل خطراً على الجمهورية الإسلامية.
وتحدث من العاصمة الأذرية، باكو، عن احتمال نشر الحلف لأنظمة الدرع الصاروخية على أراضي تركيا، لكنه أكد أن «الأطلسي ليس قادراً على أداء دور في التغييرات المقبلة في العالم».
ورأى أن القرارات التي سبق أن اتخذها الحلف لم تكن صائبة «لأن الأزمنة التي كانت تتطلب القوة لحل الأزمات بقيت في الماضي».
(يو بي آي)

على الغلاف

«أطلسي» العقد المقبل حروب استباقية تنتظر

كأن شيئاً لم يكن. في أقل من سنة، انتهت تداعيات الحرب الروسية ـ الجورجية وتوتر علاقة موسكو مع كل من واشنطن وحلف شمالي الأطلسي، لتبدأ صفحة جديدة هي أشبه بصفقة أميركية ـ روسية. صفقة يبدو أنها تتبلور عملياً بعد دعوة الحلف روسيا إلى المشاركة في قمّة لشبونة

مدفيديف في لشبونة: هذا ثمن التقارب

ربى أبو عمو

أنْ تُدعى روسيا إلى المشاركة في قمّة حلف شمالي الأطلسي التي تنعقد في لشبونة اليوم، يعني إفساح الطريق أمام الانطلاقة الأكبر في العلاقات الروسية ـ الغربية، التي تعدّ استكمالاً لإعادة تشغيل مفتاح العلاقات بين واشنطن وموسكو، بعد تسلّم باراك أوباما الرئاسة.

ولا شكّ في أن موافقة روسيا على المشاركة، تنسجم مع الرغبة المشتركة في إغلاق كامل لتداعيات حقبة الحرب الباردة، والتعاطي مع حلف شمالي الأطلسي، ندّ حلف وارسو السابق، من باب المصالح المشتركة، أو البراغماتية.

هذا التحوّل من علاقة نزاع بين روسيا وحلف شمالي الأطلسي، إلى أخرى تمهّد لتحالف، ليس إغواءَ شيطان، بل هو قفزة استراتيجية في العقل الروسي والغربي، تبلور من خلال صفقة روسية ـ أميركية غير معلنة، تجلّت أخيراً في مواقف عديدة تنتهجها روسيا، منها موقفها حيال إيران.

صفقة وضعت مواضيع الخلاف على ميزان وازن بين مصالح الطرفين. فلم يكن إعلانُ روسيا تعليق بيع إيران صواريخ «أس 300» خدمة مجانية لواشنطن، بقدر ما كان رداً على المقابل الذي يبدو أن روسيا حصلت عليه، أهمّه تغيير اتجاه خطة الدرع الصاروخية والسعي إلى نشرها في تركيا، بعدما كانت موجهة ضد روسيا، إضافة إلى تسليم غربي بتدخلات روسيا في عدد من بلدان الاتحاد السوفياتي السابق، الأمر الذي تجلى باسترجاع النفوذ الروسي على عدد من هذه الدول، من دون تدخل أو انتقادات أميركية أو غربية، ومن دون ثورات ملونة.

كانت دعوة روسيا إلى المشاركة في قمّة لشبونة تلبية للتغير الذي طرأ على العقل الروسي والغربي، وحاجة كليهما إلى الآخر، حتى لم يكن مستغرباً كلام الأمين العام للحلف أندرس فوغ راسموسن، الذي بدا شديد الحرص على التعاون مع روسيا، «أنا مقتنع بأن روسيا تقاسمنا وجهات النظر في أن الوقت قد حان لوقف القلق المتبادل والعمل المشترك، وسنفعل ذلك. آمل أن نبدأ بالتعاون في مجال الدفاع الصاروخي، وهذا سيكون قراراً واعداً يساعد في بناء الثقة، وسيؤثر إيجاباً على الأمن الأوروبي. سنتفق بشأن تقويم تهديدات القرن الـ21، وستكون هذه المرة الأولى التي سنتوصل فيها إلى تقويم مشترك. وسنعزز تعاوننا بشأن أفغانستان ومكافحة الإرهاب والقرصنة».

تأتي هذه التطورات في العلاقات الروسية ـ الأميركية والروسية ـ الأطلسية بعد مرحلة من الجمود التام على خلفية حرب جورجيا في آب عام 2008، حين اصطفّت الولايات المتحدة وحلفاؤها لتندّد بروسيا وتدينها. بقي الوضع على حاله حتى جاءت الانطلاقة الجديدة في العلاقة بين موسكو وواشنطن، التي دشنها الثنائي الشاب مدفيديف ـ أوباما، وتجلت في الاتفاق على «ستارت 2» في نيسان الماضي.

تبعت «ستارت2» خطوات أخرى في سياق علاقة روسيا مع أميركا والغرب، شملت تأييد الأولى فرض عقوبات جديدة على إيران، ومشاركة الغرب قلقه من طموحات طهران النووية. مواقف عدّها البعض تنازلاً روسياً للغرب، فيما رآها البعض الآخر مجرد «مساومة»، لكنها في كل الأحوال تطرح تساؤلاً عمّا إذا كان ما يجري مقدمات لتغيير في الاستراتيجية الروسية حيال طهران، أو مجرد توسيع روسي لهامش المناورة الذي كان هناك توافق ضمني عليه مع الجمهورية الإسلامية.

ورغم الخطاب الحاد الذي اعتمده الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد على خلفية تعليق صفقة الصواريخ، بدا ديمتري مدفيديف هادئاً خلال لقائه نظيره الإيراني في باكو أمس، وأكد أهمية الطابع «السلمي» للبرنامج النووي الإيراني.

ملفات عديدة تناقشها قمّة لشبونة، منها الاستراتيجية الجديدة لحلف شمالي الأطلسي، الوضع في أفغانستان، وتحديداً توسيع نطاق نقل شحنات الحلف غير العسكرية عبر الأراضي الروسية، إضافة إلى الأمن. وانطلاقاً من هذه الملفات، تدرك روسيا حاجة حلف الأطلسي إليها، لناحية توفير طرق إمدادات بديلة. أما في الملف الأمني، فلا شكّ في أن تغيير خطة نشر الدرع الصاروخية هو أحد الانتصارات الروسية، وخصوصاً أن راسموسن لم يحصر الخطر الذي يهدد الحلف في إيران وحدها، بل أعلن وجود نحو 30 دولة تهدّد دول الأطلسي، منها إيران.

وفي السياق، يقول نائب مدير برنامج روسيا وأوراسيا في معهد «كارنيغي»

مدفيديف ونجاد خلال لقائهما في باكو أمس (دميتري أستاخوف ـ رويترز)

تركيا نجم قمة اليوم

لم يتأكّد بعد الرد التركي على مشروع توسيع نظام الدرع الصاروخية للحلف الأطلسي. في جميع الأحوال، ستحسم قمة لشبونة جزءاً من الجدل الحاصل بشأن ما إذا كانت أنقرة قد نقلت وجهة دبلوماسيتها إلى الشرق، أو أن أولويتها لا تزال أوروبية

أرنست خوري

بدا أنّ تركيا حقّقت نصراً دبلوماسياً باكراً سبق بدء أعمال قمة حلف شمال الأطلسي. «الانتصار» الذي كشفت عنه الصحف التركية، أمس، يُترجَم بتلبية قادة «الأطلسي»، وخصوصاً الولايات المتحدة، أحد الشروط التركية على الموافقة في المشاركة بالدرع الصاروخية المنوي توسيعها لتضم بولندا ورومانيا وتركيا، وهو أن تغيب كلمة إيران عن البيان الختامي الذي سيصدر عن القمّة وعن الوثائق الرسمية التي ستضع تفاصيل المشروع. لكن شرط عدم ذكر إيران كدولة ينبغي الاحتماء منها من طريق الدرع لم يكن الشرط التركي الوحيد، لذلك لم تُحسَم بعد نتيجة لقاءات اليوم وغداً في لشبونة، وسط إلحاح طهران على أنقرة لترفض المشاركة بدرع «هدفه الوحيد هو حماية إسرائيل».

وكشف دبلوماسيون أتراك لصحيفة «تـوداي زمـان» عن أنّه لن يورَد اسم إيران في الشق المتعلق بالدرع الصاروخية في البيان الختامي، ولا في وثائق الحلف التي ستكون أشبه بعقد توضع فيه التفاصيل القانونية والتقنية المتعلقة بالدرع الصاروخية. وبحسب المصادر نفسها، فإنّ أنقرة تدرك أن المسؤولين الأميركيين سيواصلون تفسير موجبات توسيع وربط الأنظمة الصاروخية للدول الأعضاء في الحلف الأطلسي بـ«الخطر الإيراني»، لكن هذا «لا يلزم تركيا وعمل النظام الصاروخي الموحد بأي شيء». بناءً على ذلك، فإن تركيا ستتجاهل التصريحات الأميركية المتوقعة ضد إيران، بما أنه وفق الاتفاق المبرَم قبل انعقاد قمة لشبونة، فإنّ العبارة التي ستُستخدَم عند الحديث عن مبررات الدرع الصاروخية ستكون «الاحتماء من مخاطر محتَمَلة». وقال مصدر تركي للصحيفة نفسها إن «تركيا ليست ضد فكرة مشروع الدرع ولا ضد التحرك ضد إيران إذا اعتدت على أي من الدول الـ28 الأعضاء في الحلف الأطلسي. لكن بما أن هدف المشروع هو لجم أي تهديد قد ينشأ في المستقبل، فلماذا ذكر دول بعينها؟».

وسبق لوزير الخارجية أحمد داوود أوغلو أن هيّأ الأجواء للتوصل إلى اتفاق في لشبونة، عندما أكّد أن تركيا لا تعدّ قرارها بمثابة اختيار بين إيران والولايات المتحدة، من دون أن ينسى التلويح بأنه، في النهاية، تركيا «ليست خائفة من أن تكون وحدها في رفض المشاركة في الدرع الصاروخية الأطلسية إذا لم تتحقق مطالبها المحقّة».

لكن بدا أن الجهد الدبلوماسي التركي لم يكن كافياً لطمأنة إيران التي خرجت عن صمتها، محذرةً من هذا المخطط الذي «يهدف إلى حماية إسرائيل»، على حد وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمان برست. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن مهمان برست قوله، يوم الثلاثاء الماضي، إن «الهدف الرئيسي من هذا الإجراء هو دعم الكيان الصهيوني وحمايته من الاعتداءات».

وفي حديثه عن المشاركة التركية في المشروع، تمنّى المسؤول الإيراني على أنقرة منع نشر هذا النظام الصاروخي من خلال المفاوضات والمشاورات، لأن «إيران لا تمثّل أي تهديد لدول المنطقة، ولأن التهديد الحقيقي هو إسرائيل».

إذاً، انتهت مشكلة تحديد هوية الخطر بالنسبة إلى تركيا، لتبدأ معركة دبلوماسية جديدة في قمة لشبونة. معركة سيتولاها من الجانب التركي كل من الرئيس عبد الله غول وداوود أوغلو ووزير الدفاع وجدي غونول. وقد يكون غياب رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان عاملاً إيجابياً بالنسبة إلى زعماء دول «الأطلسي»، بما أن رئيس الحكومة هو أبرز «الصقور» المتشددين في ما يتعلق بوضعية بلاده إزاء مشروع الدرع الصاروخية.

وكان أردوغان قد انتهز مشاركته في قمة دول العشرين الاقتصادية في كوريا الجنوبية، ليضع الرئيس الأميركي باراك أوباما في صورة «التحفظات» التركية إزاء المشروع الصاروخي، بحسب صحيفة «جمهورييت».

متظاهر تركي ضد مشاركة بلاده في «الدرع الصاروخية» (عثمان أورسال ـ رويترز)

التمويل

للسلام الدولي، ماثيو روجانسكي، «يمكن روسيا أن تقدم رادارات في أذربيجان وآسيا الوسطى لديها القدرة على إصدار التحذيرات الأولية، لا يمكن الغرب الحصول عليها من دون روسيا».
من جهتها، تبحث روسيا عن إيجاد مساحة لها في الغرب، هي التي كان وقع الأزمة الاقتصادية شديداً عليها. ولا شك في أنها ترغب في تغيير صورتها المعادية للغرب بحثاً عن مستثمرين أجانب؛ فمن جهة تعهد باراك أوباما بالعمل على تسريع انضمام روسيا إلى منظمة التجارة العالمية، ومن جهة ثانية يعدّ مشروع مدفيديف الأضخم إنشاء «سيليكون فالي» (مركز لتطوير التكنولوجيات الجديدة في روسيا وتسويقها) خارج موسكو، مثالاً حيّاً على حاجته إلى جذب شركات تكنولوجيا المعلومات العالمية، يضاف إلى ذلك حرصها على التحالف مع «قوة» قادرة على مواجهة تنامي قوة الصين!
يقول روجانسكي «لم يعد حلف شمالي الأطلسي يمثّل تهديداً لروسيا، والعكس صحيح». معادلة جديدة لا بد أنها تدخل في سياق مفهوم الاستراتيجية الجديدة للأطلسي، التي سيتخللها توجّه جديد للتعامل مع روسيا.
إذا وضعنا جانباً الحاجة المشتركة لكل من روسيا وحلف شمالي الأطلسي أحدهما إلى الآخر، يمكن ملاحظة أن موسكو تخالف تاريخها. القيصر الروسي الإسكندر الثالث قال إن لدى روسيا صديقين: جيشها وأسطولها البحري. بمعنى آخر، لا تحتاج موسكو إلى شراكة مع الغرب. إلا أن ما عرفه القيصر وقتها تآكل مع الزمن، ولم يبق لمدفيديف في القرن الواحد والعشرين إلا البراغماتية.

تحفظات تحيل المراقبين على الشروط التركية الأساسية (المشاركة العادلة في التمويل وأن تحمي الدرع جميع الأراضي التركية وأن ينال رضى روسيا وتعاونها وألا يذكر شيئاً عن الخطر الإيراني) التي أضاف أردوغان إليها بنداً رئيسياً يتجسّد بضرورة أن يكون للسلطات السياسية التركية القرار الأول في كل ما يتعلق بقيادة المشروع داخل الأراضي التركية.
وفور عودة أردوغان من سيول ومن بنغلادش، أول من أمس، عقد مؤتمراً صحافياً جدّد في خلاله استعداد دولته للمشاركة في المخطّط الصاروخي الأطلسي، شرط أن يكون لأنقرة «قدر كبير من السيطرة على المشروع». وقال أردوغان: «القضية هي مَن ستكون له قيادة المشروع. ينبغي قطعاً أن تُمنَح لنا خصوصاً إذا كانت خطة داخل حدودنا وتغطي أرضنا، وإلا فمن المستحيل قبول مثل هذا الشيء».
تجدر الإشارة إلى أنّ مشروع الدرع الصاروخية هذا ينص على ربط الأنظمة الصاروخية الوطنية القائمة في الدول الـ28 الأعضاء بالحلف، بأنظمة الرادار والاعتراض الأميركية لتكون جاهزة للدفاع عن أي دولة تتعرض لأي هجوم صاروخي.
وسيتضمن المشروع موافقة زعماء الحلف على استثمار 273,5 مليون دولار على مدى عشر سنوات في ربط قدرات الدفاع الصاروخي القائمة في بلادهم بالنظام الأميركي. وفي حال إقرار المشروع في القمة اليوم وغداً، من المتوقع أن تعمل الدرع الجديدة من خلال هيكل القيادة الحالية للحلف بالتنسيق مع هياكل القيادة الوطنية، مثلما هي الحال في الدفاع الجوي الموجود أصلاً بين دول «الأطلسي».

إقرار وشيك لصفقة تجميد الاستيطان: واشنطن تطلب ضمّ القدس ونتنياهو يرفض

باتت صفقة التجميد الأميركية على مشارف الإقرار، بانتظار اتفاق نهائي على المناطق المشمولة بوقف الاستيطان، بعد بروز موقف أميركي لإرضاء الفلسطينيين يطلب ضمّ القدس إلى الصفقة

مع إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قرب الاتفاق مع الولايات المتحدة على صفقة تجميد الاستيطان لثلاثة أشهر في الضفة الغربية، ظهر موقف أميركي في الصحف الإسرائيلية يطلب شمول القدس بالتجميد، وذلك بالتوازي مع موقف فلسطيني مماثل.
ونقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أمس عن مسؤول أميركي رفيع المستوى قوله إن الولايات المتحدة ستطالب نتنياهو، بالامتناع عن البناء الاستيطاني في القدس المحتلة، والامتناع عن هدم منازل الفلسطينيين فيها خلال فترة التجميد المقترحة. وأضاف إنّ «نتنياهو لم يقل الحقيقة لـ«شاس» بشأن السياسة الأميركية تجاه القدس المحتلة»، موضحاً أنه «خلافاً لما يقوله نتنياهو لشاس، فإنه في حال تنفيذ الصفقة فإن الإدارة الأميركية تنوي مواصلة الضغوط على إسرائيل للحفاظ على الهدوء في القدس المحتلة خلال فترة الـ 90 يوماً من التجميد».
وقال المسؤول نفسه إن «الرئيس الأميركي باراك أوباما بعث برسالة شفهية في نيسان الماضي إلى الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، تضمنت أن الولايات المتحدة تأمل من الطرفين أن يتجنبا القيام بما يمكن أن يمس بالثقة، بما في ذلك القدس المحتلة. وأن أوباما أوضح في الرسالة نفسها أن الولايات المتحدة سترد بواسطة خطوات وعمليات وتغييرات في السياسة على أي استفزاز يحصل خلال المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية».
غير أن مكتب رئاسة الحكومة الإسرائيلية ردّ على التصريحات الأميركية بالتأكيد على أنه «لا يوجد التزام أميركي في شأن القدس، وأن إسرائيل أوضحت أنه لن يكون هناك أي تجميد للبناء فيها، وأن هذا الموقف الإسرائيلي قاطع: موضوع القدس لم يناقش في نيويورك، والقدس خارج النقاش، والبناء فيها سوف يتواصل كما كان عليه».
في هذا الوقت، أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي عن أمله في أن تنتهي قريباً الاتصالات مع الإدارة الأميركية بشأن الحوافز في مقابل استئناف تجميد البناء في المستوطنات ليتسنى له عرض وثيقة التفاهمات على المجلس الوزاري المصغر.
ورأى أن الاتفاق الذي هو قيد الصياغة ممتاز من وجهة النظر الإسرائيلية.
بدوره، أعرب الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، خلال استقباله نائب رئيس الوزراء الروسي فيكتور زوبكوف في القدس المحتلة أمس، عن أمله في التوصل إلى اتفاق أميركي إسرائيلي على تجميد الاستيطان خلال يومين.
ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن بيريز قوله إنه «ينبغي الخوض خلال المحادثات في قضايا ترسيم الحدود والأمن، وهما قضيتان معقدتان أصلاً».
وفي سياق الاقتراح الأميركي، حذر الوزير الإسرائيلي ميخائيل ايتان، من حزب «الليكود»، من عواقب عدم تصديق إسرائيل على الاقتراح الأميركي. وقال إنه «توجد عيوب في الاتفاق الجارية بلورته مع واشنطن، لكنه يتضمن حسنات كثيرة أيضاً، وبديل التصديق عليه قد يكون الصدام مع الولايات المتحدة والعالم كله».
أما نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، موشيه يعلون، فهاجم نتنياهو على خلفية الاقتراح الأميركي. ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني عن مصادر في حزب «الليكود» قولها إن العلاقات بين الاثنين «على شفا الانفجار»، وأضافت إن يعلون قال في محادثات مع وزراء إسرائيليين إن «بيبي (أي نتنياهو) سقط في أسر إيهود»، في إشارة إلى وزير الدفاع ايهود باراك، الذي عبّر عن تأييده الشديد للاقتراح الأميركي، وخصوصاً على ضوء أن إسرائيل ستحصل على 20 طائرة مقاتلة من طراز «أف ـ 35» في مقابل التجميد لثلاثة شهور.
فلسطينياً، أعلن المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، بعد لقاء الرئيس محمود عبّاس والموفد الأميركي ديفيد هيل، أن «الجانب الفلسطيني لا يزال بانتظار الموقف الأميركي الرسمي النهائي». وأوضح أن الاجتماع تناول «الأفكار والطروحات الأميركية، وقدمت العديد من الاستفسارات الفلسطينية إلى المبعوث الأميركي، والمشاورات مستمرة وستتواصل بين الجانبين الفلسطيني والأميركي».
وقال رئيس دائرة المفاوضات صائب عريقات، من جهته، إن السلطة تطلب «وقف الاستيطان في جميع الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية».
وأضاف «يعرف الإسرائيليون موقفنا أن مفتاح المفاوضات بيد نتنياهو. نأمل أن يوقف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية لاستئناف المفاوضات فوراً».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

السعودية

ابن الملك رئيساً للحرس الوطني

أعفى الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، أول من أمس، الأمير بدر بن عبد العزيز (سُديري) من منصب نائب رئيس الحرس الوطني، الذي يرأسه الملك نفسه، وقرر تعيين ابنه الأمير متعب بن عبد الله وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني.
وذكر الأمر الملكي أن «إعفاء الأمير بدر جاء بناءً على طلب سموه». وأضاف: «يعين الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني».
والأمير بدر (80 عاماً) هو الابن الـ20 للملك عبد العزيز من الأميرة هيا بنت سعد السُديري، وأحد الذين ألفوا حركة الأمراء الأحرار في ستينيات القرن الماضي. عينه الملك سعود بن عبد العزيز وزيراً للمواصلات، والملك فيصل بن عبد العزيز نائباً لرئيس الحرس الوطني.
أما الأمير متعب بن عبد الله (57 عاماً) فهو ثالث أبناء الملك عبد الله من زوجته منيرة بنت محمد العطيشان، علماً بأن الملك يُكنى بـ«أبي متعب» نسبة إلى ابنه البكر المتوفى الذي كان يحمل الاسم نفسه. وهو متزوج الأميرة جواهر بنت عبد الله بن محمد آل سعود. وفي 1990 عُيّن نائباً لرئيس الجهاز العسكري في رئاسة الحرس الوطني، إضافة إلى عمله قائداً لكلية الملك خالد العسكرية.

> **للمرة الأولى في تاريخ السعودية، غاب الملك ونائبه عن الحكم لأسباب صحية**

وفي 21 كانون الأول 2000 رُقّي إلى رتبة فريق أول، وعُين نائباً لرئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية. وفي 21 حزيران 2009 صدر أمران ملكيان، قضى الأول بتعيينه نائباً لرئيس الحرس الوطني للشؤون التنفيذية بمرتبة وزير، وقضى الثاني بإنهاء خدماته العسكرية.
ويرى مراقبون أن تعيين الأمير متعب «إشارة واضحة إلى بدء مرحلة انتقال الحكم إلى الكفاءات من أحفاد الملك عبد العزيز». وبحسب دبلوماسي غربي في المملكة، فإن ذلك يظهر من خلال وجود «الأمير سعود الفيصل في وزارة الخارجية، وأخيه خالد الفيصل كحاكم منطقة مكة، ومحمد بن نايف بن عبد العزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، والأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية، وهم يحظون بشعبية كبيرة لدى الشارع السعودي».
وتوقع الدبلوماسي الغربي أن يُعَيَّن قريباً مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية الأمير خالد بن سلطان وزيراً للدولة «رغم افتقاره إلى الشعبية لدى السعوديين».
وكان الملك السعودي (87 عاماً) قد تعرض لوعكة صحية الأسبوع الماضي، لكنه أطل في عيد الأضحى متقبلاً التهانئ، وطمأن في كلمة موجزة بثها التلفزيون السعودي الشعب السعودي إلى صحته.
ولا يزال ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز (86 عاماً) يقضي فترة نقاهة في قصره الفخم في مدينة أغادير المغربية منذ 20 آب الماضي لإصابته بمرض السرطان. وهي المرة الأولى في تاريخ المملكة التي يغيب فيها كل من الملك وولي عهده عن إدارة شؤون الحكم لأسباب صحية.
(يو بي آي)

عربيات دوليات

خطّة إسرائيليّة ـ مصريّة لتصفية «جيش الإسلام»!

وضعت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليات تصفية نشطاء تنظيم «جيش الإسلام» في غزة في سياق «عملية إسرائيلية مصرية مشتركة» وسرية، وذلك في أعقاب اغتيال قياديين في الحركة السلفية في غزّة أول من أمس.
(الأخبار)

«فتح»: «حماس» خططت لاغتيال محافظ نابلس

أكدت حركة «فتح»، أمس، أن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية أفشلت مخططاً لحركة «حماس» لاغتيال محافظ مدينة نابلس في الضفة الغربية. وقال أحد الناطقين باسم «فتح»، أحمد عساف، إن حركته تُحمّل «حماس المسؤولية الكاملة عن محاولة اغتيال محافظ نابلس جبرين البكري، وعن التداعيات الناجمة عن هذا الفعل الآثم».
(أ ف ب)

تل أبيب تكشف عن صاروخ «تموز»

يعتزم الجيش الإسرائيلي الكشف عن تفاصيل تتعلق بصاروخ «تموز» الذي طوّرته الصناعات العسكرية سراً منذ عشرات السنين، واستُخدم للمرة الأولى في حرب لبنان الثانية قبل أربع سنوات، وسيُستخدم لضرب أهداف في قطاع غزة.
(يو بي آي)

إغلاق موقع إسرائيلي يكشف جرائم الاحتلال

بعدما أثار موجة من القلق والاعتراض، قرّرت شركة إسرائيلية لتشغيل المخدمات الحاسوبية إغلاق موقع إلكتروني إسرائيلي نشر أسماءً وصوراً ومعلومات عن ضباط وجنود إسرائيليين شاركوا في العدوان على قطاع غزة مطلع العام الماضي، واصفاً إياهم بـ«مجرمي حرب». وكان الموقع قد نشر تفاصيل باللغتين العبرية والانكليزية تشمل صوراً وتواريخ ولادة وعناوين سكن ومناصب تولاها الضباط والجنود الذين شاركوا في الحرب على غزة. وشمل الموقع تفاصيل قرابة 200 ضابط وجندي وصفهم بأنهم «مجرمون خطيرون من دولة إسرائيل». وبين الضباط الذين نشر الموقع تفاصيل عنهم رئيس أركان الجيش غابي أشكينازي (الصورة) ونائبه اللواء دان هارئيل ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية اللواء عاموس يدلين.
(الأخبار)

العراق

عــلّاوي لـــم يحــسم مصيــره السـياسي

خرج اثنان من أبرز المعنيّين بملف تقاسم السلطة العراقية عن صمتهما: الرئيس جلال الطالباني وإياد علاوي، الذي من غير المعروف ما إذا كان سيبقى زعيماً لـ«القائمة العراقية»

لا تزال العقدة الأبرز غير المحسومة في العراق، معرفة ما إذا كان إياد علاوي سيوافق على تولي رئاسة المؤسسة المنوي استحداثها في النظام السياسي، وهي «المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية». ويبدو أنه شخصياً لم يقرّر ذلك بعد، ولا الرئيس جلال الطالباني في أجواء قرار علاوي، رغم أنّ هذا المنصب «سيرى النور بعد صدور قانون إنشائه عن البرلمان وواجباته ستكون مهمة جداً».

وعن صلاحيات هذا المجلس، قال الطالباني إن «واجباته مهمة جداً، وسيكون ممثلاً لجميع القوى الفاعلة والممثلة في البرلمان وقراراته التي تصدر بالإجماع أو الأكثرية الساحقة تكون ملزمة وواجبة التنفيذ». لكنه اعترف بأنّ من غير الواضح ما إذا كان علاوي سيوافق على ترؤس هذا المجلس الذي سيُؤلَّف خصيصاً له.

وفي السياق، كان لافتاً الانتقاد الذي وجهه الطالباني للقيادة التركية، في مقابلة مع صحيفة «مليت»، عندما رأى أن السياسة التركية المتبعة إزاء العراق «خاطئة»، كاشفاً عن أن أنقرة لم تكن تريده هو لتولي منصب رئاسة الجمهورية، بل كانت ترغب بعلاوي، وذلك رغم أن الرئيس التركي عبد الله غول كان من أوائل المتصلين بالطالباني للتهنئة.

وفي مقابلة تلفزيونية أخرى، طمأن الطالباني الحرصاء على مصير القيادي الأسبق في نظام صدام حسين طارق عزيز، إلى أنه «لن يوقع أبداً» قرار اعدامه، مبرراً قراره هذا بالقول: «لن أوقع أمر إعدام عزيز لأنني اشتراكي». وتابع: «أنا متعاطف مع طارق عزيز لأنه مسيحي عراقي. وعلاوة على ذلك، فهو رجل تجاوز عمره السبعين». تجدر الإشارة إلى أن موافقة الرئيس العراقي ضرورية لتنفيذ حكم الإعدام.

جلال الطالباني «لن يوقّع أبداً» قرار إعدام طارق عزيز (أرشيف ــ أ ب)

أما علاوي، فقد اعترف من لندن بأنه لم يقرر بعد ما إذا كان سيوافق على تسلم المنصب المستحدث من عدمه، معرباً عن تشاؤمه من إمكان نجاح الحكومة الجاري العمل على تأليفها. وجزم بأنه لن يشارك في الحكومة الجديدة أصلاً؛ لأن «الأمر ليس مطروحاً أو معروضاً حالياً، أو أن قائمة العراقية تريدني أن أكون عضواً».

وفي المقابلة نفسها، كرّر علاوي موقفه من أن «صيغة اقتسام السلطة شُوِّهت، وكذلك قضية تداول هذه السلطة، لذلك لست واثقاً مما إذا كان من الممكن تأليف حكومة متماسكة». ولما سُئل: هل ستستمر الحكومة طويلاً، أجاب بـ«لا»، قبل أن يستدرك بالقول: «لا يزال لدينا بعض الوقت لمناقشة القضايا ولرؤية ما إذا كان ذلك سيحدث أو لا».

في المقابل، هوّن علاوي من شأن انسحاب أعضاء من «العراقية» من البرلمان في جلسة الخميس الماضي، كاشفاً عن أن الخلافات التي كانت وراء ذلك سُوِّيَت. لكنه أوضح أنه لن يعود إلى بغداد لحضور افتتاح البرلمان يوم 21 من الشهر الجاري بما أنه سيكون في لندن لحضور زفاف ابنته.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 693

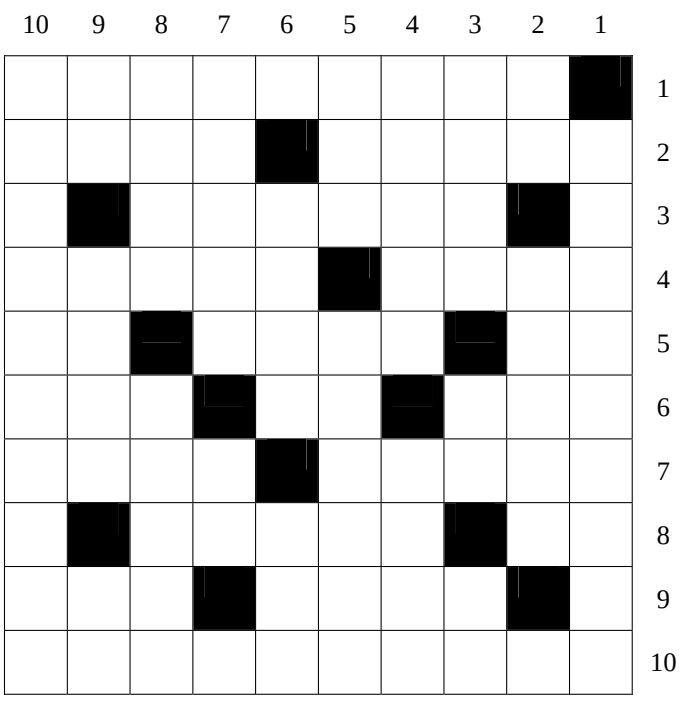

أفقيا

1- مؤلف عربي فارسي الأصل نقل من البهلوية الى العربية الكتاب الشهير كليلة ودمنة – 2- عاصمة أوروبية – سائق مركبة أو عربجي – 3- عاصمة أميركية – 4- نبات يحتوي بزوراً يُستخرج منها زيت غذائي جيّد – بحيرة في الشرق الأقصى بين روسيا والصين – 5- أصل – حلو وجميل بالأجنبية – مرتفع من الأرض – 6- عائلة مخرج سينمائي هنديّ راحل – للتعريف – إنقطع فترة عن الطعام والشراب – 7- مادة زعم القدامى أنها تحوّل المعادن الخسيسة الى ذهب أو مادة قيل أنها تُطيل الحياة الى ما لا نهاية له – محلّ مرتفع يرتقيه الخطيب أو الواعظ يكلمّ منه الجمع – 8- طَرَدَ – أحرف متشابهة – 9- أبنائه وأولاده – سعر ناقص وهزيل – 10- مدينة مصرية

عمودياً

1- دولة أوقيانية – 2- حرف عطف – مدينة مغربية غنيّة بآثارها – 3- بلدة لبنانية بقضاء عاليه – نعم بالأجنبية – منخفض بالأجنبية – 4- نحتك ونمسّ بعضنا – نبيّ من أنبياء الله عند المسلمين هو ذو النون – 5- مدينة فرنسية – مدينة بريطانية فيها قصر من القرن الرابع عشر – 6- شجر التمر المعروف يعيش في المناطق الحارة – ضعف – 7- أمكنة ومواقف قطارات السكك الحديدية – رخو وطريّ بالأجنبية – 8- وَضَعَ القوانين في الإطار الصحيح – من الحبوب تُستعمل لتطييب وتزيين الطعام – 9- صفة شخص لا نظير له – مؤلف ومُصنّف – أخ وشقيق بالعامية – 10- منطقة في بيروت

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سعيد عقل – اب – 2- أسمهان – حلو – 3- نيرون – فرديّ – 4- در – كونت – ر ر – 5- تن – أدتّ – 6- يجلد – الدنو – 7- المزامير – 8- لمس – علك – لي – 9- إضافي – اف – 10- غسان بن جدو

عمودياً

1- ساندريللا – 2- عسير – مضغ – 3- يمر – الأساس – 4- دُهوك – دلّ – فا – 5- عانوت – معين – 6- قن – ننازل – 7- فتّ – لاكان – 8- حر – آدم – فج – 9- الدردنيل – 10- بويرتوريكو

sudoku 693

7		1						
		6	8			9		
			2	4				
	2			9		8		
					7			5
					6	4		
	8		9					
5					2			1
								7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 692

2	5	4	9	3	8	6	1	7
3	8	7	6	5	1	4	9	2
6	9	1	2	4	7	5	3	8
4	7	9	3	1	6	2	8	5
8	1	2	7	9	5	3	4	6
5	3	6	8	2	4	1	7	9
1	6	3	5	7	9	8	2	4
9	4	8	1	6	2	7	5	3
7	2	5	4	8	3	9	6	1

مشاهير 693

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم برازيلي من مواليد 8 تشرين الثاني 1980. لعب مع العديد من النوادي الرياضية وهو في الوقت الحاضر يلعب مع نادي أشبيلية

4+3+2+1 = عاصمة كوريا الجنوبية ■ 5+6+10+11+4 = مشعل يُحمل في الليل ■ 9+8+7+4 = والدي

حل الشبكة الماضية: **لبيبة الهاشم**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

19	32	31	30	25	13	12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 832 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 12 ـ 13 ـ 25 ـ 30 ـ 31 ـ 32

الرقم الإضافي: 19

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 125,171,610 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 125,171,610 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 59,666,580 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 18 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,314,810 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 59,666,580 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,114 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,561 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 143,328,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 17,916 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,117,033,381 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 832 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 08839.

■ **الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.**

ـ الرقم الرابح: 08839.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 12,500,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8839.**

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 839.**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 39.**

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

عربيات دوليات

والد نتنياهو: مجازر غزّة غير كافية

يزول العجب من يمينيّة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وعنصريته بمجرد التعرف إلى شخصية والده، البروفيسور في التاريخ، بنصهيون نتنياهو (الصورة). رجل لم تزده سنواته الـ99 سوى المزيد من التطرف، وهو الأستاذ المتخصص بالتاريخ اليهودي في جامعات أميركا، والسكرتير الشخصي لمؤسس أحد أكثر التيارات فاشية في تاريخ الحركة الصهيونية، زئيف جابوتينسكي. أعطى نتنياهو الأب مقابلة لصحيفة «معاريف» لم يكن «بيبي» يرغب بنشرها، فحتى رئيس الحكومة اليميني للغاية لا يحتمل كلاماً من والده عن أن العرب واليهود «كقطيعَي ماعز على أحدهما القفز فوق نهر والفريق الأقوى فقط سيسود». وفي المقابلة، يرى نتنياهو الأب، المعارض الشرس لخطة «الفصل الأحادي الجانب»، أي الانسحاب من غزة عام 2005، أنّ العرب لا يريدون السلام، ويراهن على مواصلة توجيه الضربات القاسية لهم «وإلا فإنّ اليهود سيبدأون بمغادرة إسرائيل». كلام يصبح «معتدلاً» أمام عبارة من نوع أن المجزرة التي ارتكبها جيش الاحتلال خلال عدوان «الرصاص المصهور» في غزة «لم تكن كافية، وربما كان علينا أن

نضرب بطريقة أقسى». الرجل الذي ترك أثره السياسي الكبير في نفسية ابنه وفي شخصيته، يستند في عنصريته ضد العرب إلى أمثلة توراتية تاريخية، بما أن «الكتاب المقدس أعطى أسوأ صورة عن رجل الصحراء (العربي) لأنه لا يحترم القوانين ولأن الصدام المسلح جزء من شخصيته التي لا تسمح بإبرام مساومات ولا اتفاقات». وعن (لا) رؤيته لحل الصراع العربي ـ الإسرائيلي، يجزم بنصهيون نتنياهو بأن «لا مجال للحديث عن حل الدولتين، فهنا لا وجود لشعبين. هناك شعب يهودي وسكان فلسطينيون، لا وجود لشعب فلسطيني». ويتابع «لهذه الأسباب لا تعطى دولة لأمة وهمية، فالفلسطينيون تمثّلوا نفسهم شعباً فقط لمحاربة اليهود». أمام هذا الواقع، لا وجود لحل بالنسبة للرجل «إلا القوة، إلا أن تحكم العرب بقانون عسكري، وهو ما تثبته السنوات الـ400 التي حكم العثمانيون في خلالها العرب بالمشانق والقوة». ولأن اليهود لا يملكون الكثير من الأراضي، «يجب احتلال غزة وأجزاء من الجولان والجليل». وبالنسبة لسوريا، لا يجدر إعادة الجولان للسوريين، فـ «مثلما لا يمكن إعادة شعب لأحد، فلا يمكن إعادة أرض أيضاً».

(الأخبار)

مبوب

◄ وفيات ►

بمزيد من التسليم بمشيئة الله، ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد صالح كرنيب
الذي توفي أثناء تأديته مناسك الحج
شقيقاه: المقدم في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي موسى كرنيب، وفؤاد.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في 19 و20 الجاري، في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي . شاتيلا، ما بين الساعة الثانية والخامسة من بعد الظهر.
يُحدّد موعد الدفن لاحقاً.
إنا لله وإنا إليه راجعون

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحومة:
الحاجّة فاطمة دياب ماجد
(أم علي)
أرملة الحاج أحمد حمّود
ولداها: الزميل علي حمّود والحاج محمد
بناتها: الحاجّات: زينب، خديجة، مريم، عليا، أ. عليّة، نجاح ونجاة
شقيقها: المرحوم الحاج محمد
شقيقتاها: المرحومة الحاجّة خديجة والحاجّة مريم
أصهرتها: الحاج علي فتوني، حسن نمر ماجد، أحمد ماجد، الشيخ علي نورالدين، حسن نمر سلوم، حسن محمود حمود والسيّد حسين خليل نور الدين.
ولهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة يوم السبت 2010/11/20، الساعة الثالثة والنصف عصراً في النادي الحسيني، خربة سلم، للرجال والنساء.
الآسفون: آل حمود وماجد وأنسباؤهم وعموم أهالي خربة سلم.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد فواز اسماعيل لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم :70/749930

نداء انساني

مطلوب كلية
من فئة A+ ت: 70/800840

للبيع

للبيع شقة في الطيونة شارع علامة 2 نوم وصالون وسفرة ط 2 + سند + موقف ـ جيدة جاهزة للسكن، الاتصال بعد الظهر فقط 71/534594

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تبليغ عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
موجه إلى المنفذ عليه: إبراهيم يوسف دميان القبيات ـ سابقاً مجهول الإقامة حالياً
بمقتضى المعاملة التنفيذية الرقم 2010/592 المقدمة بوجهكم من المحامي جوزيف عبدو بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال برقم /93/ تاريخ 2010/5/3 المتضمن إعلان قابلية العقارين الرقم /2536/ و/2533/ من منطقة القبيات العقارية للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع في ما بينهم وفقاً لعقد المقاسمة الرضائية الموقع من الشركاء... عن طريق إخراج كامل العقار الرقم /2536/ منطقة القبيات العقارية بملكية المستدعي جوزيف عبدو ونقل ملكيته على اسمه في السجل العقاري وإخراج كامل العقار الرقم /2533/ منطقة القبيات العقارية بنصيب المستدعى بوجههم على النحو المبين في متن الحكم وتوزيع الرسوم والمصاريف بين الشركاء كل بنسبة حصته في الملك وشطب إشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.
لذلك يقتضي حضوركم بالذات أو بالواسطة القانونية إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لكم ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة أيام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضائهما يعتبر كل تبليغ لكم في قلمها صحيحاً ويصار إلى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول وحتى تاريخ آخر الدرجات والمراحل.
رئيسة القلم
ميرنا الحصري

إعلان
عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية دير سريان عن وضع جداول التكليف الأساسية لرسوم القيمة التأجيرية قيد التحصيل على بيوت السكن وغير السكن عن عام 2010 وما قبله عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية الرقم 88/60 ويلفت النظر إلى:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية الرقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية الرقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
دير سريان في 2010/11/6
رئيس بلدية ديرسريان
وفيق محمد كريم

إنذار عام
إلى المتخلفين عن دفع رسوم القيمة التأجيرية عن البيوت السكنية وغير السكنية
المرجع: قانون البلديات الرقم 88/60
إن بلدية ديرسريان تنذر جميع المتخلفين عن دفع رسوم القيمة التأجيرية عن البيوت السكنية وغير السكنية في بلدة ديرسريان بوجوب تسديد ما عليهم من رسوم بما فيها غرامات التأخير لصندوق البلدية خلال مهلة 25 يوماً اعتباراً من ثاني يوم من تاريخ نشر الإنذار في الجريدة الرسمية التي ستصدر بعد تاريخ 2010/11/25 وبعد انتهاء المهلة المحددة أعلاه ستضطر البلدية إلى تطبيق مواد الرسوم البلدية الرقم 88/60 والقيام بحجز أموالكم المنقولة وغير المنقولة. لذا، يرجى تعاونكم لمصلحتكم ولمصلحة البلدية.
ديرسريان في 2010/11/6
رئيس بلدية ديرسريان
وفيق محمد كريم

إعلان
جانب السادة أعضاء الجمعية العمومية للتعاونية الزراعية في تبنين المحترمين
يدعوكم مجلس إدارة التعاونية، لعقد جلسة انتخاب رئيس وأعضاء مجلس إدارة وأعضاء مراقبة جدد، وذلك يوم الأحد الواقع فيه 2010/12/19 الساعة العاشرة صباحاً في مكتبة جوزيف مغيزل/تبنين.
تبنين في 2010/11/13
الجمعية التعاونية الزراعية في تبنين م.م.
تأسست سنة 1978
رئيس مجلس الإدارة
عزت محمد فواز

إعلان بيع بالمعاملة 2010/959
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/12/3 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليهما كلودين كمال قشوع وكمال الياس قشوع ماركة رينو ميغان 1,6 موديل 2006 رقم /304760/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /11581/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3000/$ والمطروحة بسعر /2500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك المتوجبة قد بلغت نحو /245,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/781
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/12/3 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه محمد ياسر الداودي ماركة بيجو 307 XS 1,6 موديل 2002 رقم /156144/ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /11978/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6912/$ والمطروحة بسعر /5500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك المتوجبة قد بلغت نحو /120,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان عدد 2010/905
بيع سيارة صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الخميس 2010/12/2 الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه كمال عيسى النحاس ماركة بيجو 206 XR 1,1 رقم /393153/ج موديل 2001 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الأهلي الدولي وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /7810/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5260/$ والمطروحة بمبلغ /4000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

شوكولاتة Patchi لميلاد 2010... تشاركوا لذة العيد!

العيد هو فرحة اللقاء والاجتماع بالأقارب وتبادل الهدايا، لكن الفرحة لا تكتمل بدون التحالي والهدايا التي تقدمها Patchi في هذه المناسبة. وتختلف مجموعة العيد للعام ٢٠١٠ عن كل سابقاتها، فهي تجسّد البهجة وتنثر أريج الفرح. العيد أحلى وأجمل مع Patchi التي تطلق مجموعة ٢٠١٠ في متاجرها الـ١٥ المنتشرة في المناطق اللبنانية كافة. وفي هذه المجموعة الاستثنائية تقدم Patchi خياراً واسعاً من شوكولاتة العيد والتي تضم أنواعاً تحتوي على أكثر من ٣٥ حشوة تزخر بالطعمات الشهية التي تذكر بروح العيد أبرزها scees glaonrram. هدايا Patchi في العيد لا تقتصر على ذلك فحسب، بل تقدم أيضاً مجموعة خاصة بمحبي الشوكولاتة hocolatc au esffurt الفرنسية الشهيرة التي تضفي رونقاً على أطايب العيد الأخرى.فيما تلمع الدنيا بالأضواء، تشع مجموعة Patchi بالألوان الخلابة التي تغلف بها الشوكولاتة فتعكس روحية عيد الميلاد بالأحمر الداكن والأبيض والفضي، فيما تضفي إليها الزينة من أشكال النجوم والغزلان وغيرها سمات البهجة التي تذكر بشجرة العيد فتكتمل بها زينة منزلكم وتتراقص مع الألوان والأضواء وكأنها هدايا صغيرة تبعث الفرح في قلوب الجميع.

(بيان)

في قلب العاصمة بيروت ووسط اطار خلاّب، عرضت Velvet(لتجارة الألبسة النسائية بالجملة(الوكيل والموزع الحصري للماركة العالمية ,eight jeans مجموعة عام ٢٠١٠ المستوحاة من جميلاته الثلاث. كايت كاندي، ولولا.
كايت تمثل الفتاة العصرية، الحيوية والديناميكية. كاندي تجسد الفتاة المجنونة التي تستمتع بكل لحظة من حياتها، اما لولا فهي تعبر عن الفتاة التي تحب السهر وتعيش على أنغام الموسيقى. وقد تميز العرض بألوان صاخبة وموديلات عديدة.
كعادتها قدمت Eight Jeans مجموعة كبيرة تتضمن الوانٍ وأقمشة وقصات متنوعة لإرضاء جميع الأذواق. لاقى العرض رواجاً وسط الحاضرين، بخاصةٍ الشباب منهم.
تم عرض ملخص عرض الأزياء على شاشات ال NTV, Future TV, OTV. الذي يمكنكم مشاهدته على الموقع الإلكتروني ..www eightjeans.com
ولمناسبة عيدها العاشر، كرمت Velvet الوكيل والموزع الحصري للماركة العالمية eightjeans وللماركات البسة اوروبية زبائنها)أصحاب المحلات(وقدمت لهم عروض قيمة على مشترياتهم.

(بيان)

آسياد غوانغزو 2010

برونزيّة للبنان هدية من باولي والصين خارج السرب

دوّنت لاعبة التايكواندو أندريا باولي اسم لبنان في لائحة ميداليات آسياد 2010 في الصين لترفع الغلّة العربية الى أربع، يأتي في مقدمها الأردني نبيل حسن بذهبية، واستمرت السيطرة المطلقة للصين على جدول الميداليات بانتظار ألعاب القوى

لاعبة التايكواندو اللبنانية أندريا باولي تحتفل ببرونزيتها في غوانغزو (هان غوان ـ أ ب)

أهدت اللبنانية أندريا باولي لبنان برونزية التايكواندو لوزن دون 57 كلغ في دوري الألعاب الآسيوية الـ 16، التي تقام في مدينة غوانغزو الصينية.

وخسرت باولي في نصف النهائي 1-4 أمام الكورية الجنوبية لي سونغ هاي، التي أحرزت اللقب بتغلبها في النهائي على الصينية هو يوجيو بالتفوق. وعادت البرونزية الثانية الى الإيرانية سوزان حجي بورغولي بخسارتها أمام الصينية يوجيو 0-3 في نصف النهائي.

وسبق لباولي أن دوّنت اسمها في دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط الأخيرة في بيسكارا الإيطالية عام 2009، حيث هزمت لاعبات من طراز عالمي ومن قارات مختلفة، منهن بطلة اليونان في التمهيدي وبطلة مصر في نصف النهائي وبطلة فرنسا في المباراة النهائية.

وأهدى الأردني نبيل حسن طلال أول ذهبية للعرب (وزن 80 كلغ) في التايكواندو، بفوزه في النهائي على الأفغاني نزار بهوي 4-3. ونال كل من الإيراني فرزاد عبد الله والصيني لين جاو ميدالية برونزية. وكانت الأردنية دانا توران حيدر قد أحرزت فضية وزن دون 46 كلغ. وكان الكويتي محمد الرجيبي قد أحرز فضية في البولينغ.

السباحة ...للصين

أنهت الصين منافسات السباحة في قمة الهرم برصيد 54 ميدالية (24 ذهبية و16 فضية و14 برونزية) مقابل 39 لليابان (9 ذهبيات و18 فضية و12 برونزية) و13 لكوريا الجنوبية (4 ذهبيات و3 فضيات و8 برونزيات). وحطّم السباح الصيني يانغ سون الرقم الآسيوي في سباق 1500 م حرة واقترب من الرقم العالمي مسجلاً 14:35:43 دقيقة، وتقدم على الكوري الجنوبي بارك تاي هوان، والبرونزية للصيني لين جانغ.

وتقام سباقات الغطس بدءاً من 22 الحالي وتوزع خلالها 10 ميداليات.

الرماية...كورية

في الرماية، اقتربت كوريا الجنوبية من الصين بعدما حصدت 3 من 4 ذهبيات مقررة اليوم، رافعة رصيدها الى 13 ميدالية ذهبية مقابل 15 للصين، التي أحرزت واحدة فقط في الرماية.

وفتح الكوري بارك بيونغ تايك باب الانتصارات وأحرز ذهبية المسدس المركزي السريع 25 م، وتقدم على الصيني يادونغ ليو بعد منافسة شديدة حسمها في الجولة الأخيرة، وذهبت البرونزية الى الهندي فيجاي كومار. وبات بيونغ تايك جونغ هيون منتخب كوريا الى إحراز الذهبية (3,489 نقطة) أمام كازاخستان، وجاءت الصين ثالثة.

ولا تزال الفرصة سانحة أمام كوريا لأنّ الصراع لا يزال مفتوحاً على 10 ميداليات في هذه الرياضة (44 ميدالية) التي تُعدّ ثالث أهم لعبة من حيث عدد الألقاب المخصصة لها بعد السباحة والغطس (38+10) وألعاب القوى (47).

نصف ميداليّات المضمار للصين

اكتفت الصين بذهبية في سباقي الجبال (بايكي) ضمن مسابقة الدراجات أحرزتها تشنغيوان رين في سباق اختراق الضاحية، بعدما استغرقت 1:45:35:82 ساعة، وحلت أمام مواطنتها كينغلان شي، فيما ذهبت البرونزية الى اليابانية ري كاتاياما.

وأحرز تشون هينغ تشان من هونغ كونغ ذهبية سباق اختراق الضاحية الخاص بفردي الرجال بزمن 2:11:33:91 ساعتين، وتقدم على الياباني كوهي ياماموتو والصيني جيجيانغ دوان. وشارك اللبناني يوسف بو كرم في السباق وحل في المركز الـ11 بفارق لفة عن المتصدر. وكانت الصين قد حصدت نصف ميداليات المضمار بإحرازها 5 ميداليات من 10 مقابل 2 لكوريا الجنوبية وواحدة لكل من هونغ كونغ وأوزبكستان وماليزيا.

وتتضمن مسابقة الدراجات أيضاً سباقي «بي ام اكس» و4 سباقات على الطريق.

التجذيف: خطفت الصين 6 ذهبيات من أصل 7 في اليوم الأول من منافسات التجذيف، فظفرت بذهبيات الزوجي بمجذافين، والزوجي بمجذافين وزن خفيف والرباعي في منافسات الرجال والسيدات، وأفلت منها الرباعي وزن خفيف للرجال ونال ذهبيته اليابان. وتختتم منافسات التجذيف، اليوم الجمعة، بسبعة سباقات أيضاً.

وذهبت ذهبيتا رفع الأثقال لهذا اليوم الى كازاخستان عبر الرباع ايليين ايليا وزن دون 94 كلغ بعدما رفع ما مجموعه 394 كلغ (175 خطفاً و219 نتراً)، وتقدم على الإيراني فاربود أصغر إبراهيمي (393 كلغ: 183+210)، والكوري الجنوبي كيم مين جاي (383 كلغ: 178+205).

وحل السوري علي جديد رابعاً في المجموعة الثانية بعدما رفع 325 كلغ (150+ 175)، والسعودي شوقي القيسوم سادساً (300 كلغ: 140+160) والفلسطيني صخر قلاجة سابعاً (292 كلغ: 131+161) والكويتي حميد العتيبي ثامناً (256 كلغ: 111+ 145) والقطري سعيد الدوسري تاسعاً (210 كلغ: 90 + 120). وفي منافسات دون 75 كلغ للسيدات، فازت الكازاخستانية سفتلانا بودوبيدوفا بالذهبية بعدما رفعت مجموعة من 287 كلغ (130+157)، وحلّقت أمام الصينية لي كاو (265 كلغ: 118+147)، وكانت البرونزية من نصيب الكازاخستانية الأخرى تاتيانا خروموفا (250 كلغ: 115+135). وأحرزت كوريا الذهبيتين الأوليَين في المبارزة للفردي: السيف للرجال والحسام للسيدات.

■ أضحت غلة الصين في نهاية اليوم السادس 202 ميدالية (109 ذهبية و47 فضية و46 برونزية) مقابل 107 لكوريا الجنوبية (37 و30 و40) و104 لليابان (21 و45 و38).

> رفعت باولي غلة العرب إلى أربع ميداليات وكانت أحرزت ميدالية في دورة المتوسط

(44 عاماً) أول رام آسيوي يستطيع أن يحرز ذهبية مسابقته أكثر من مرة في مدى 20 عاماً، بعدما فاز بها في آسياد بكين 1990 ثم في آسياد بانكوك 1998.

واستولى الكوري الجنوبي هان جين سيوب على ذهبية البندقية 50 م 3 أوضاع للفردي، وتقدّم على مواطنه كيم جونغ هيون، وجاء الصيني كينوان جو ثالثاً. وكان من الطبيعي أن يقود جين سيوب

اجتماع شارتييه والفهد

أكد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ احمد الفهد (الصورة) بعد لقائه رئيس الاولمبية اللبنانية انطوان شارتييه استمرار دعمه للبنان الرياضي مبدياً تقديره لاجواء الاجتماع مع الوزير علي عبد الله، وأبدى استعداده للمجيء الى لبنان للاحتفال بوضع الحجر الاساس لمبنى الوزارة، معبّراً عن ارتياحه للعلاقة النوعية بين الوزارة واللجنة.

● كرة السلة ●

هوبس يواصل إخفاقاته واليوم افتتاح المرحلة السابعة

محاولة لسماحة للتسجيل (بروفوتو)

واصل هوبس مسلسل نتائجه المخيبة فخسر أمام مضيفه أبناء أنيبال زحلة 54-71 (الأرباع 15-13، 25-27، 37-49، 54-71) في المباراة التي أقيمت على ملعب مجمع المر في ختام المرحلة السادسة من بطولة بنك ميد في كرة السلة. وكان أفضل مسجل لأنيبال الأميركي تيرانس شانون بـ32 نقطة مع 18 متابعة وأربع سرقات، وأضاف جهاد المر 12 نقطة والأميركي بنجامين ريمون6 نقاط مع 10 متابعات، بينما كان الأميركي وليام بيرد الأفضل في هوبس بـ30 نقطة مع 8 متابعات، وأضاف محمد همدر 12 نقطة مع 8 متابعات. قاد اللقاء الحكام اليوناني لازاروس فورياديس واللبنانيان رباح نجيم وعادل خويري.وتفتتح اليوم المرحلة السابعة بمباراة واحدة تجمع بين بيبلوس وضيفه انترانيك في قاعة عمشيت (الساعة 19:30)، ويلتقي غداً الحكمة مع هوبس في قاعة النادي الرياضي غزير (الساعة 16:00)، وتقام مباراة «دربي زحلة» بين الشباب حوش الأمراء وأنيبال في القلبين الأقدسين (الساعة 16:00)، وتختتم الأحد بقمّة بين المتحد والرياضي في طرابلس (الساعة 21:45).

كرة القدم

الصفاء في «نزهة صوريّة» وقمّتان للوصافة

تشهد المرحلة السابعة من دوري كرة القدم لقاءات ساخنة، وخصوصاً للنجمة والعهد أمام الراسينغ والمبرّة، وسهلة نسبياً للأنصار والصفاء، فيما يتواجه الغازية والساحل، والإصلاح والإخاء تحت عنوان «الكسر» لخطف الفوز

ينطلق اليوم الأسبوع السابع من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، وقد تكون الصدارة بمنأى عن التغيير نظراً إلى اللقاء السهل بين الصفاء ومضيفه السلام صور، فيما تبرز المواجهة بين النجمة ومضيفه الراسينغ، ويبحث العهد عن التعويض أمام المبرة والإخاء والإصلاح عن الانتصار الأول والساحل عن تدارك إخفاقاته.

الغازية × الساحل (صيدا ـ 2:15)

الغازية (ثامن 7 نقاط) يلعب لاقتناص المزيد من النقاط التي تقيه الخطر في ما بعد من عمر البطولة، ولا ضرر من الفوز، ويتطلع الأزرق (تاسع 4 نقاط) لاستعادة نفسه بعد ثلاث خسائر متتالية حملت مدربه فؤاد سعد على الاستقالة رغم أسمائه اللامعة. يغيب عن الساحل زهير عبد الله وحارسه المصاب عباس شيت، وعن الغازية مصطفى حمدان.

السبت: السلام × الصفاء (صور ـ 2:15)

هل يفعلها السلام الجريح (ثاني عشر . لا نقاط) ليخطف شيئاً من ضيفه القوي الصفاء المتصدر (15ن)؟ المهمة صعبة، والأمان مطلب الملعب الصعب.

الأنصار × التضامن (بيروت البلدي ـ 5)

فرصة لاسترداد الصدارة للأخضر المتطور (ثان 14 نقطة)، مقابل محاولة استفاقة للفريق الصوري الذي لقي خسارته الأولى أخيراً فبقي سابعاً (7 نقاط)، ويعود إليه هدافه محمد حيدر ويغيب عنه سامر حاوي. (منقولة تلفزيونياً).

الأحد: الإصلاح× الإخاء (بيروت البلدي ـ 2:15)

قمة تحتية للارتقاء. الإصلاح المكافح (حادي عشر . نقطتان) والإخاء (عاشر .3 نقاط)، وفرصة لهما لتحقيق الفوز الأول.

الراسينغ × النجمة (جونية ـ 2:15)

لقاء شبه قمة. الأبيض (خامس . 11 نقطة) الناهض على العهد والتضامن، والنجمة المتقدم بشبابه (ثالث . 13 نقطة)، والفوز قد يرفع أكثر من درجة. يغيب عن الراسينغ نجمه علي حميه.

العهد × المبرة (المدينة الرياضية ـ 5)

قمة ودربي، والتعادل أكره الحلال، وخصوصاً عند العهد (خامس 11 نقطة) ولا بديل له من الحفاظ على اللقب، والمبرة (سادس . 10 نقاط) يسمح له تطوره بالمواجهة للفوز وقد يرضيه التعادل.

الدرجة الثانية

تُفتتح اليوم المرحلة السادسة من بطولة الدرجة الثانية بلقاء المودّة طرابلس وضيفه النهضة بر الياس على ملعب طرابلس البلدي.

ويلتقي غداً حركة الشباب مع ضيفه الأهلي النبطية على ملعب برج حمود بسبب حرمان الفريق المضيف اللعب على أرضه، ويستضيف الإرشاد الشباب طرابلس على ملعب الصفاء.

وتقام الأحد أربع مباريات، حيث تبرز في الواجهة مباراة قمّة بين الأهلي صيدا وضيفه السلام زغرتا على ملعب صيدا البلدي، إذ يسعى كل منهما لإبعاد الآخر عن دائرة المنافسة، وينتقل الحكمة الى البقاع لمواجهة مضيفه ناصر بر الياس في الخيارة في قمّة آخر الترتيب، ويستضيف المحبة جاره طرابلس على ملعب طرابلس البلدي، فيما يلتقي الخيول المتصدر مع ضيفه الاجتماعي على ملعب النجمة في المنارة. (تنطلق كل المباريات الساعة 14:15)

الأموري بدلاً من سعد

أوضح نائب رئيس نادي شباب الساحل في اتصال هاتفي مع «الأخبار» أنّ الإدارة التي اجتمعت أخيراً وافقت على استقالة المدرب فؤاد سعد بناءً على رغبته، وقد أجري اتصال بالمدرب العراقي عبد الأمير أحمد «الأموري»، ووافق إلى حد كبير على تسلم دفة الفريق، وسيصل في الأسبوع المقبل الى بيروت لتسلّم مهمّاته. ويعد الأموري خبيراً في شؤون الكرة اللبنانية نظراً إلى سنوات عمله الطويلة مع عدد من الأندية اللبنانية، منها الأنصار والعهد والمبرة والراسينغ.

(الأخبار)

الفوز في مباراة النجمة مع المبرة قد يرفع أكثر من درجة

الأموري في شباب الساحل بعد قبول استقالة فؤاد سعد

متصدر هدافي البطولة لاعب العهد حسن معتوق خلال التمرين (أرشيف)

موندياليات

الفيفا: عقوبات تتراوح بين عام و4 أعوام لـ 6 أعضاء بتهمة الفساد

أصدرت لجنة الأخلاق التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم عقوبات تتراوح بين عام واحد و4 أعوام بحق 6 أعضاء في الفيفا، بينهم التونسي سليم علولو على خلفية التورط في فضيحة الرشوة المرتبطة باختيار البلدين المضيفين لنهائيات كأس العالم لعامي 2018 و2002.

وأوضحت اللجنة التي ترأسها السويسري كلاوديو سولسر وضمت في عضويتها الناميبي بتروس داماسيب والأوروغوياني خوان بدرو داميـاني والفرنسي دومينيك روشتو والأندونيسي دالي طاهر وروبرت توريس من غوام، في بيان لها أنها قررت إيقاف 6 أعضاء من ممارسة أي نشاط مرتبط بكرة القدم (محلي أو دولي سواء إدارياً أو رياضياً أو أي نشاط آخر) بعدما اقتنعوا بخرقهم لبنود مختلفة من قانون الأخلاق للاتحاد الدولي.

وكان الاتحاد الدولي قد فتح تحقيقاً في 18 تشرين الأول الماضي بحق عضوين في لجنته التنفيذية، هما النيجيري اموس ادامو والتاهيتي رينالد تيماري، وطالب لجنة الأخلاق بإجراء تحقيق معمق ومستقل في هذا الصدد. وفي 20 من الشهر ذاته، قررت لجنة الأخلاق إيقاف 6 أعضاء في الإتحاد الدولي مؤقتاً، وهم فضلاً عن ادامو وتيماري، علولو والمالي امادو دياكيتي وأهونغالو فوسيمالوهي من تونغا والبوتسواني اسماعيل بامجي، قبل أن تصدر أمس العقوبات بحقهم.

وأوقفت اللجنة ادامو لمدة 3 أعوام مع تغريمه 10 آلاف فرنك سويسري (7400 يورو) والأمر ذاته بالنسبة إلى علولو وفوسيمالوهي ودياكيتيه، فيما أوقف تيماري لمدة عام واحد مع غرامة بقيمة 5 آلاف فرنك سويسري، وبامجي لمدة 4 أعوام مع غرامة مالية بقيمة 10 آلاف فرنك سويسري.

واعترف سولسر بصعوبة اتخاذ هذه العقوبات عقب اجتماعات مكثفة استغرقت 3 أيام، مضيفاً «لكننا اتخذنا تلك العقوبات لأن دور الاتحاد الدولي هو حماية عالم كرة القدم من أي تهديد بالضرر».

من جهتها، أعلنت جيرالدين لوسيور محامية تيماري أن الاتحاد الدولي للعبة أوقف موكلها لمدة عام واحد وبرأه من الاتهامات بالرشوة.

تجدر الإشارة إلى أن الاتحاد الدولي فتح التحقيق بعدما نشرت صحيفة «صنداي تايمز» الإنكليزية موضوعاً يتعلق بعملية بيع أصوات أعضاء من اللجنة التنفيذية في التصويت لاستضافة مونديال 2018. وزعمت الصحيفة طلب كل من ادامو وتيماري مبلغاً مالياً مقابل الحصول على صوتيهما.

تبرئة ملفي قطر والإسباني ـ البرتغالي

أعلن الاتحاد الدولي أنه «لا أدلة كافية» تثبت اتفاقاً محتملاً بين الملفين القطري والإسباني ـ البرتغالي بشأن تبادل الأصوات على اختيار البلدين المضيفين لنهائيات كأس العالم 2018 و2022، التي ستجرى في 2 كانون الأول. من جهته، رحّب حسن الذوادي (الصورة)، المدير التنفيذي لملف قطر 2022 بقرار لجنة الأخلاق، مؤكداً أن القيّمين على الملف سيعملون بجهد كبير من أجل الترويج لجدارة الشرق الأوسط في استضافة كأس العالم للمرة الأولى. وتتنافس إنكلترا وروسيا، وإسبانيا ـ البرتغال، وهولندا ـ بلجيكا على استضافة مونديال 2018، فيما تتنافس قطر وأوستراليا والولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية لاستضافة مونديال 2022.

لبنان الرياضي

بطولة الاستقلال في الريشة الطائرة

في بطولة الاستقلال 2010 بالريشة الطائرة التي ينظّمها الاتحاد اللبناني للعبة على ملاعب قاعة نادي السد طريق المطار للفئات العمرية مواليد 1993 – 1994 و1995 – 1996 بمشاركة 95 لاعباً ولاعبة سجلت النتائج الآتية: لدى الذكور لفئة مواليد 1993 – 1994: فاز جاد فرج الله (العائلة المقدسة)، على الياباني توشي اماباشي (ACS)، وحلّ ثالثاً ريكاردو طرابلسي (الحكمة برازيليا) وانطوني عطوي (العائلة المقدسة). ولدى الإناث جاءت ماري جو عزيز (سيدة اللويزة) أولى أمام ميا نصر خنيصر (العائلة المقدسة)، وحلت ثالثة كل من روكسان عساف (سيدة اللويزة) ونائلة أبو جودة (العائلة المقدسة). وفي فئة مواليد 1995 – 1996، لدى الذكور فاز ماثيو كاترجيان (هوبس) بالمركز الأول أمام عبده بعقليني (سيدة اللويزة)، وحلّ ثالثاً كل من انطوني عبود وباتريك سرور (سيدة اللويزة). ولدى الإناث، فازت الألمانية ماريال ماركتانر (ACS) بالمركز الأول أمام لودي خوري (العائلة المقدسة)، وجاءت ثالثة كل من بولين نمور (سيدة اللويزة) وميليسا مرعب (العائلة المقدسة). وتستكمل البطولة يومي السبت 20 تشرين الثاني الجاري لمواليد 1997 – 1998، والأحد 21 منه لمواليد 1999 وما دون، والاثنين 22 منه 1992 وما فوق.

مهرجان الشاطئيّة في AUCE

افتتحت الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم AUCE المهرجان الأول للألعاب الشاطئية وذلك على ملاعب الرملة البيضاء، برعاية وزير الشباب والرياضة علي عبد الله وبالتعاون مع مديرية النقل البري والبحري في وزارة النقل ومع حملة الشاطىء الأزرق الكبير وأقيمت مسابقتان: السباحة والفروسية. وفي النتائج النهائية للسباحة لفئة 18 سنة وما فوق لمسافة 250 متراً فقد أحرز المركز الأول محمود الداعوق (الجزيرة) أمام عمر الشعار (الجزيرة) وثالث غازي حمود (الأزرق الكبير). وفي فئة 18 سنة وما دون: حلّ أول محمد جراب (النجاح) أمام ايهاب شيباني (النجاح). وفي سباق الفروسية أحرز المركز الأول أنس الخليل أمام علي ناصر ومحمد نصار.

همّام في جولة أوروبيّة

يغادر صباح اليوم نائب رئيس اللجنة الأولمبية ورئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همّام الى الخارج في جولة تدوم عدة أيام لإجراء اتصالات مع عدد من نظرائه الأوروبيين، والبحث معهم في الاستعانة بحكام أجانب للمشاركة في قيادة بطولة لبنان التي ستنطلق في 4 كانون الثاني المقبل.

برجاوي والشيخة في «بروح رياضية»

يحل رئيس مجلس إدارة المدينة الرياضية رياض الشيخة ورئيس القسم الرياضي في الزميلة السفير يوسف برجاوي ضيفين في برنامج «بروح رياضية» الذي يقدمه الزميل رشيد نصار عبر شاشة NBN. ويتناول الحوار شؤون الرياضية اللبنانية عموماً وكرة القدم اللبنانية خصوصاً والمنشآت الرياضية وقضايا عامة. يبث البرنامج الجمعة ـ الثامنة والنصف مساءً.

الرياضة الدولية

صفحة جديدة بين ميسّي ومنتخب بلاده؟

سجل ميسي هدف الفوز للأرجنتين في مرمى البرازيل ودياً، بالطبع فإن لهذا الهدف انعكاساته على ميسي التي ستظهر تجليّاتها مستقبلاً وتمحو الانتقاد الذي كان يوجّه إليه لأدائه مع «التانغو» بعكس ما يقدّمه في برشلونة

ميسي محتفلاً بهدفه في مرمى منتخب البرازيل (فادي الأسعد ـ رويترز)

حسن زين الدين

يبدو ليونيل ميسي كمن يغرّد وحيداً خارج السرب حالياً. لا يكل ولا يمل هذا الفتى الأرجنتيني عن تقديم المزيد في كل مباراة يلعبها. لا يمكن بتاتاً أن تنتظر ما سيفعله، اذ ان «ليو» يمتلك الكثير من المفاجآت التي باستطاعته أن يباغت بها «العدو» لحظة يشاء. بلمحة بصر يستطيع أن يجد الحل ومن ثغرة بسيطة بإمكانه أن يقلب المعادلات. هكذا، لم يشأ قبل يومين أن يخرج خالي الوفاض من مباراة القمة الودية أمام البرازيل. هو الذي انتظر هذا اللقاء مع الغريم الأزلي على أحر من الجمر لكونه المواجهة الأولى التي تجمعه بالبرازيليين لذا فإنه اختار التوقيت الذي ارتآه في الدقيقة الأخيرة من المباراة كي ينسلّ من بين المدافعين ويسجل هدف الفوز الذي بطبيعة الحال له نكهته الخاصة عند «ليو»، وهو لم يتوانَ عن التصريح بعد المباراة قائلاً: «لقد أردت بالفعل الفوز عليهم وتمكنت من ذلك. لم يسبق أن فعلت ذلك من قبل مع المنتخب الارجنتيني الأول». ومما لا شك فيه أن هذا الفوز كان يحتاج إليه كلا المنتخبين بعد نتائجهما المخيّبة في مونديال جنوب أفريقيا 2010 وخصوصاً الأرجنتين التي خرجت برباعية كارثية أمام منتخب ألمانيا ومرت بفترة من انعدام التوازن بعد إقالة دييغو أرماندو مارادونا عن رأس الجهاز الفني واستبداله بسيرجيو باتيستا الذي يمكن اعتباره المنتصر الثاني من الفوز بعد ميسي لما تمثله هذه المباراة من رمزية عند شعبي البلدين. بالعودة الى ميسي فإن الأنظار كانت مصوّبة عليه أكثر من غيره في هذا اللقاء وخصوصاً بعد الحملات الكثيرة التي طالته من الصحافة الارجنتينية بسبب الفرق الشاسع في المستوى الذي يظهر به مع فريقه برشلونة الاسباني ومع منتخب بلاده، لذا فإن تسجيل «ليو» هدف الفوز على الغريم الأزلي من شأنه أن يبرّد الأجواء بينه وبين صحافة بلاده، المعروفة بنقدها اللاذع، ويمكن القول إن صفحة جديدة ستُفتح بين الطرفين، غير أن ميسي كان واقعياً أيضاً معتبراً أن المنتخب الأرجنتيني «ما زال أمامه عمل كبير» وهذا كلام منطقي من نجم خبر معنى روحية الفريق وتماسكه كما هو حاصل في برشلونة وهذا ما يحتاج إليه تحديداً المنتخب الأرجنتيني المدجّج بالمواهب التي لا تبدو كافية دون وجود شخصية وهوية ثابتة للفريق.

رونالدينيو يشيد بميسي

لقي ليونيل ميسي إشادة كبيرة من نجم منتخب البرازيل رونالدينيو (الصورة) بعد المباراة الودية بين منتخبي بلديهما، حيث قال رونالدينيو: «إنه أفضل لاعب في العالم، ولسوء حظنا أنه عثر على فجوة وبمهاراته حسم المباراة عندما اعتقدنا أنها ستنتهي بالتعادل». وقد تبادل النجمان القمصان بعد انتهاء المباراة.

لطالما انتقد ميسي بسبب تفاوت مستواه بين منتخب بلاده وبرشلونة

إذاً ربما تبدو مباراة الأرجنتين امام البرازيل منعرجاً مهماً في مسيرة «التانغو» وميسي المستقبلية، وهي جاءت في التوقيت المناسب، من هنا، لا يبدو مبالغاً فيه القول إن ميسي الارجنتين هذه المرة من المنتظر أن يكون شبيهاً بميسي برشلونة شرط أن يُترك يعمل وحيداً ودون إثارة مشاكل حوله، وهذا ما اشتكى منه في الآونة الأخيرة.

مباريات دولية ودية

الأرجنتين تثأر من البرازيل والبرتغال من اسبانيا

قاد ليونيل ميسي منتخب الأرجنتين إلى فوز قاتل على غريمه البرازيل في المباراة الدولية الودية التي جرت بينهما على ستاد خليفة في الدوحة.
وسجّل ميسي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع بعد مجهود فردي رائع، ليمنح بلاده انتصاراً ثأرياً على غريمتها بعد ما خسرت أمامها في المواجهة الأخيرة بينهما في 5 أيلول 2009 بنتيجة 3-1 في روزاريو ضمن تصفيات مونديال جنوب أفريقيا 2010.
كذلك، ثأرت البرتغال لخسارتها أمام إسبانيا بطلة العالم في الدور الثاني من مونديال 2010 وسحقتها 4-0 في لشبونة. وسجلها كارلوس مارتينز (45) وسيرخيو راموس (49 خطأ في مرمى فريقه)، وهلدر بوستيغا (68) وهوغو ألميدا (93).
من جهة ثانية، تغلبت فرنسا على مضيفتها إنكلترا 2-1. وتقدمت فرنسا بهدفين متتاليين عن طريق كريم بنزيمة (16) وماتيو فالبوينا (55) قبل أن يقلص بيتر كراوتش الفارق لإنكلترا بهدف (86) بعد ثوان من مشاركته كبديل.
وتجنّب المنتخب الإيطالي تلقي هزيمته الأولى أمام نظيره الروماني منذ 1983 بعدما تعادل معه 1-1 في مدينة كلاغنفورت النمسوية.
كذلك فاز ت مصر على أوستراليا 3-0. سجلها أحمد عبد الظاهر (29) ومحمد ناجي «جدو» (60) ومحمد زيدان (90).
وهنا أهم باقي النتائج:
السويد - ألمانيا 0-0
الدنمارك - تشيكيا 0-0
بلغاريا - صربيا 0-1
هولندا - تركيا 0-1
روسيا - بلجيكا 0-2
سويسرا - أوكرانيا 2-2.

كأس أوروبا 2012

أحرز نيكو كرانيكار أول هدفين (19، 42) وصنع الهدف الثالث (نيكولا كالينيتش 81) ليقود كرواتيا للفوز 3-0 على مالطا وتصدر المجموعة السادسة في التصفيات المؤهلة لكأس أوروبا 2012، برصيد 10 نقاط من 4 مباريات أمام اليونان (8 من 4) وجورجيا (6 من 4)، ومالطا (0 من 4).
وفي المجموعة الخامسة اكتسحت فنلندا ضيفتها سان مارينو 8-0. وبقيت هولندا في صدارة المجموعة برصيد 12 نقطة من 4 مباريات، أمام المجر (9 من 4)، والسويد (6 من 3)، ومولدوفا (6 من 4)، وفنلندا (3 من 4)، وسان مارينو (0 من 5).

ملاعب إنكلترا

جيرارد يغيب شهراً بسبب الإصابة وناديه ينتقد كابيلّو

جيرارد (أدريان دينيس ـ أ ف ب)

تلقّى ليفربول الانكليزي ضربة موجعة لأنه سيفتقد قائده ستيفن جيرارد حتى أربعة أسابيع بسبب الاصابة التي تعرض لها في فخذه خلال المباراة الودية التي خسرتها انكلترا امام ضيفتها فرنسا 1-2.
وتسببت هذه الاصابة بغضب اداريي ليفربول الذين كانوا قد طلبوا من مدرب انكلترا الايطالي فابيو كابيلو أن لا يشرك جيرارد لأكثر من ساعة على اقصى تقدير، لكن المدرب الايطالي لم يلبّ رغبتهم لان قائد «الحمر» أصيب في الدقيقة 84 من اللقاء.
وسيخضع جيرارد لفحوص اضافية من اجل تحديد حجم الاصابة لكن طبيب ليفربول بيتر براكنر اشار الى ان الامر المؤكد حتى الآن هو ان الاصابة ليست خفيفة على الاطلاق.
وعبّر دارين بورغيس، المسؤول عن لياقة وتكيف اللاعبين في ليفربول، عن سخطه لعدم التزام كابيلو بطلب ليفربول عدم إشراك جيرارد أكثر من ساعة، منتقداً اداريي المنتخب والاتحاد المحلي والمدرب الايطالي.

الدوري الأميركي للمحترفين

فوز كبير لميامي على فينيكس بفضل بوش

حقق ميامي هيت فوزاً كبيراً على فينيكس صنز 123-96، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وأدى كريس بوش دوراً رئيساً في بداية المباراة في صنع تقدم صاحب الارض، فسجل 35 نقطة وجلس في الربع الاخير على مقاعد البدلاء.

وهي المرة الثالثة في آخر ست مباريات يسجل فيها بوش، نجم تورونتو السابق، أكثر من 30 نقطة في سلة فينيكس، ومع ذلك فقد حقق فوزه الاول على صنز منذ 10 شباط 2004.

وقال بوش إن فريقه يعلم الطريقة الصحيحة التي تمكّنه من الفوز في المباريات، وأضاف «نحن فريق ذكي وندرك تماماً ما هو الطريق الصحيح الذي يمكننا من تحقيق الفوز».

من جانبه، أعرب إريك سبولسترا، مدرب ميامي، عن سعادته بتحقيق الفوز، بغض النظر عن الطريقة التي حسم بها الفريق المباراة بقوله: «لم نتوقع هذه النتيجة الكبيرة، كل ما كان ينصبّ عليه تركيزنا هو التركيز على الفوز بالمباراة وطريقة دفاعنا والطاقة التي سيبذلها لاعبو الفريق».

وأضاف ليبرون جيمس، أفضل لاعب في الموسمين الماضيين، 20 نقطة و9 تمريرات حاسمة و8 متابعات في 23 دقيقة، ودواين واید 17 نقطة لميامي.

في المقابل، لم يتمكن الموزع الكندي ستيف ناش من إمرار سوى كرتين حاسمتين خلال المباراة، كذلك فإن نقاطه الـ17 لم تكن كافية لمنع صنز من التعرض لخسارته الاولى بعد 3 انتصارات متتالية.

وأصبح لوس أنجلس لايكرز، حامل اللقب في الموسمين الاخيرين، أول فريق يحقق 10 انتصارات هذا الموسم، بعد تغلبه على مضيفه ديترويت بيستونز 103-90.

وقدم كوبي براينت مستوى خارقاً بتسجيله 33 نقطة في ثلاثة أرباع، وأضاف العملاق الإسباني باو غاسول 25 نقطة و12 متابعة، ولامار أودوم 15 نقطة و14 متابعة.

ولعب نجم ديترويت بيستونز ريتشارد هاميلتون 5 دقائق فقط في المباراة، قبل أن يُطرد لارتكابه خطأين تقنيين.

وحقق بوسطن سلتيكس متصدر مجموعة الاطلسي فوزه التاسع هذا الموسم، مقابل خسارتين على حساب ضيفه واشنطن ويزاردز 114-83.

وأراح المدرب دوك ريفرز عدداً كبيراً من لاعبيه الأساسيين خلال الشوط الثاني، فسجل ستة لاعبين 10 نقاط أو أكثر كان أبرزهم بول بيرس مع 23 نقطة في 27 دقيقة، وكيفن غارنيت مع 18 نقطة في 23 دقيقة، كذلك سجل الموزع راجون روندو 12 نقطة و13 تمريرة حاسمة، فيما كان البديل نيك يونغ الأفضل لدى الخاسر مع 20 نقطة.

وحقق نيو أورليانز هورنتس فوزه التاسع مقابل خسارة واحدة على حساب دالاس مافريكس القوي 99-97 على ملعب «نيو اورليانز ارينا» أمام 13،828 متفرجاً.

وقدم الموزع كريس بول (20 نقطة و11 تمريرة حاسمة) مباراة كبيرة، وتألق ديفيد وست دفاعياً (17 نقطة)، كذلك أضاف لاعب الارتكاز أميكا أوكافور 13 نقطة و10 متابعات للفائز، فيما كان الالماني ديرك نوفيتسكي الأفضل لدى الخاسر مع 29 نقطة و9 متابعات.

وقاد الثنائي كيفن دورانت (24 نقطة) وراسل وستبروك (21 نقطة و12 تمريرة حاسمة) أوكلاهوما سيتي ثاندر الى الفوز على ضيفه هيوستن روكتس 116-99 على ملعب «فورد سنتر» أمام 17،509 متفرجين.

ومرة جديدة، غاب العملاق الصيني المصاب ياو مينغ عن صفوف روكتس الذي سجل له الارجنتيني لويس سكولا 26 نقطة وكيفن مارتن 19 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز تورونتو رابتورز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 94-86، ومينيسوتا تمبروولفز على لوس أنجلس كليبرز 113-111، ويوتا جاز على نيوجيرسي نيتس 98-88، وسان انطونيو سبرز على شيكاغو بولز 103-94، ونيويورك نيكس على ساكرامنتو كينغز 113-106.

وهنا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز - لوس أنجلس كليبرز، أورلاندو ماجيك - فينيكس صنز، بورتلاند ترايل بلايزرز - دنفر ناغتس.

(أ ف ب)

بوش صاعداً إلى سلة فينيكس تحت أنظار ريتشاردسون وفراي (جو سكيبير ـ رويترز)

أصداء عالمية

أغويري مدرباً لسرقسطة

اعلن نادي سرقسطة صاحب المركز الاخير في الدوري الاسباني لكرة القدم انه تخلى عن مدربه خوسيه اوريليو غاي بسبب النتائج السيئة وعيّن مكانه المكسيكي خافيير اغويري.

وكشف النادي انه توصل الى اتفاق مبدئي مع اغويري بهدف تسلم الادارة الفنية للفريق مؤكداً «نأمل وضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق وتقديم المدرب في اقرب وقت».

قرعة دور الـ16 من كأس إسبانيا

اوقعت قرعة دور الـ16 لمسابقة كأس إسبانيا في كرة القدم فريقي برشلونة وريال مدريد في مواجهة اتلتيك بلباو وليفانتي. وأسفرت القرعة عن مباراتي دربي ساخنتين، الاولى بين فالنسيا وفياريال، والثانية بين اشبيلية حامل اللقب وملقة. ولا تختلف المواجهتان بين مايوركا وألميريا، وبين اتلتيكو مدريد وصيف بطل الموسم الماضي واسبانيول عن سابقاتها.

ويلعب ممثلا الدرجة الثانية بيتيس اشبيلية وقرطبة مع خيتافي، وصيف بطل عامي 2007 و2008، وديبورتيفو لاكورونيا على التوالي.

وتقام مباريات الذهاب في 22 كانون الاول المقبل، والاياب في 5 كانون الثاني.

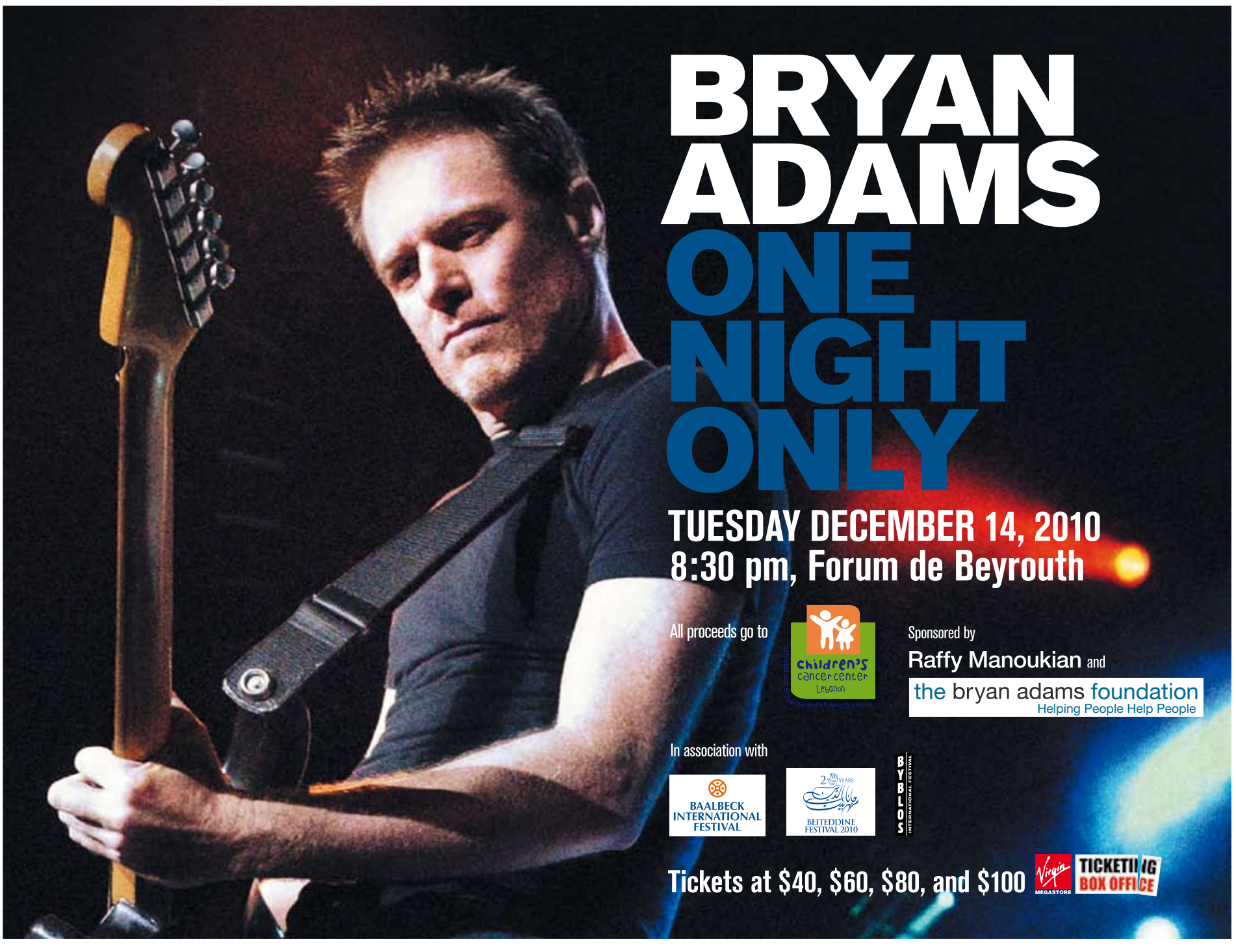

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 19 تشرين الثاني 2010 العدد 1272

صورة وخبر

بعد عام ونصف عام على رحيله المفاجئ، تحوّل مايكل جاكسون إلى دجاجة تبيض ذهباً، بالنسبة إلى «سوني» على الأقلّ. إذ تستعدّ الشركة العملاقة، بالتعاون مع تسجيلات Epic، التي أسّسها جاكسون، لإطلاق ألبوم جديد لـ«ملك البوب». 14 كانون الأول (ديسمبر) المقبل هو الموعد المرتقب، وستضمّ أسطوانة «مايكل» مجموعة من التسجيلات التي أنجزها خلال حياته، ولم تجد طريقها إلى الجمهور. (غلاف الأسطوانة ـ رويترز)

خالد صاغية

التسوية بأيّ ثمن؟

في خطابه الأخير، أحيا السيّد حسن نصر اللّه الأمل بجدّية المساعي السعوديّة ـ السوريّة لتجنيب لبنان المفاعيل المرّة للقرار الاتهامي المرتقب صدوره عن المحكمة الدولية. بعد أقلّ من أسبوع، جاء كلام رئيس الحكومة سعد الحريري عن اتّفاقه ونصر اللّه ورئيسَي الجمهوريّة والنوّاب بشأن عدم السماح بإحراق البلاد. يمكن الاستخلاص من كلام الرجلين أنّ تسويةً قريبة تلوح في الأفق. وهي تسوية لا بدّ أنّ جوهرها هو مقايضة الحكم بالمحكمة، وإن كانت مقايضة غير كاملة. فالحريري لا يملك سلطة إلغاء المحكمة أو منع صدور قرارها الاتهامي، وجلّ ما يستطيعه هو الإدلاء بموقف يحدّ من مفاعيل القرار لبنانيّاً. وفي المقابل، لا يبدو أنّ عرض نصر اللّه القديم بالعودة إلى تقسيم العمل «السوري» بين المقاومة والإعمار، يمكن أن يبقى سارياً. فرغم انتهاء فترة المراهقة السياديّة واعتراف الجميع بمظلّة التحكيم السعوديّة ـ السوريّة، لا مكان في التقسيم السابق للقوى المسيحيّة وعلى رأسها التيّار الوطني الحرّ. فما بالك إن كان ذاك التيّار يرفع شعار التغيير والإصلاح؟ أضف إلى ذلك أنّ لبنان ليس في عام 1993 يوم تسلّم الحريري الأب السلطة. فلا وقت للتجريب، ولا طاقة للمواطن أو للاقتصاد عموماً على تحمّل حقبة أخرى من النهب المنظّم.

والنهب، وإن بدا لوهلة جزءاً من ميراث اللغة الخشبيّة، فهو في لبنان جزء من اللغة الحيّة، والحيّة جدّاً. إنّه موجود في الدين العام الذي تراكمت فوائده من دون استخدامه لأيّ نوع من أنواع التنمية. إنّه موجود في الحاجات الأساسيّة غير المتوفّرة، من ماء وكهرباء وتعليم رسمي ومستشفيات حكومية. إنّه موجود في سعر صفيحة البنزين والعشرة بالمئة على كلّ ما نستهلكه أو نتنفّسه، والتي لا نحصل على شيء مقابلها لأنّ سندات الخزينة بحاجة لمن يدفع فوائدها. إنّه موجود مع إقلاع كلّ طائرة من مطار بيروت. إنّه موجود داخل كلّ مستوعب نفايات. إنّه موجود في قلب المدينة المعزول عن سكّانها.

لا بدّ لتسوية أن تأخذ طريقها في لبنان. تسوية تجعل اللبنانيّين يسلّمون بسعد الحريري رئيساً للحكومة، حتّى لو كان عاجزاً عن تلاوة البيان الوزاري لحكومته، وعن إدارة نقاش داخل مجلس الوزراء، وحتّى لو كانت ملعقة الذهب تحجب عنه رؤية حقيقة من يمثّلهم. تسوية تجعل اللبنانيين يصرفون النظر عن البحث عن اتفاق بديل للطائف رغم كلّ ثغره. تسوية تجدّد مرّة أخرى القبول بمنطق المحاصصة الطائفيّة. لكنّها تسوية لا يمكنها إعادة تشريع أبواب البلاد أمام حيتان المال لتنهش لحمها.

البلاد لا تتحمّل ذاك القرار الاتّهامي. لكن ثمّة من يريد تحميلها في المقابل ستّين ملياراً من الديون مرّة أخرى. لذلك، ربّما، كلّما اقتربت التسوية، ازدادت الحملة على شربل نحّاس.

مصطفى العقّاد يواجه قاتله!

بعد عمان ودمشق، يواجه مصطفى العقّاد قاتله في بيروت. قصّة حقيقيّة تلك التي يرويها لنا عرض «الثواني الـ 15 الأخيرة»، على خشبة مسرح «دوار الشمس» (الطيونة). فرقة Mt Space القادمة من مدينة تورنتو الكنديّة، تعيدنا إلى ذلك اليوم المشؤوم من عام 2005، الذي قضى فيه السينمائي السوري، وابنته ريما، في تفجير انتحاري في أحد فنادق العاصمة الأردنيّة. المخرج اللبناني المقيم في كندا مجدي بو مطر، يدير هنا فريقاً من ممثلين عرب وكنديين، يستعيدون اللحظات الأخيرة من حياة صاحب «الرسالة». الممثل اللبناني بديع أبو شقرا سيؤدي دور العقّاد، وزميله الكندي تريفور كوب يجسّد شخصيّة الانتحاري رواد جاسم محمّد عبد، ومعهما الممثلة السوريّة ندى الحمصي، وآن ماري دونوفان، وبام باتل. سيخبرنا هؤلاء بالحركة، والرقص، والفيديو، والصوت، كيف تحوّل ذلك العرس الأردني إلى فاجعة. يقوم العرض على فكرة لقاء وهمي بين صاحب «عمر المختار» وقاتله، في مواجهة يستعيد كلّ منهما مسيرة الآخر. العمل الذي قدّم أمس، ويعاد الليلة عند الثامنة والنصف مساءً في «دوّار الشمس»، وضع نصّه الكاتب المسرحي والكندي غاري كيرخام، صديق العقّاد، استناداً إلى تحقيقات ومقابلات مع أصحاب العلاقة.

للاستعلام: 01/381290

منزل فريدا كالو، شارع مار لويس، بيروت

رنا حايك

«أتمنى أن يكون الرحيل مفرحاً، وألّا أعود أبداً». حين قالت تلك العبارة، لم تكن فريدا كالو (1907 ـ 1954) تدرك حجم التأثير الذي ستخلّفه وراءها، وأنّها ستبقى دوماً في دائرة الحياة على رغم العذابات التي ذاقتها.

رغم مرور 56 عاماً على رحيلها، بعد حياة صاخبة فنياً وسياسياً وعاطفياً وإنسانياً، ما زالت الفنانة المكسيكيّة الشهيرة حاضرة، عبر حياتها وفنّها، كإحدى أساطير عالمنا المعاصر. هكذا وصل أثرها إلى بيروت، حيث حلّت ضيفة على أحد البيوت التراثيّة القديمة التي تقع في شارع «مار لويس» في منطقة الأشرفية.

لقد صار لفريدا غرفة هنا، بمبادرة من الفنانة والناشطة الاجتماعية كيكي بوكاسا، مديرة مركز «68 Roof» للفنون. ها هو السرير الذي احتضن آلامها وأمضت عليه سنوات العذاب الطويلة والعمليات الجراحية المتلاحقة، بعد إصابتها بشلل في رجلها اليمنى بسبب حادث سير مروّع في مراهقتها. وها هي المرآة التي علّقتها والدتها أفقياً فوق السرير، كي تواجه ساعات العذاب والانتظار الطويلة برسم نفسها. إنّها المرآة الشهيرة نجدها في لوحاتها الدامية. صور الرفاق التي نُزعت من الصحف القديمة، تزيّن أيضاً جدران المنزل: دييغو ريفييرا الحبيب الصعب، الفنّان الشيوعي الحاد الطبع الذي كان معلّم فريدا وزوجها، ورافقها حتى الرمق الأخير. وعلى مقربة من دييغو يقبع الرفيق ليون تروتسكي الذي عاش علاقة خاصة وغريبة مع كالو، في منفاه المكسيكي، حيث عاد فسقط برصاص عملاء ستالين. على الجدران المطليّة بألوان المكسيك الزاهية، لوحات استعاديّة لبورتريهات فريدا كالو، وأخرى مستوحاة من أعمالها ومن حياتها، أنجزها فنانون من لبنان ومن الخارج.

«فور إعلاننا فكرة إقامة معرض مستوحى من حياة كالو على «فايسبوك»، فوجئنا بحجم طلبات المشاركة. ولم نجد حلّاً سوى تبديل الأعمال المشاركة، بين الحين والآخر، كي يتاح عرضها جميعاً»، تروي كيكي بوكاسا. الفنانة الشابة تسلك مساراً خاصاً، يجمع بين الإبداع والنشاط المدني والاجتماعي، وذلك ضمن جمعية VAPA للفنون البصرية والأدائية التي يتبع لها مركز «68 Roof». لقد عملت مع أطفال من ضحايا عدوان 2006، ومع طلاب المدارس بهدف التوعية على أخطار الإيدز، ومع المساجين لمساعدتهم في اكتشاف أنفسهم والتعبير عنها من خلال الفنّ وعالم اللون العابر للغات والثقافات.

من خلال مغامرتها الجديدة The House of Frida (بيت فريدا)، اختارت الفنانة اللبنانية زميلتها المكسيكيّة البعيدة كي تساعدها على ترسيخ «استقلالية المركز والجمعية، ولإشراك أفراد المجتمع جميعاً في المشروع الفني والاجتماعي». بطاقات الدخول إلى المعرض الذي يستمر لأشهر، تسهم في تمويل مركز «روف 68»، وهو بمثابة اشتراك يتيح لصاحب البطاقة الإفادة من مختلف الفعاليات المتعلقة بالمعرض، كالندوات وعروض الفيديو... ولم تكن كيكي تتوقّع هذا النجاح: «فوجئنا بالإقبال، وقد بعنا 130 بطاقة خلال أول ساعتين فقط من الافتتاح».

في السياق ذاته، تعترف بوكاسا بأنّ أسعار الالتحاق بالدورات التي ينظمها Roof 68 ليست زهيدة، لكنّ الإدارة تأخذ في الاعتبار الظروف المادية لبعض المشاركين. على سبيل المثال، حين يطلق سراح بعض المساجين ممن تدربوا مع VAPA، ستتاح لهم المشاركة مجاناً في أحد محترفات الموسم الشتوي، مثل الكتابة الإبداعية، والتصوير الفوتوغرافي، والرسم، والرسم بالأصابع (وهو الأسلوب الذي تعتمده بوكاسا)، والإخراج السينمائي، والكومكس، والطبخ الإيطالي...

الفن «وسيلة اجتماعية مفتوحة للجميع» تقول مضيفتنا، مشيرةً إلى أهميّة التفاعل في العملية الفنية القائمة على التأثر والتأثير. تستلهم بوكاسا هنا مسيرة الرسام جان دو بوفيه الذي جعل من مرضى الأعصاب الذين عالجهم عن طريق الرسم مصدر وحي لأعماله. والفنانة اللبنانية الشابة كان يحركها دافع مماثل العام الماضي، حين احتلت غاليري «مختبر الفنّ» على درج مار نقولا في «الجميزة»، وبقيت ترسم 72 ساعة متواصلة، وأعين المارة ترقبها من خلف الواجهة الزجاجيّة...

للاستعلام: 03/466764

كيكي بوكاسا على سرير فريدا كالو (بلال جاويش)